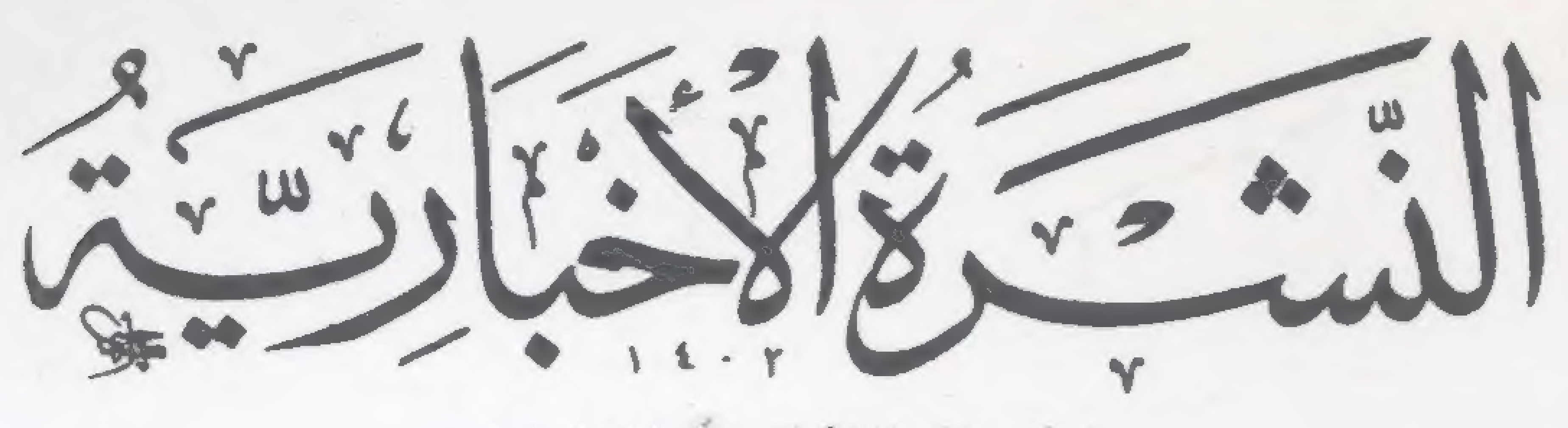
العدد ٧٠ ، جمادى الأولى - رجب ١٤٢٧هـ /مايو - أغسطس ٢٠٠٦م







١٤٠٢

منظمة المؤتمر الإسلامي

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

يوم مشهود في تاريخ إرسيكا

تشرف المركز بزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز
ودولة رئيس تركيا السيد رجب طيب أردوغان وعدد من وزراء الدولتين

الدورة الثالثة والثلاثون للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية

(دورة إنسجام الحقوق والحريات والعدالة)

باكو، جمهورية أذربيجان ١٩-٢١ يونيو ٢٠٠٦

الأسبوع الثقافي لجمهورية قيرغيزيا

٢٦ حزيران - ١ تموز ٢٠٠٦

نشاطات المركز

- الندوة الدولية حول الحضارة الإسلامية في جنوب أفريقيا، جوهانسبرغ، ١-٣ سبتمبر ٢٠٠٦
- المؤتمر الدولي الثالث حول الحضارة الإسلامية في البلقان، رومانيا، ١-٥ نوفمبر ٢٠٠٦
- اتفاقية تعاون بين الألكسو وإرسيكا باستانبول
- بحث أوجه التعاون مع مجلس التعاون لدول الخليج العربي
- اتفاقية تعاون مع الإيسيسكو
- زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان، الأمين العام للهيئة العليا للسياحة، في المملكة العربية السعودية لإرسيكا، والاجتماع التمهيدي الثاني للمؤتمر الدولي الأول حول السياحة والحرف التقليدية، الرياض، ٧-١٤ نوفمبر ٢٠٠٦
- جائزة الأمير فيصل بن فهد، للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي
- إصدار الطبعة الروسية من كتاب "الدولة العثمانية، تاريخ وحضارة" بالتعاون مع جامعة الدولة في موسكو
- دكتوراه فخرية لمدير عام إرسيكا
- أيام الخط العربي، الدورة الثانية، تونس ٢-١٢ مايو ٢٠٠٦

أخبار ثقافية

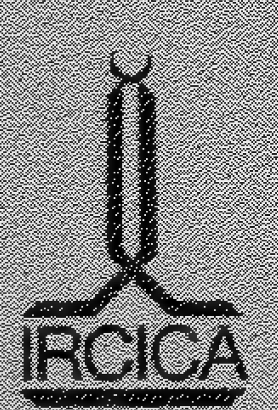
الدورة الثانية لمؤتمر الخط العربي، الاسكندرية، ٩-١٠ مايو ٢٠٠٦

زوار المركز

المتاحف

من أحدث مقتنيات المكتبة

النشرة الإخبارية



جمادى الأولى - رجب ١٤٢٧هـ
مايو - أغسطس ٢٠٠٦م،
العدد ٧٠

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والإنجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي

العنوان البريدي
Yıldız Sarayı, Seyir Köşkü
Barbaros Bulvarı
Beşiktaş 34353 İstanbul
P.O.Box 24
TURKEY

العنوان
قصر يلديز - سير كوشكي - بشكطاش
استانبول - تركيا

هاتف: + ٩٠ (٢١٢) ٢٥٩١٧٤٢
فاكس: + ٩٠ (٢١٢) ٢٥٨٤٣٦٥

website: http://ircica.org
e-mail : ircica@ircica.org
ircica@superonline.com

الإعداد للطباعة
سعيد قاسم أوغلى

الطباعة

محتويات العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارئ

تميزت نشاطات إرسيكا هذه المرة بعدة مناسبات هامة هذا الصيف. فقد تشرفنا في مقر المركز باستقبال قادة دول وحكومات من الدول الأعضاء في المنظمة لمشاهدة العديد من المجالات الجديدة لنشاطاتنا وتعزيز شبكة التعاون الدولي. ويتناول هذا العدد من النشرة الذي يغطي الأشهر الثلاثة الأخيرة تلك الأحداث والتطورات الهامة، وفي مقدمتها زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ودولة السيد رجب طيب أردوغان، رئيس وزراء الجمهورية التركية للمركز يوم ١٠ أغسطس ٢٠٠٦، يرافقهما عدد من الوزراء وكبار المسؤولين من الدولتين بحضور معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وقد جاءت زيارة خادم الحرمين الشريفين للمركز في إطار زيارته الرسمية للجمهورية التركية بدعوة من فخامة الرئيس أحمد نجدت سَزَر، رئيس الجمهورية التركية. وعقب المباحثات واللقاءات الرسمية في العاصمة أنقرة تواصلت زيارة الملك عبدالله والوفد الرسمي المرافق بصحبة السيد رجب طيب أردوغان، رئيس الوزراء والدكتور عبدالله كول، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية لاستانبول كجزء من البرنامج. وكان من دواعي الشرف والسرور أن لقيتْ دعوة معالي البروفسور إحسان أوغلى ودعوتي بزيارة المركز حسن القبول من الضيف الكبير. فكانت تلك الزيارة الأولى لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله للمركز فرصةً ممتازة لإطلاعه على ثمرة برامج الأبحاث وعينات من مجموعة المكتبة، وقد سبق لدولة رئيس الوزراء أردوغان أن شرف المركز بزيارته في العديد من المناسبات، كان آخرها في ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٤. وقد أتيحت لنا الفرصة هذه المرة لإطلاعه على آخر ما أنجزناه، كما سبق لمعالي الدكتور عبدالله كول أن زار المركز، وكان آخر الزيارات في ٥ أغسطس ٢٠٠٥، كما سعدنا باستقبال صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز، الأمين العام للهيئة العليا للسياحة في المملكة العربية السعودية ضمن زيارة متعددة الأغراض، من بينها الإعداد للمؤتمر الدولي الأول حول "السياحة والحرف اليدوية التقليدية"، الذي يعقد تحت الرعاية السامية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الرياض (٧ إلى ١٤ نوفمبر ٢٠٠٦). ولاشك أن تلك الزيارات المعبرة عن دعم قادة الدول ورؤساء الحكومات والهيئات الرسمية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي تحوز أهمية خاصة في إنجاح أعمال المركز.

وكان من أهم الفعاليات الثقافية التي شهدها المركز هذا الصيف تنظيمه للأسبوع الثقافي لقيرغيزيا. وقد تشرفنا باستقبال وفد من كبار العلماء والشخصيات الثقافية من بشكيك بتلك المناسبة التي شكلت حدثاً متميزاً. ويذكر قرائنا الأعزاء قيام إرسيكا بتنظيم الأسبوع الثقافي للدول الأعضاء في نوفمبر ٢٠٠٥ بدعم من بلدية استانبول الكبرى وباسهامات قيمة من عدد من الدول الأعضاء وذلك احتفالاً بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس المركز. ونظراً لما لقيه هذا البرنامج فقد خططنا لإقامة أسابيع مماثلة لبعض الدول من مناطق معينة في العالم الإسلامي. وكان الأسبوع الثقافي لقيرغيزيا بداية ممتازة لهذا البرنامج. كما أسهم في تحقيق هدف على جانب مماثل في الأهمية في دراستنا للآثار الإسلامية. إذ كان بمثابة الاجتماع الأول لإلقاء الضوء على دراسة آثار ذلك البلد. وقد لقيت المحاضرات والمعارض المقامة بتلك المناسبة اهتماماً وحضوراً كبيراً من قبل المهتمين والباحثين الذين كانوا في زيارة لاستانبول من الخارج أو في زيارة خاصة لإرسيكا خلال تلك الفترة. وكانت فرصة لزيارة المعارض المقامة بتلك المناسبة وللمشاركة في الحلقة الدراسية. وأعرب بعضهم عن سعادتهم بالمشاركة في ذلك الحدث الثقافي الهام. وإننا نتقدم بالشكر لاصدقائنا الأعزاء من قيرغيزيا لتعاونهم النموذجي معنا في إقامة هذا الأسبوع الثقافي.

وفي هذه الأثناء التي دفعنا فيها بهذا العدد من النشرة الإخبارية للمطبعة كنا على وشك الانتهاء من تنظيم ندوة دولية حول "الحضارة الإسلامية في جنوبي افريقيا" نظمناها تحت رعاية فخامة الرئيس ثابو مبيكي، رئيس جمهورية جنوب افريقيا بالتعاون مع مؤسسة الوقف الوطني لجنوب افريقيا وجامعة جوهانسبرغ. وكانت تلك الندوة أول حدث ثقافي يتم بالتعاون بين منظمة المؤتمر الإسلامي وإرسيكا في جنوبي افريقيا أو في أية دولة في المنطقة. ويسعدنا أن نلقي الضوء على وقائع تلك الندوة في العدد القادم من النشرة (عدد ديسمبر)، كما سيتناول العدد القادم مؤتمرين آخرين يعقدان في شهر نوفمبر القادم، الأول حول "الحضارة الإسلامية في البلقان" (المؤتمر الثالث)، والثاني حول "السياحة والحرف اليدوية التقليدية". كما يسعدني أن أعلن عن توصلنا إلى اتفاق مع معهد الدراسات الشرقية التابع لوزارة التعليم والعلوم بجمهورية قزاخستان لتنظيم ندوة دولية حول "الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى" للفترة من ٤ إلى ٧ سبتمبر ٢٠٠٧ في الماطي بقزاخستان، وسيلي ذلك تنظيم مؤتمر دولي حول "مصر في العهد العثماني" بالتعاون بين المركز والمجلس الأعلى للثقافة في جمهورية مصر العربية في القاهرة للفترة من ٢٦-٣٠ نوفمبر ٢٠٠٧. إن سلسلة الندوات حول الحضارة الإسلامية وثقافاتها في بعض المناطق من العالم قد أثبتت أهميتها القصوى، نظراً لأن طبيعة تلك الندوات من شأنها جمع شمل العلماء من مختلف التخصصات والإسهام في تأسيس دراسات حول مناطق ثقافية معينة كمجالات مختارة من الأبحاث.

كما يضم هذا العدد أيضاً قسماً خاصاً عن المتاحف، كأحد الملامح التي تميز هذه النشرة. فبعد أن نشرنا مقالة عن متحف الآثار التركية الإسلامية باستانبول في العدد ٦٧ من النشرة، يسعدنا أن نُعَرِّف هذه المرة ببعض المتاحف في كل من قيرغيزيا وأذربيجان لما تتميز به تلك المؤسسات من النواحي المتحفية، كما نقدم بعض المتاحف المصرية من خلال بعض الكتب الصادرة في هذا المجال ضمن التعريف بأحدث مقتنيات المكتبة.

أشكر للقراء الأعزاء حسن اهتمامهم ومتابعتهم، وإلى اللقاء في عدد قادم.



يوم مشهود في تاريخ إرسيكا

تشرف المركز بزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ودولة رئيس وزراء تركيا السيد رجب طيب أردوغان وعدد من وزراء الدولتين ١٠ أغسطس ٢٠٠٦

تشرف المركز يوم ١٠ أغسطس بزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ودولة السيد رجب طيب أردوغان، رئيس وزراء الجمهورية التركية، يرافقه معالي الدكتور عبدالله كول، وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء. ورافقهم العديد من كبار المسؤولين في الدولتين، فكان يوماً مشهوداً آخر من أيام إرسيكا بما يحمله من معاني الدعم والتشجيع من قادة الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، مما يعزز العمل في المركز.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله في زيارة رسمية لتركيا تلبية لدعوة من فخامة الرئيس أحمد نجدت سَزَر، رئيس الجمهورية التركية. وقد رافقه في تلك الزيارة وفد رفيع المستوى من أصحاب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود، رئيس الاستخبارات العامة والأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية والأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز، الأمين العام لمجلس الأمن الوطني وعدد من كبار المسؤولين وأعضاء في حكومة المملكة العربية السعودية.

وقد بدأ القسم الأول من الزيارة في العاصمة أنقرة، حيث عُقدتْ عدة جلسات عمل بين مختلف الوفود التي تمثل العديد من المؤسسات الرسمية والأهلية العاملة في مجالات التعاون بين الدولتين. أما القسم الثاني من الزيارة فقد شهد اتصالات واجتماعات مكثفة باستانبول، حيث تم استقبال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في مطار استانبول صحبة السيد رجب طيب أردوغان، رئيس الوزراء من طرف سعادة السيد معمر كولر، والي استانبول ومعالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وكجزء من برنامج العمل المكثف الذي تضمن العديد من اللقاءات مع دوائر الأعمال والصناعة، فقد تفضل الملك عبدالله ومضيفه رئيس الوزراء أردوغان بزيارة إرسيكا بعد ظهر يوم الخميس ١٠ أغسطس ٢٠٠٦.

وقد رافق الضيف الكبير في هذه الزيارة أصحاب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز، رئيس الاستخبارات العامة والأمير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود نائب رئيس الاستخبارات العامة وأصحاب



خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ودولة رئيس الوزراء التركي السيد رجب طيب أردوغان يتفحصان خريطة عثمانية قديمة مرسومة باليد، تظهر منطقة الخليج



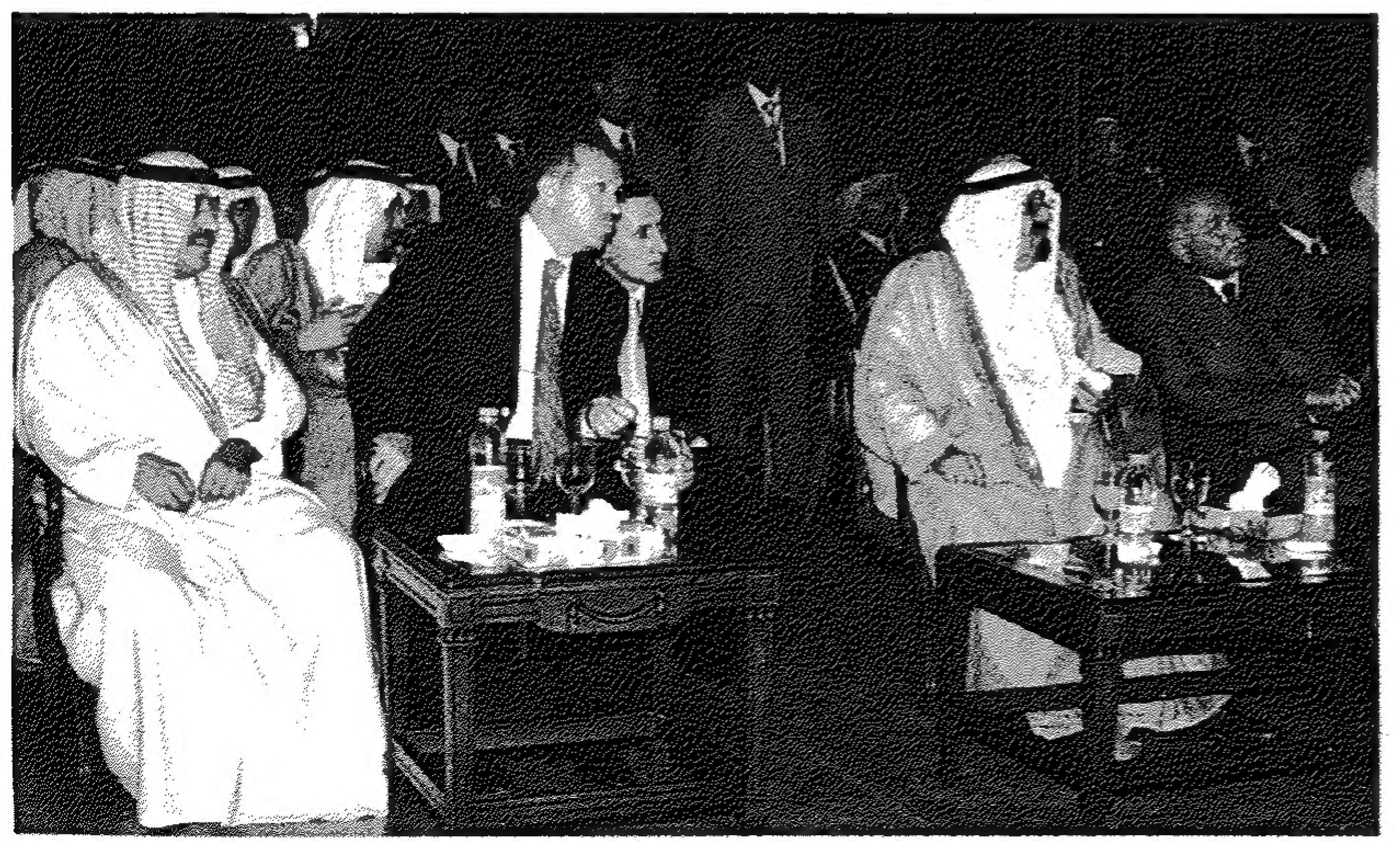
المعالي الدكتور غازي القصيبي وزير العمل والدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز العساف وزير المالية والدكتور إياد بن أمين مدني، وزير الثقافة والإعلام والأستاذ محمد الطبيشي، رئيس التشريفات الملكية. ورافق السيد أردوغان، رئيس الوزراء من الجانب التركي الدكتور عبدالله كول، وزير الخارجية، نائب رئيس الوزراء والأستاذ معمر كولر، والي استانبول.

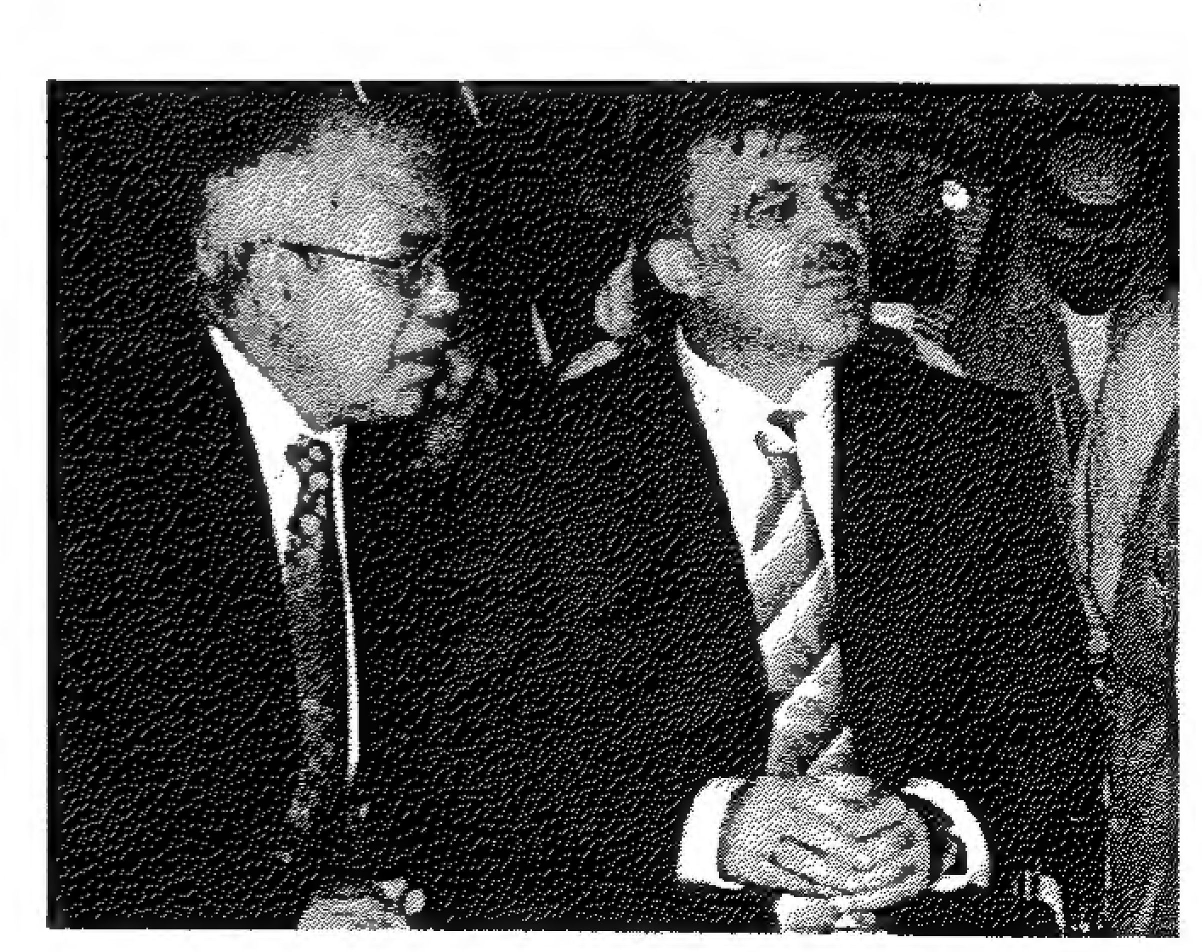
وقد استقبل كل من معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي والدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا الضيوف الكرام في مدخل جيت قصر، حيث كان السلاطين العثمانيون، الذين عاشوا وعملوا في قصر يلدز يستقبلون رجال الدول الصديقة في هذا المبنى الذي يحتضن اليوم مكتبة المركز وقاعة اجتماعاته. وقد استهلت هذه الزيارة بجولة في أرجاء المكتبة، حيث تلقى الملك عبدالله معلومات عن تطور نشاطات المركز. وقد عُرضت مجموعة من الكتب التاريخية النادرة بهذه المناسبة، بينما قام كل من البروفسور إحسان أوغلى والدكتور خالد أرن بشرح خصائص مجموعة المكتبة.



الملك عبدالله وبعض أعضاء حكومته مع رئيس وزراء تركيا أردوغان ووزير الخارجية كول ومحافظ استانبول السيد معمر كولر والضيوف الكرام يشاهد من العرض المصور عن نشاطات إرسيكا.

وأعقب ذلك عرض بالصوت والصورة لمدة خمس دقائق حول منجزات المركز. وإثر هذا العرض تفضل خادم الحرمين الشريفين بإهداء قطعة من أستار الكعبة المشرفة تحمل آيات كريمة مشغولة بالقصب ونموذج للكعبة المشرفة أيضاً من الصدف. وكذكرى لهذه الزيارة قام كل من البروفسور إحسان أوغلى والدكتور خالد أرن بتقديم لوحة خطية إلى خادم الحرمين الشريفين كُتبت عليها أسماء الله الحسنى بمقاس ١×١,٢٥م.





الدورة الثالثة والثلاثون للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية

(دورة إنسجام الحقوق والحريات والعدالة)
باكو ، جمهورية أذربيجان ١٩- ٢١ يونيو ٢٠٠٦

عقدت الدورة الثالثة والثلاثون للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية تحت شعار (دورة إنسجام الحقوق والحرية والعدالة) بمدينة باكو، عاصمة جمهورية أذربيجان خلال الفترة من ٩ إلى ٢١ يونيو ٢٠٠٦. وافتتح هذه الدورة فخامة الرئيس إلهام علييف، رئيس جمهورية أذربيجان بكلمة شاملة..

وفي الكلمة التي ألقاها في المؤتمر معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي تطرق إلى المبادرات والاصلاحات التي أدخلت على أعمال الأمانة العامة داخلياً وعلى علاقة الأمانة العامة مع الخارج ومد الجسور مع المنظمات الدولية والإقليمية حول العالم. وأكد على أن هذا المؤتمر يأتي في الوقت المناسب بما ينسجم مع الجو الذي أوجدته الدورة الاستثنائية للقمة الإسلامية في مكة المكرمة والمصادقة على برنامج العمل العشري. كما أستعرض الأمور المنجزة والتي لا تزال قيد الإنجاز في ذلك البرنامج. وقد اختار المؤتمر بالاجماع معالي السيد إلمار محمد ياروف، وزير خارجية جمهورية أذربيجان رئيساً للدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية.



وقد أكد المؤتمر في مداولاته وضمن قراراته بأن قضية القدس الشريف هي القضية المركزية وضرورة مواجهة مخاطر التهويد التي تتعرض لها المدينة المقدسة جراء السياسات والإجراءات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي والرامية إلى عزل مدينة القدس الشريف عن باقي الأراضي الفلسطينية المحتلة من خلال بناء جدار الفصل العنصري ومصادرة الأراضي وهدم المنازل والتوسع الاستعماري حول المدينة المقدسة. كما دعا المؤتمر الدول الأعضاء إلى دعم وتعزيز إمكانات صمود المواطنين الفلسطينيين في مدينة القدس المحتلة، وأكد المؤتمر دعمه الكامل ومساندته التامة للشعب الفلسطيني في تعزيز وحدته الوطنية وصلابة جبهته الداخلية. هذا، ويمكن الاطلاع على نص القرارات الخاصة بالقدس الشريف وفلسطين وسائر قرارات المؤتمر والكلمات التي ألقيت فيه وكذلك البيان الختامي عبر موقع المنظمة على الانترنيت www.oic-oci.org .

وفي المجال السياسي أتخذ المؤتمر عدة قرارات حول الأوضاع في كل من العراق والصومال والسودان والدول الأعضاء الأخرى، بالإضافة إلى المسائل التي تخص الاقليات المسلمة في الدول الأخرى، بما في ذلك المسلمين الأتراك القبارصة والجماعة الإسلامية في اليونان وغيرها.

وأعرب المؤتمر عن دعمه القوي لعملية السلام بين باكستان والهند بهدف إيجاد تسوية سلمية لجميع الخلافات في إطار الحوار الشامل، وعن دعمه لعملية الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في أفغانستان، وأكد المؤتمر تضامنه الكامل مع جمهورية السودان في سبيل تثبيت دعائم السلام والاستقرار في كافة ربوعه وتحقيق الوفاق الوطني. وبصدد المسائل الدولية التي ناقشها المؤتمر، فقد أكد مجدداً دعمه للإصلاح الشامل لمجلس الأمن بغية جعله أكثر تمثيلاً وشفافية ومساءلة، بالإضافة إلى تعزيز شرعية قراراته وفعالياته.

وقد أبرز المؤتمر أن منظمة المؤتمر الإسلامي تعد الأكبر بعد منظمة الأمم المتحدة، حيث تضم خمس الكرة الأرضية ومع الأخذ في الاعتبار الثقل السكاني والسياسي الكبير للعالم الإسلامي، فإن إصلاح مجلس الأمن يحوز أهمية خاصة، ليس من منظور الفعاليات المتزايدة فحسب، ولكن أيضاً لضمان تمثيل كافة الحضارات، بما في ذلك التمثيل المناسب للعالم الإسلامي في أي فئة من فئات مجلس الأمن الموسع.

وأعرب المؤتمر عن بالغ قلقه إزاء تنامي ظاهرة عدم التسامح والتمييز ضد الجماعات والمجتمعات المسلمة في البلدان غير الإسلامية، ولاسيما في الغرب. ودعا المؤتمر مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إلى صياغة وثيقة دولية ملزمة عالمياً لتعزيز الاحترام العالمي لجميع الأديان والقيم الثقافية والحيلولة دون حدوث مظاهر عدم التسامح والتمييز والتحريض على الكراهية ضد أي مجموعة أو ضد أتباع أي دين من الأديان.

أكد المؤتمر تعارض ظاهرة الإرهاب مع تعاليم الدين الإسلامي، التي تدعو إلى التسامح والرحمة واجتناب الشدة. وأدان أي ربط بين الإرهاب، والعرق والدين والثقافة. وجدد الدعوة لعقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة لوضع تعريف لمفهوم الإرهاب والتمييز بينه وبين كفاح الشعوب من أجل التحرر الوطني. كما دعا إلى عقد اجتماع رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة لتأكيد التوافق الدولي على وضع استراتيجية متكاملة لمكافحة هذه الظاهرة الخطيرة.

وأكد المؤتمر أهمية متابعة إعلان القاهرة بشأن حقوق الإنسان في الإسلام، وإن حقوق الإنسان تكتسي صبغة عالمية من حيث طبيعتها، مشددا على ضرورة تناول المجتمع الدولي مسألة حقوق الإنسان على أسس من الموضوعية وعدم قابلية هذه الحقوق للتجزئة، بحيث يشمل كافة الدول دون انتقائية ولا تمييز، وطالب الدول الأعضاء توقيع عهد حقوق الطفل في الإسلام والمصادقة عليه في أقرب وقت ممكن.

وأعلن المؤتمر عام ١٤٢٧هـ "عام الرسول محمد صلى الله عليه وسلم" وأوصى بتنظيم العديد من الفعاليات الثقافية التي تعزز الروابط الثقافية والإنسانية بين المجتمعات البشرية.

وفيما يتصل بتنفيذ برنامج العمل العشري الذي أقرته الدورة الاستثنائية الثالثة للقمة الإسلامية (ديسمبر ٢٠٠٥) فقد أقر المؤتمر إدراج هذا الموضوع كبند دائم على جدول أعمال مؤتمرات القمة والمؤتمرات

الوزارية للشؤون الخارجية وكذلك اللجان الدائمة الثلاث التابعة للمنظمة وهي اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (كومسيك) واللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك) واللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي (كومستيك). ودعا الدول الأعضاء لتقديم الدعم السياسي والمالي والمعنوي لتنفيذ هذا البرنامج.

وقد اتخذ المؤتمر العديد من القرارات في المجال الاقتصادي، مؤكداً على أهمية توسيع مجالات التجارة البينية للدول الأعضاء في المنظمة، ودعا إلى الإسراع بالانضمام إلى منظمة التجارة العالمية لتعزيز البعد الإنمائي في مختلف الاتفاقيات التجارية المتعددة الأطراف وإيلاء الأهمية والاعتبار اللازمين للاحتياجات الخاصة للبلدان الأقل نمواً.

ودعا المؤتمر المجتمع الدولي إلى وضع حد للدعم الزراعي الذي يلحق الضرر بالمنتجين في البلدان النامية وشدد على ضرورة اتخاذ جميع التدابير الممكنة في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي لدعم البلدان الأقل نمواً المنتجة للقطن في مطلبها الشرعي المتمثل في ضمان قيمة مضافة أعلى في معالجة هذا المنتج.

هذا، وقد شدد المؤتمر على ضرورة التعجيل بتنفيذ خطة عمل منظمة المؤتمر الإسلامي لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء، وسجل المؤتمر بارتياح أن الجولة الأولى من المفاوضات التجارية في إطار نظام الافضلية التجارية بين الدول الأعضاء في المنظمة قد كللت بالنجاح، وأن بروتوكول خطة التعريفة التفضيلية الخاصة بنظام الأفضلية التجارية بين الدول الأعضاء والذي يتضمن أهدافاً محددة وجدولاً زمنياً لتخفيض التعريفة الجمركية قد تم إقراره في اجتماع الكومسيك وعُرض على الدول الأعضاء للتوقيع والمصادقة، كما سجل بارتياح استمرار المفاوضات التجارية. وأكد المؤتمر على الدور الذي يضطلع به القطاع الخاص في تحفيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء، وشدد كذلك على الدور الذي تؤديه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الصناعية للدول الاعضاء، وأخذ علماً بالتقدم الذي أحرزه فريق عمل المنظمة المعني بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة في إعداد استراتيجية لتطوير هذا النوع من المشروعات.

وقد اتخذ المؤتمر العديد من القرارات الخاصة بالمسائل الثقافية، وخاصة فيما يتعلق بمعالجة الجوانب الثقافية لظاهرة العولمة، ووجه المؤتمر شكره إلى كل من الايسيسكو وإرسيكا نظراً لاستمرارهما في إقامة الحوارات التفاعلية لتعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات من خلال مبادرات ملموسة ومستدامة. ومن بين الموضوعات التي ناقشها المؤتمر "الإعلان العالمي حول الحوار بين الحضارات". وقد رحّب المؤتمر بإقامة مركز للحوار بين الحضارات من قبل فخامة الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي، وأعرب عن استعداد المؤسسات المعنية التابعة للمنظمة للتعاون مع هذا المركز لتحقيق أهدافه، ودعا المؤتمر كلاً من الأمانة العامة والايسيسكو وإرسيكا إلى مواصلة الجهد في عقد الندوات المتخصصة حول هذه الموضوعات.

من ناحية أخرى أعرب المؤتمر عن ترحيبه ودعمه لمبادرة فخامة الرئيس نور سلطان نظرباييف، رئيس جمهورية قازاخستان بالدعوة لعقد مؤتمر لرؤساء الديانات السماوية، ودعا الدول الأعضاء للإسهام بفاعلية في ذلك المؤتمر وتشجيع رؤساء الديانات فيها على المشاركة في أعماله.

كما ناقش المؤتمر واتخذ قرارات بشأن حماية الأماكن الإسلامية المقدسة في إشارة إلى تدمير المسجد البابري في ايوذيا بالهند ومجمع شرار شريف في كشمير وكذلك الأضرحة والأماكن التاريخية والثقافية الإسلامية في المقاطعات المحتلة من أذربيجان وكذلك الاعتداء على العتبات المقدسة والأضرحة والمساجد ودور العبادة في العراق.

وهناك العديد من القرارات المتصلة بالشؤون الاجتماعية، ومنها ما يتعلق بشؤون المرأة ودورها في تنمية المجتمع الإسلامي، وبما يتصل برعاية الطفل وحمايته، كما دعا المؤتمر إلى تخصيص برامج لرعاية الأيتام والقاصرين في برامج الإغاثة التي تقدم إلى الدول الإسلامية المتضررة من الحروب والكوارث الطبيعية. ومنها ما هو متصل بتعليم وتأهيل الشباب المسلم والتعاون في مجال مكافحة المخدرات والعقاقير المخدرة وإنتاجها وتصنيعها والاتجار فيها بالطرق غير المشروعة وكذلك الرقابة على الأوبئة الوافدة، التي تفتك بالبشر وبالاحياء والنبات وإلى التعاون الدولي في مجال استئصال شلل الاطفال بموجب البرنامج المعد لدول منظمة المؤتمر الإسلامي. بالإضافة إلى بحث سبل وإمكانيات التغلب على المشاكل المتعلقة بالبيئة والصحة.

من ناحية أخرى قام المؤتمر بمراجعة أنشطة الجامعات المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي، وهي الجامعة الإسلامية في النيجر والجامعة الإسلامية في أوغندا والجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا والجامعة الإسلامية في بنغلاديش. ونظر المؤتمر في المشروع المقترح لجامعة الزيتونة بتونس وجامعة الملك فيصل في نجامينا بجمهورية تشاد. وفي القرار الخاص بالمؤسسات الثقافية والمراكز والمعاهد، تم تلخيص نشاطات تلك المؤسسات، ودعا المؤتمر المؤسسات المعنية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي لإقامة تعاون في المجال التقني والأكاديمي مع كل من: المعهد الإقليمي للدراسات والأبحاث الإسلامية في تيمبوكتو بجمهورية مالي، والمعهد الإقليمي للتعليم المجاني في إسلام آباد بباكستان والمركز الإسلامي في غينيا بيساو والمعهد الإسلامي للترجمة بالخرطوم. وفيما يتصل بالشؤون الفلسطينية صاغ المؤتمر العديد من القرارات التي من شأنها دعم الجامعات الفلسطينية في الأراضي المحتلة، وتقديم المنح الدراسية للطلبة الدارسين فيها وتوأمة الجامعات هناك مع جامعات الدول الأعضاء بالمنظمة.

وبشأن المركز (إرسيكا)، فقد اتخذ المؤتمر القرارات التالية:

١) يعرب عن تقديره لانجازات المركز ويشيد بتقدمه في مجالات البحث وتشجيع الدراسات العلمية في مختلف الموضوعات وفي عقد العديد من الندوات العلمية والمحاضرات الثقافية وإقامة المعارض في مجال اهتمامه سواء داخل مقر المركز أو في الدول الأعضاء ويسجل بالتقدير انجازات المركز للعديد من المشاريع بالتعاون مع المؤسسات الثقافية والعلمية في الدول الأعضاء وعلى المستوى الدولي،

٢) يسجل بالتقدير القرار الذي اتخذه الاجتماع التنسيقي لمؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامي لتنفيذ خطة العمل العشرية لمنظمة المؤتمر الإسلامي، المنعقد بجدة يوم ٥ مارس ٢٠٠٦ والذي طلب من إرسيكا مواصلة الجهد لتفعيل الحوار بين الحضارات من خلال الأبحاث والمنشورات والمؤتمرات ومن خلال التركيز على قيم الإسلام وتنظيم الملتقيات الثقافية والمشاركة في الفعاليات الإقليمية والدولية الهادفة إلى تفعيل الاهتمام المشترك للعالم الإسلامي والمشاركة بفاعلية في المشروعات التعاونية الهادفة إلى إعادة النظر في الكتب المدرسية الأوروبية فيما يتصل بالتعامل مع تاريخ

الشعوب الإسلامية.

٣) يعرب عن امتنانه للدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي لمشاركتها في "الأسبوع الثقافي للدول الإسلامية" الذي نظمه المركز بمناسبة احتفاله بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه في الفترة من ٢٢ إلى ٢٨ نوفمبر ٢٠٠٥م بدعم من بلدية استانبول الكبرى ويشيد بالفعاليات المتنوعة التي جعلت من ذلك الحدث مهرجانا ثقافياً للعالم الإسلامي وكذلك النشرة التعريفية التي أصدرها بهذه المناسبة.

٤) يشيد بمشروع إرسيكا لعقد مؤتمر حول مؤسسة الوقف بحيث لا يقتصر على التعامل مع الأوجه التاريخية للوقف فحسب، بل مع المفهوم ذاته على ضوء الاحتياجات المعاصرة واستكشاف إمكانيات تطبيقه في العالم المعاصر.

٥) يؤكد أهمية جهود المركز في استشراف آفاق جديدة لنشاطاته المستقبلية، لاسيما فيما يتصل بتصحيح الاتهامات الموجهة للإسلام والعالم الإسلامي بشأن العنف والإرهاب ويطلب من المركز تناول هذه الموضوعات وبذل كافة الجهود لتحسين صورة الإسلام في الغرب والتعاون مع المؤسسات الدولية حول العالم لتنظيم الفعاليات، مثل الندوات التي تخدم هذا الهدف، ويشيد في هذا الصدد بإعداد المركز لدراسة تهدف إلى حماية الثقافة والتراث الإسلامي من الانعكاسات السلبية لظاهرة العولمة وإبراز الرؤية الإسلامية لقضايا التنوع الثقافي.

٦) يرحب بمشروع المركز الهادف إلى نشر طبعة محققة من المصحف المنسوب للخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه، وينوه بأهمية البحث والإعداد لببليوغرافيا ترجمات معاني القرآن الكريم، المخطوط منها والمطبوع.

٧) يشيد بجهود إرسيكا الرامية إلى إعداد دراسات جدوى بغية توثيق وتصنيف المواقع والمعالم الأثرية والتاريخية الإسلامية في الدول الأعضاء، وفي إقامة قاعدة بيانات لتلك المواقع والمعالم، ويدعو الدول الأعضاء والقطاع الخاص لتقديم المساعدات الممكنة لتمويل المشروع.

٨) يثني على مبادرة المركز في إقامة جائزة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي المخصصة لإحياء ذكرى المرحوم الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز وتخصيص المسابقة الأولى للتراث المعماري تحت عنوان جائزة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث المعماري الإسلامي.

٩) يثني على مباشرة إرسيكا لمشروعه الشامل من الحلقات الدراسية وورشات العمل المخصصة للتراث الحضاري والمعماري للقدس الشريف وفلسطين بالتعاون مع جامعة القدس، وكذلك تشكيل لجنة استشارية من الخبراء الذين اجتمعوا يومي ٢٠ و ٢١ فبراير ٢٠٠٦ ووضعوا الخطوط العريضة للبرنامج وجدول الأعمال والإعداد لعقد الندوة الأولى من البرنامج في نوفمبر ٢٠٠٦.

١٠) يشيد بمواصلة الجهود في مجال تطوير الحرف اليدوية في العديد من الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي على شكل ندوات ومعارض تهدف إلى رفع مستوى الوعي بأهمية تطوير هذا القطاع وينوه بالخطوات المتخذة حتى الآن من قبل إرسيكا والهيئة العليا للسياحة في المملكة العربية السعودية لعقد المؤتمر الدولي حول السياحة والحرف التقليدية في الرياض، المملكة العربية السعودية للفترة من ١٦ إلى ٢٣ شوال ١٤٢٧هـ (٧ ـ ١٤ نوفمبر ٢٠٠٦) والذي سيتناول العديد من الموضوعات المتصلة بذلك ويرافقه عروض حية لحرفيي العالم الإسلامي ومعارض لروائع الحرف اليدوية.

١١) يسجل بالتقدير مشروع إرسيكا لتنظيم ندوة دولية حول "الحضارة الإسلامية في جنوب أفريقيا" بالتعاون مع كل من مؤسسة الوقف الوطنية لجنوب أفريقيا وجامعة جوهانسبرغ للفترة من ١ ـ ٣ سبتمبر ٢٠٠٦، والتي كانت الأولى من نوعها في المنطقة.

١٢) يرحب بمشروع المركز لتنظيم الندوة الثالثة حول "الحضارة الإسلامية في البلقان" في بوخارست، رومانيا بالتعاون مع جامعة بوخارست من ١ إلى ٥ نوفمبر ٢٠٠٦.

١٣) يسجل بالتقدير مشروع المركز لعقد الندوة الدولية الأولى للحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى في قزاخستان بالتعاون مع معهد الدراسات الشرقية، التابع لوزارة التعليم والعلوم بجمهورية قزاخستان عام ٢٠٠٧.

١٤) يرحب باقتراح إرسيكا لعقد الندوة الدولية الثانية "للحضارة الإسلامية في غربي أفريقيا" بالتعاون مع جمهورية مالي تحت رعاية الرئيس امادوتوماني توري.

١٥) يرحب بإعلان المسابقة الدولية السابعة لفن الخط باسم الخطاط العراقي الراحل المعروف هاشم البغدادي (١٩١٧ ـ ١٩٧٣) باحتفال في إطار الدورة الثانية من ملتقى الشارقة للخط العربي تحت رعاية صاحب السمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة وبحضور معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

١٦) يثني على مبادرة إرسيكا بشأن مستشفى السليمانية للكتاب كمشروع مشترك بين المركز ومنظمة اليونسكو ووزارة الثقافة والسياحة التركية، الذي جرت متابعته خلال اجتماع المجلس التنفيذي لليونسكو المنعقد في باريس في الفترة من ٣ إلى ٧ ابريل ٢٠٠٦ في إطار التعاون بين إرسيكا والهيئات الدولية بصفته بؤرة اتصال للتعاون بين منظمة المؤتمر الإسلامي وهيئة الأمم المتحدة في مجالات الفنون والحرف اليدوية والتراث.

١٧) يسجل بالتقدير نجاح تنظيم الندوة الدولية الثانية حول "الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا اورال" في قازان، جمهورية تتارستان، في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ يونيو ٢٠٠٥ تحت رعاية فخامة الرئيس منتمير شاميف، رئيس تتارستان، بالتعاون مع المؤسسات الأكاديمية في الاتحاد الروسي وتتارستان وكذلك مساهمات المركز الأخرى في إحياء ألفية مدينة قازان، ويعرب عن تهنئته إلى مدير عام المركز لحصوله على ميدالية من الاتحاد الروسي وجمهورية تتارستان تقديراً لتلك الإسهامات.

١٨) يسجل بالتقدير نجاح تنظيم المؤتمر الدولي حول "بلاد الشام في العهد العثماني" المنعقد بدمشق، سورية في الفترة من ٢٦ إلى ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٥ تحت رعاية فخامة الرئيس بشار الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية.

١٩) يعرب عن شكره وتقديره لدولة مقر المركز (الجمهورية التركية) وكافة الدول الأعضاء، خاصة المملكة العربية السعودية (البلد المضيف لمنظمة المؤتمر الإسلامي) لما تقدمه من دعم مادي ومعنوي لإرسيكا، مما يمكنه من القيام بمهامه على نحو مرض.

٢٠) يزجي الشكر للدول الأعضاء التي تسدد مساهماتها بانتظام في ميزانية إرسيكا ويدعو البلدان الأخرى للانتظام في سداد مساهماتها وتسوية متأخراتها في ميزانية المركز.

وتجدر الإشارة إلى أن المؤتمر الرابع والثلاثين لوزراء الخارجية سيعقد بمشيئة الله في إسلام آباد بجمهورية باكستان الإسلامية.

الأسبوع الثقافي لجمهورية قيرغيزيا

٢٦ حزيران - ١ تموز ٢٠٠٦

جرى تنظيم الأسبوع الثقافي لجمهورية قيرغيزيا في إرسيكا خلال المدة الواقعة بين ٢٦ حزيران/يونيو إلى ١ تموز/يوليو ٢٠٠٦. وقد نُظم هذا الحدث الثقافي بالتعاون مع بعض الجهات الثقافية والخبراء من قيرغيزيا، وشمل برنامج الاسبوع الثقافي معرضاً للآثار والتراث المعماري والفنون والحرف اليدوية الخاصة بقيرغيزيا، بالإضافة إلى حلقة دراسية ضمت العديد من المحاضرات حول التاريخ الثقافي لقيرغيزيا.

معرض عن ثقافة قيرغيزيا

افتتح الدكتور خالد أرن، المدير العام للمركز بالاشتراك مع السيدة باختيكول واكينوفا، قنصل جمهورية قيرغيزيا في استانبول إلى جانب أعضاء الوفد القيرغيزي معرضاً في ٢٨ حزيران/يونيو ٢٠٠٦. وقد ضم الوفد عدداً من الشخصيات، وعلى رأسهم: الأستاذ آسان اورموشف، رئيس جامعة بيشكيك، والأستاذ أركين مراد علييف من كلية التاريخ/ قسم الآثار بجامعة دولة قيرغيزيا. وقد حضر افتتاح المعرض جمعٌ غفيرٌ من المهتمين بثقافة قيرغيزيا.

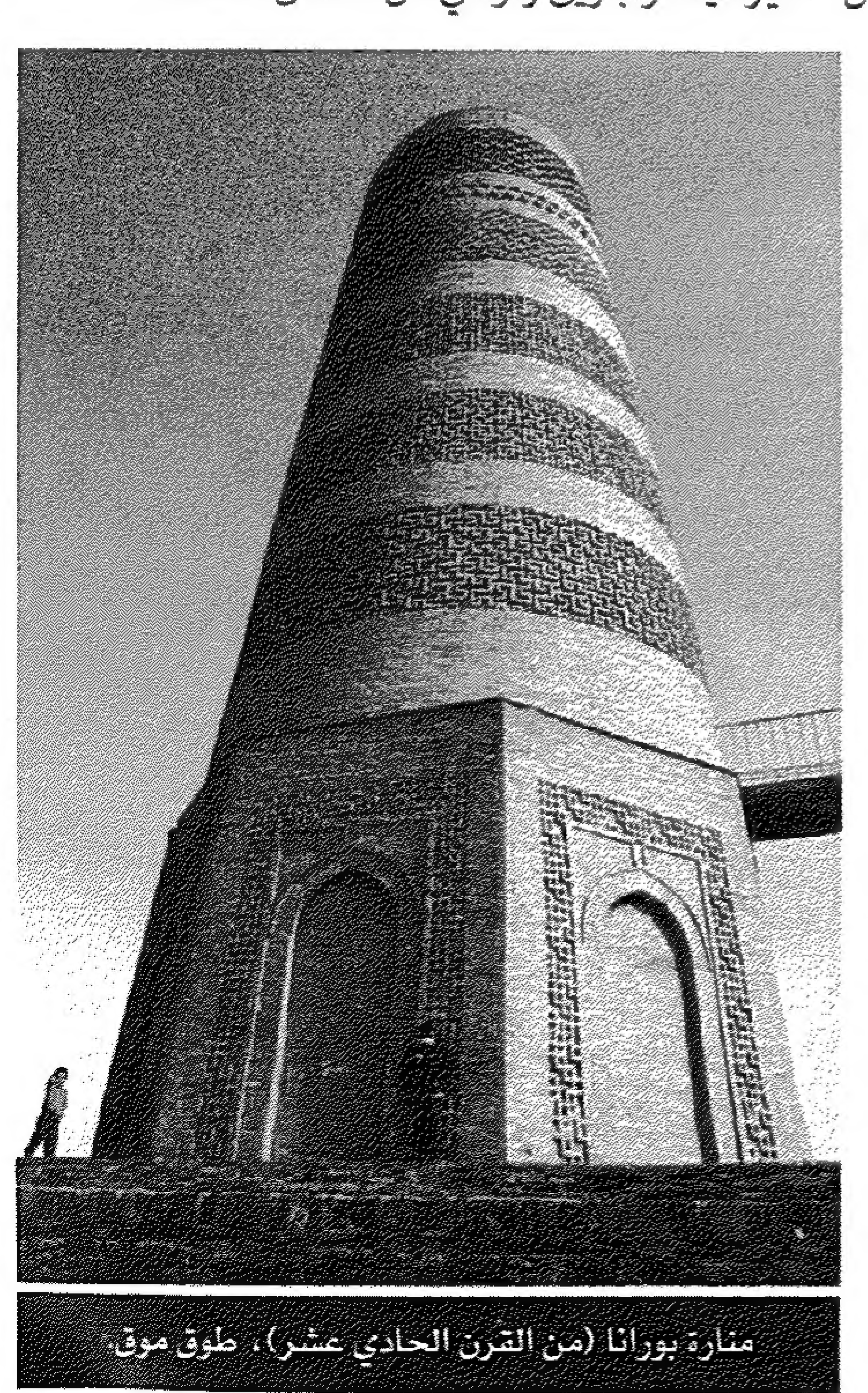
وضم المعرض صوراً فوتوغرافية لنماذج من الآثار في قشغر وبلبال (تماثيل من الحجر) من عهد القرخانيين من بورانا ووادي جوي وطوق موق، بالإضافة إلى شواهد القبور والمنارات وأنابيب المياه المصنوعة من السيراميك والتي يرجع تاريخها إلى الحقبة الواقعة بين القرن العاشر والثاني عشر من متحف بورانا والقرى والمناطق ذات الأهمية التاريخية، وجدار من السيراميك وأباريق وأواني من مناطق مختلفة.



افتتاح المعرض من قبل القنصل السيدة باقيكول داقينوا، القنصلية العامة لقيرغيزيا.



نماذج من المعروضات



منارة بورانا (من القرن الحادي عشر)، طوق موق

حلقة نقاش

افتتح الدكتور خالد أرن الحلقة التي انعقدت في الأول من يوليو ٢٠٠٦، وأشار في كلمته إلى أنه بعد احتفالات المركز "بالاسبوع الثقافي للدول الإسلامية" التي نظمها بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه، فقد خطط المركز لإقامة أسابيع ثقافية لمختلف الدول الإسلامية. وبيّن الدكتور أرن بأن الأسبوع الثقافي القيرغيزي كان أولها. وقد عبر عن شكره وتقديره للآنسة كيشيم جان أيشن قولوفا باحثة قيرغيزية درست تاريخ العلوم في جامعة استانبول على جهودها الكبيرة في تنسيق الاسبوع الثقافي.

وقد قدم الدكتور جُعالي مؤمن قولوف، مدير متحف تاريخ الدولة، ندوة حول "المجموعات الأثرية في متحف التاريخ منذ عهد القرخانيين"، واوضح الدكتور مؤمن قولوف بأن متحف تاريخ الدولة يضم مجموعات غنية من الأعمال والآثار التي هي جزء من التراث الحضاري والثقافي لهذا البلد. وقد تأسست الدولة القرخانية خلال النصف الثاني من القرن العاشر، حيث امتزجت فيها الحضارتان البدوية والحضرية. وتعتبر التماثيل الحجرية التركية القديمة (البلبال) والتي يرجع تاريخها إلى الفترة ما بين القرن السادس والعاشر، مصادر مهمة لدراسة تاريخ الاتراك القدامى. وأفاد الدكتور مؤمن قولوف بأنه تتوفر اليوم معلومات عن ٦٠٠ تمثال حجري، ويوجد أكثرها في مناطق نارين واسيكول في وديان كمين وجوي وطلاس.

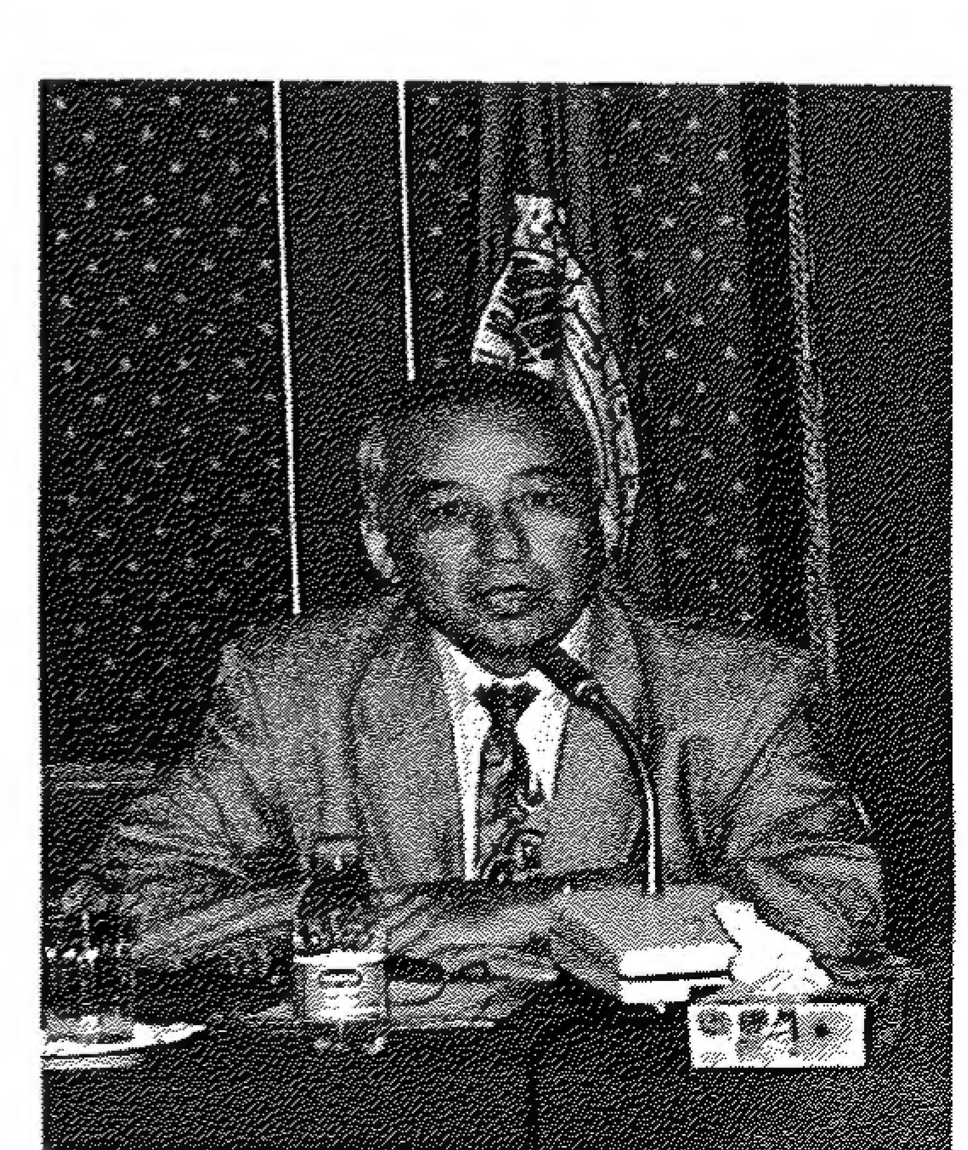
وأخبر الدكتور مؤمن قولوف الحضور أثناء المحاضرة عن المجموعات التي يضمها متحف تاريخ الدولة في جمهورية قيرغيزيا. وقد بدأ تجميع هذه المقتنيات في عام ١٩٤٠، ومازال الجمع مستمراً حتى اليوم. ويرجع الفضل في هذا العمل إلى كل من عالمي الآثار أ. ن. برنشتام و د. ف. فينك. ويضم متحف التاريخ بالإضافة إلى التماثيل الحجرية أعمالاً فنية نادرة.

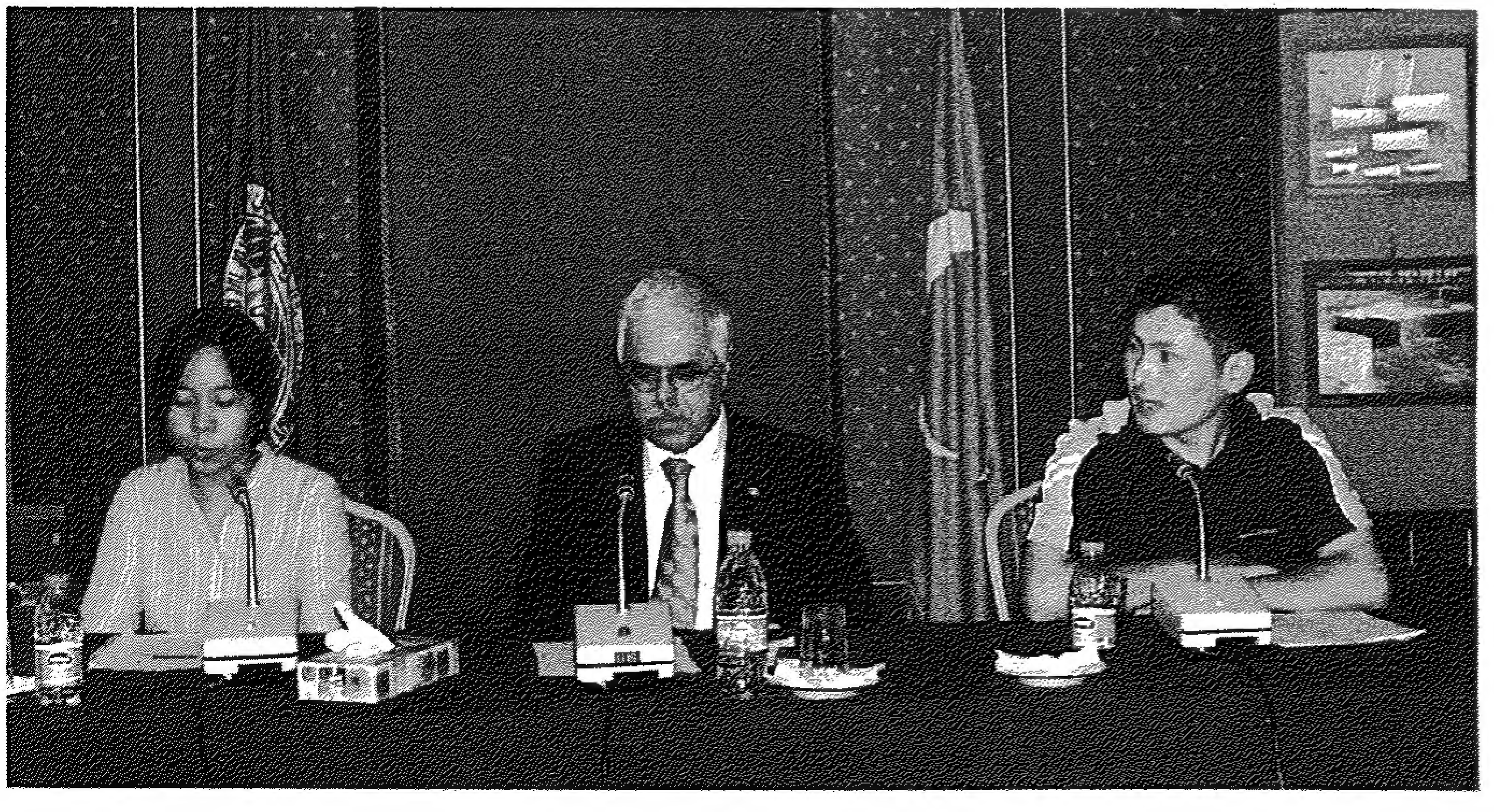
وقدم الأستاذ جامدل ايمان قولوف، مدير قسم الترميم ورئيس قسم الأبنية المعمارية التاريخية في جامعة ككوستا، بحثاً بعنوان "عمائر العهد القرخاني في قيرغيزيا". وأشار الأستاذ إيمان قولوف في محاضرته إلى كون آسيا الوسطى مركزاً ثقافياً مهماً، إذ هي نقطة التقاء الحضارتين الشرقية والغربية. وقد أثر فن العمارة في آسيا الوسطى على الفنون الإسلامية إلاّ أن تأثيره على الفن المعاصر لم يدرس بصورة كافية.

وقد إزدادت أهمية هذا الفن خلال العصر القرخاني (من القرن العاشر إلى القرن الثاني عشر). وقد انتهت فترة التحول من النظام الاجتماعي الاقطاعي المبكر إلى نظام المجتمع المستقر، وأخذت التجارة والفنون والحرف اليدوية والعمارة تتقدم في هذه الفترة. وقد أصبحت كل من بالاساكين وقشغر واوزكن وبارسكان مراكز علمية وفنية. وركز الأستاذ ايمان قولوف فيما بعد على موضوع تطور الإسلام خلال العهد القرخاني كما هو واضح في الأعمال المعمارية. حيث بيّن أن الجامع أصبح رمزاً للتسامح والحوار بين الناس وبأنه عمل على ترسيخ تقاليد الاحترام للأجداد. وأشار الأستاذ ايمان قولوف إلى أن أعمال المحافظة على الأبنية الأثرية التي ترجع إلى العهد القرخاني وصيانتها من الأمور ذات الأهمية القصوى. كما اقترح الأستاذ قيام إرسيكا بالمساهمة في ترميم هذه الأبنية الأثرية.



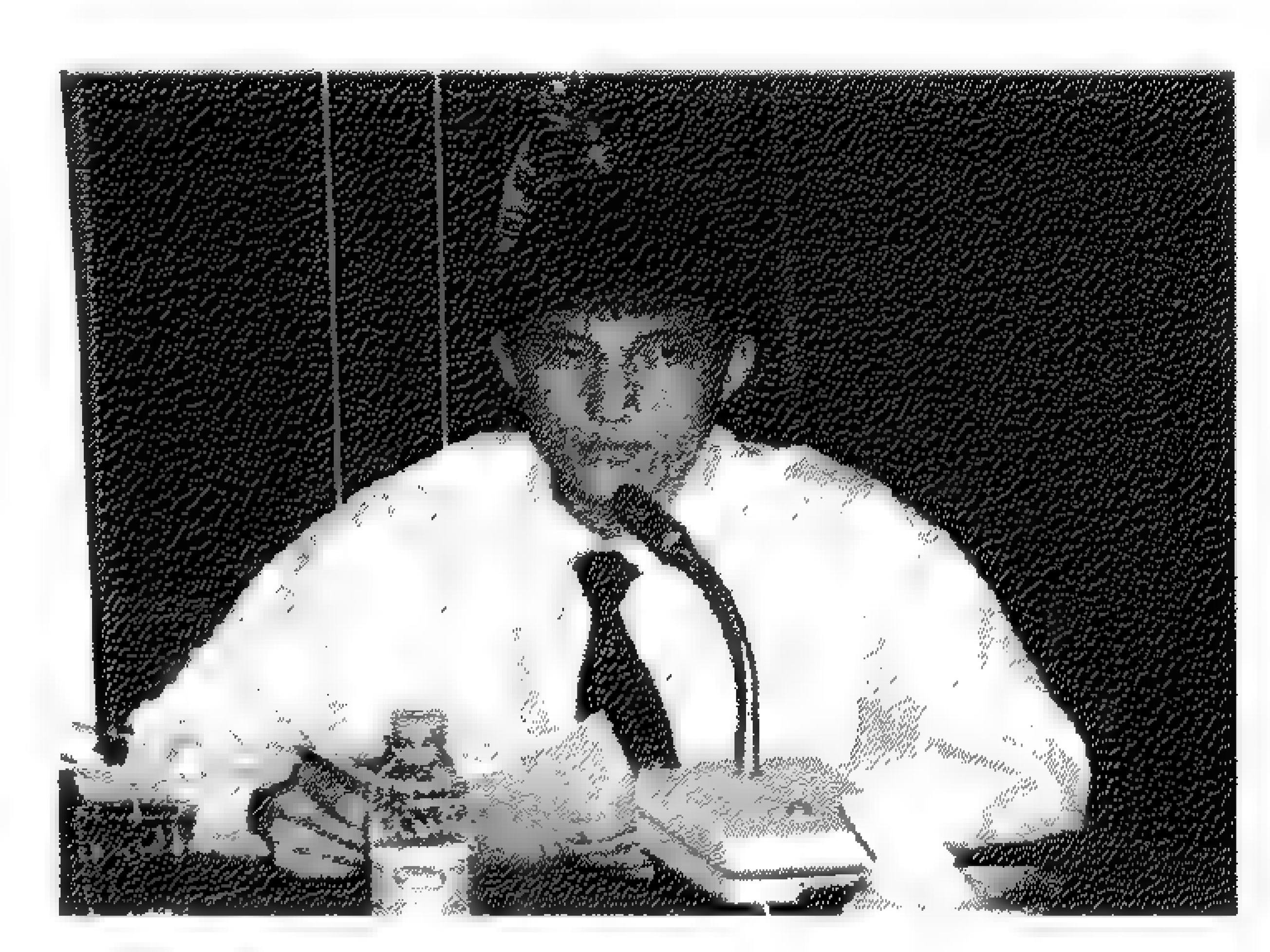






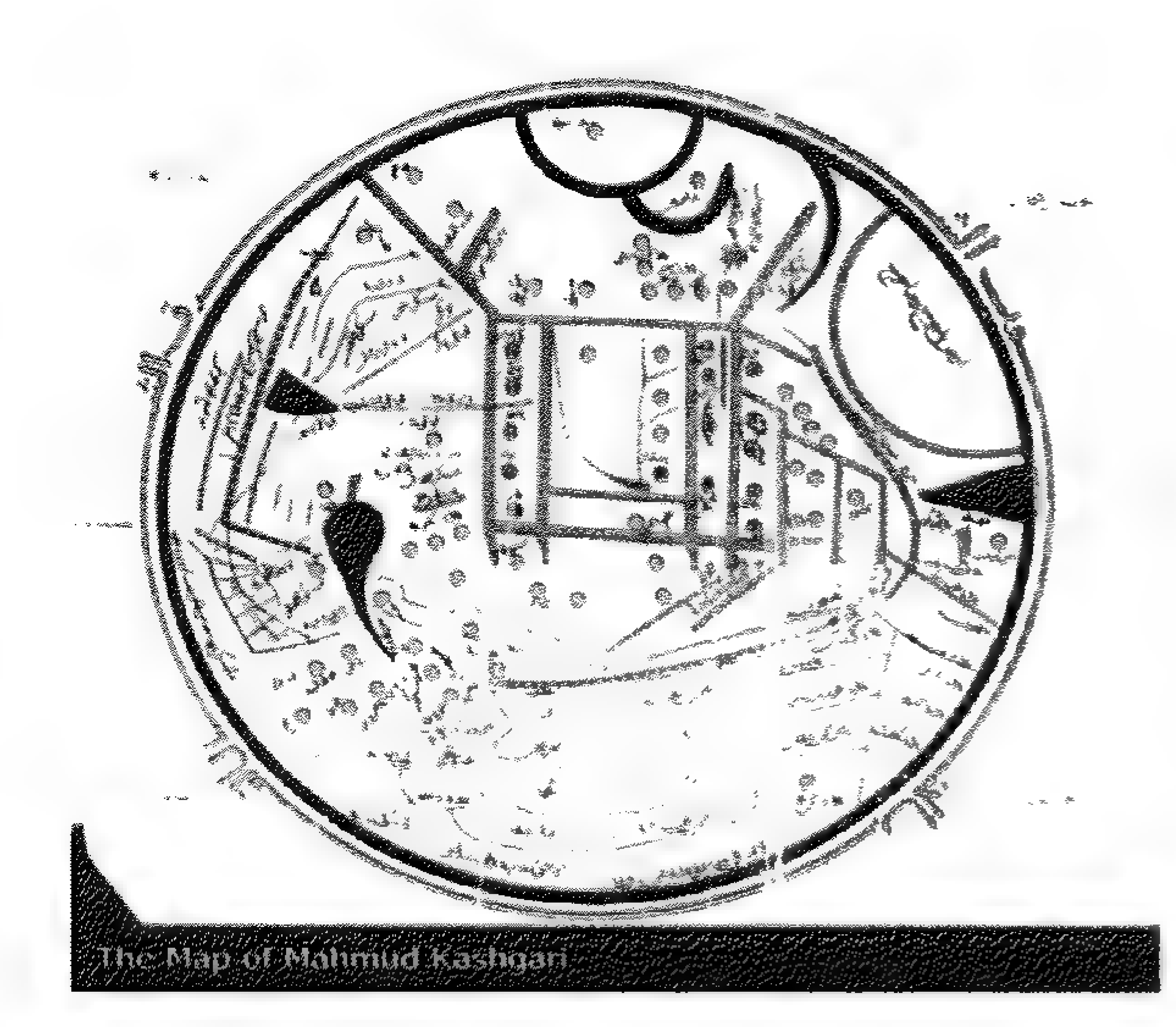
وقامت السيدة جيبارا طوق غازيفا، الباحثة في متحف تاريخ الدولة، بالقاء محاضرة بعنوان "البحوث الأثرية حول الأبنية والسيراميك في العهد القرخاني". وبينت السيدة طوق غازيفا بأنه نتيجة لازدهار الحياة الاقتصادية خلال العهد القرخاني، قد تشكلت مدن كبيرة وجديدة كانت مراكز للفنون والحرف اليدوية والتجارة. وأوضحت السيدة طوق غازيفا أن المدن في القرون الوسطى تكونت من ثلاثة أقسام بحيث يشمل القسم الأول على الجزء المُحصن الذي يسكنه الجنود والاداريون، بينما يتكون القسم الثاني من الرباط حيث يسكن أرباب الحرف والقسم الثالث وهو الشهرستان، والذي خُصص لرجال الدين والتجار. ونتيجة للاستكشافات الأثرية تم العثور على قطع أثرية يرجع تاريخها إلى القرن العاشر والثاني عشر. وتحدثت السيدة طوق غازيفا عن المدن الرئيسية للعهد القرخاني مثل بالاساكين والتي عُرفت بأبنيتها ومناراتها المحافظ عليها، وكذلك مدينة اوزكن، ويمكن العثور على معلومات عن هذه المدن في بعض المخطوطات باللغة العربية. إذ يذكر المؤرخ المقدسي حوالي أربعين مدينة وقرية في فرغانة.

وقد قدم الأستاذ اركين مراد عليف من جامعة يوسف بالاساكون القيرغيزية القومية، محاضرة تحت عنوان "أبحاث عن المدينة القديمة



كوشاي كورغان". وفي بداية حديثه، قدم الأستاذ مراد عليف لمحة تاريخية موجزة عن هذه المدينة التي ازدهرت خلال العصور الوسطى. فقد استقرت القبائل التركية في القرن السادس في هذه المدينة التي عرفت بـ "أتباشي". وان وجود العديد من القبور في هذه المدينة يثبت صحة هذا القول. وقد ظهرت مراكز الاستيطان الأولى في المنطقة خلال فترة حكم القارلوق والقرخانيين. وقد أشار الأستاذ مراد عليف إلى رجال العلم والرحالة الروس الذين اكتشفوا العديد من القطع الأثرية في "أتباشي" خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وقد قام بارثولد، أحد رجال العلم الأوائل الذي أعد بحثاً عن هذه المدينة، بتقديم معلومات عنها معتمداً على مصادر عربية. وكانت هذه المدينة قائمة خلال عهد المغول أيضاً.

وقد زود الأستاذ آسان اورموشف، رئيس جامعة محمود قشغري الشرقية، الحضور بمعلومات عن التطورات الثقافية خلال العهد القرخاني، وعرض فلماً وثائقياً عن محمود القشغري. كما أشار الأستاذ اورموشف إلى أهمية كتاب "Kutadgu Bilik" ليوسف خاص حاجب و "ديوان لغات الترك" لمحمود قشغري، وبين بأن هذه الاعمال تعتبر ذروة الثقافة القرخانية خلال القرن العاشر. ويحتوي كتاب "ديوان لغات الترك" على أربعمائة حكمة ومثل باللغة التركية، ويضم أبواباً في مواضيع مختلفة كالحياة اليومية والصيد والأسلحة التي يستخدمها المحاربون الأتراك.

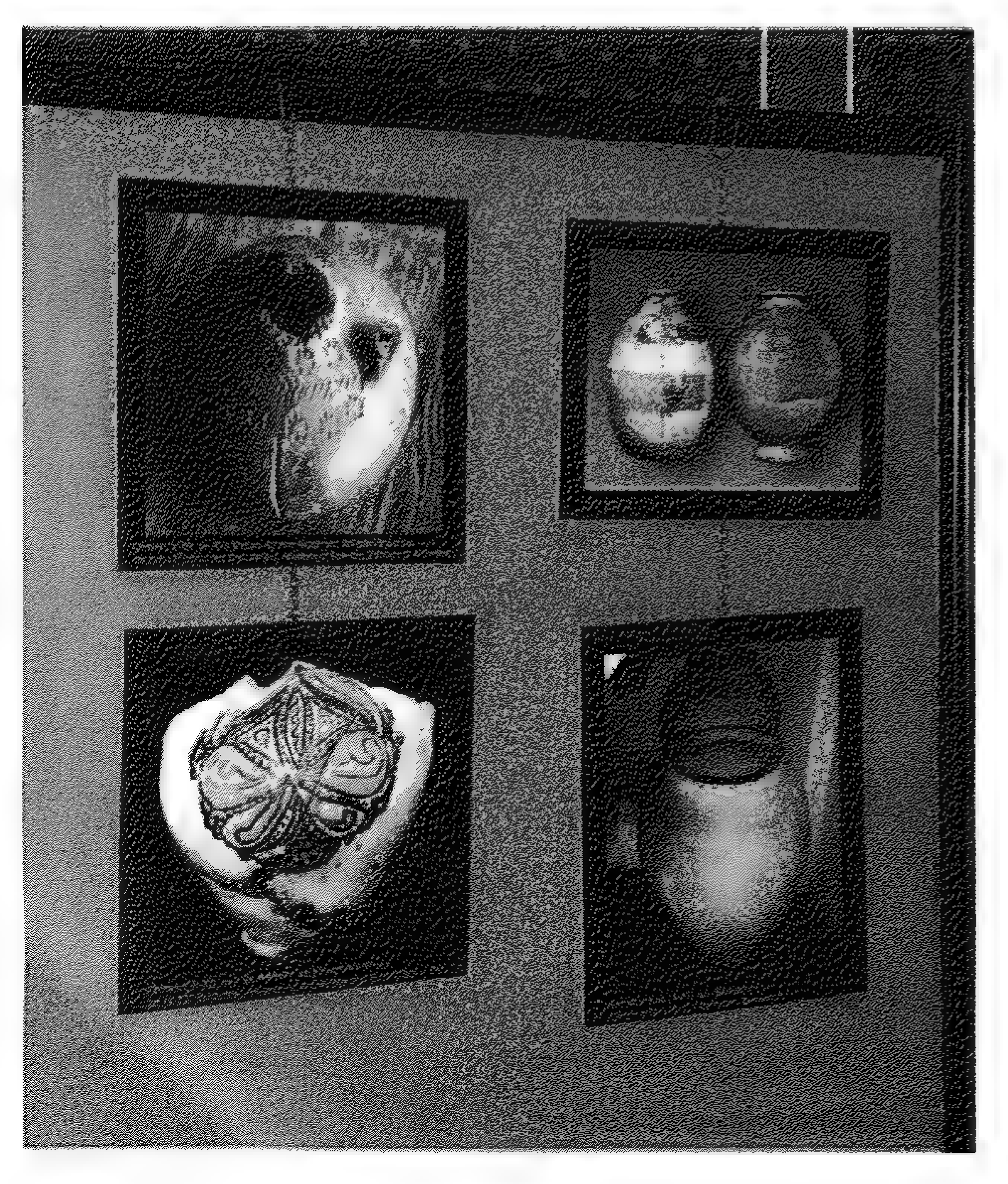


The Map of Mahmud Kashgari

وسبق أن ترجم هذا الكتاب إلى العديد من اللغات وما زال يترجم. واخبر الأستاذ اورموشف الحضور عن بدأ الدراسات الإسلامية في جامعة بيشكيك وأضاف بأن هناك ٥٠٠ طالب في الجامعة حالياً يتعلمون اللغة العربية والثقافة الإسلامية. وأشار الأستاذ اورموشف إلى مجالات ممكنة لتطوير مشاريع مشتركة بين الجامعة من جهة وبين إرسيكا والجامعات في استانبول من جهة آخرى، وخاصة في مجال الندوات والمطبوعات.

وعبر المدير العام لإرسيكا الدكتور خالد أرن عن شكره لرجال العلم المشاركين، وذكر أن تنظيم الأسبوع الثقافي لقيرغيزيا كان أول نشاط علمي بعيد المدى ضمن إطار التعاون ما بين قيرغيزيا وارسيكا. وركز الدكتور أرن على أهمية نشر هذه المحاضرات التي قدمها رجال العلم القيرغيزيين على شكل كتاب باللغة الإنجليزية حتى يمكن توزيعها على جهات علمية أوسع من المهتمين بمثل هذه الأمور.

وضم الوفد القيرغيزي إلى جانب المختصين ممن سبق ذكر أسمائهم، الاستاذ خيرات طابالديف من جامعة ماناس بشكيك، والآنسة كيشيم جان ايشن قولوفا، مؤرخة العلوم من بشكيك ومترجمين.





الندوة الدولية حول الحضارة الإسلامية في جنوب أفريقيا تعقد في جوهانسبرغ ، ١- ٣ سبتمبر ٢٠٠٦

يصادف انعقاد الندوة الدولية حول الحضارة الإسلامية في جنوب أفريقيا بمدينة جوهانسبرغ، بجمهورية جنوب أفريقيا في الوقت الذي ندفع فيه بهذا العدد من النشرة لشهر أغسطس إلى المطبعة، وتقام هذه الندوة بالتعاون بين كل من مؤسسة الوقف الوطني وجامعة جوهانسبرغ مع إرسيكا.

تقام الندوة تحت رعاية فخامة الرئيس ثابو مبيكي، رئيس جمهورية جنوب أفريقيا ويحضرها معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وتقام الندوة بإدارة كل من الدكتور خالد أرن، مدير عام المركز والسيد زين العابدين قاجه، المنسق المحلي عن مؤسسة الوقف الوطني لجنوب أفريقيا والأستاذ JFJran Rensburg، رئيس قسم اللغات السامية بمركز الدراسات الإسلامية في جامعة جوهانسبرغ.

سيلتقي في هذه الندوة التي هي الأولى من نوعها عدد كبير من الباحثين من عشرين دولة في العالم من أفريقيا وأوروبا والولايات المتحدة ومن جنوب أفريقيا. ويشارك في الندوة ٦٦ بحثاً ضمن ٢١ جلسة. أما الموضوعات التي ستتطرق لها الندوة فهي: التاريخ، المجتمع وعلاقاته بالدولة، المساهمة الاجتماعية السياسية للمسلمين، التعليم الإسلامي والتنمية الثقافية، التنمية الاجتماعية الاقتصادية، انتشار الإسلام في جنوب أفريقيا والإسلام والاقتصاد.

المؤتمر الدولي الثالث حول الحضارة الإسلامية في البلقان يعقد في رومانيا للفترة من ١ - ٥ نوفمبر ٢٠٠٦

ينظم المركز إرسيكا بالتعاون مع مركز الدراسات التركية بجامعة بوخارست المؤتمر الدولي الثالث حول الحضارة الإسلامية في منطقة البلقان خلال الفترة من ١ إلى ٥ نوفمبر ٢٠٠٦ في العاصمة الرومانية بوخارست. سيركز هذا المؤتمر على موضوع التراث العثماني في أوروبا مع تناوله من عدة زوايا علمية ودراسات مقارنة. وستجري دراسة انتشار الحضارة العثمانية الإسلامية وتقدمها في جنوب شرق أوروبا وفي وسطها، بما في ذلك النواحي الاقتصادية والسياسية والقضائية والمؤسسية والفنية واللغوية بالإضافة إلى المطبخ ومختلف جوانب الحياة التي صاغت وأسهمت في تطور هذا التراث، كما سيتناول واقع هذا التراث وامكانيات مساهمته في حوار ثقافي بناء بين شعوب المنطقة. ويشكل المؤتمر في الوقت نفسه فرصة للإطلاع على أحدث الأبحاث التي ستلقى في جلساته وذلك لتقييم حركة البحث والنشر وإمكانيات توافر المعطيات والمصادر في هذه المجالات وكذلك لبحث المشاكل والعقبات التي تواجه الدراسات حول التراث العثماني في منطقة البلقان والمناطق المجاورة لها.

يرأس هذا المؤتمر كل من الدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا وهو متخصص في تاريخ الثقافة الإسلامية والتاريخ العثماني الحديث في جنوب شرق أوروبا والبلقان، والأستاذ الدكتور مكسيم، مدير مركز الدراسات التركية في جامعة بوخارست ومدير المعهد الثقافي الروماني ديمتري كاندمير باستانبول وهو أحد رواد هذا الميدان ويعرف باسهاماته في تطوير الأبحاث والتعليم والتعاون الأكاديمي الدولي. وسيشارك في المؤتمر ١٢٤ باحثاً من ١٣ دولة، بما فيها رومانيا.

اتفاقية تعاون بين الألكسو وإرسيكا باستانبول

فتحت قنوات جديدة من التعاون بين المركز والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو) ومقرها بتونس. فقد أسفرت المباحثات مع سعادة السفير د.المنجي بوسنينه، المدير العام للالكسو لدى زيارته الكريمة للمركز (يوم ٢ يونيو ٢٠٠٦) عن توقيع اتفاقية تعاون بين الطرفين، أعقب ذلك عقد مؤتمر صحفي بمقر المركز. وقد وسّعت هذه الاتفاقية آفاق التعاون أكثر من سابقتها التي عقدت عام ٢٠٠٢، فجاءت الثانية تلبية للاحتياجات الجديدة. ويأتي من بين المشروعات المشتركة التي يسعى الطرفان لتنفيذها عقد المؤتمرات وإصدار المنشورات التي من شأنها تعزيز التعارف بين شعوب العالم من خلال القواسم المشتركة لثقافاتهم، والتي سيتم تنفيذ البعض منها بالتعاون مع مؤسسات ومنظمات أخرى في مختلف مناطق العالم، بما فيها اوروبا وأمريكا الشمالية والجنوبية وآسيا الوسطى وشرقي آسيا وجنوب شرقي آسيا.

ومن الموضوعات الثقافية ذات الاهتمام المشترك بين منظمة المؤتمر الإسلامي والجامعة العربية على حد سواء تصحيح صورة الحضارة العربية والإسلامية أمام الرأي العام العالمي والتصدي للتصرفات التي تعكس كراهية الإسلام، وكذلك مفهوم الإسلام والعالم الإسلامي وغير ذلك من الموضوعات المشتركة.

وقد أفتتح الدكتور خالد أرن، مدير عام المركز المؤتمر الصحفي في قصر جيت بكلمة ترحيبية عَبّر فيها عن الأهمية التي يولها المركز للتعاون مع الألكسو نظراً لاهتماماتهما المشتركة ولتشابه العضوية في المؤسستين، مما يمثل عاملاً من عوامل النجاح. كما قدم لمحة للحضور الكريم عن المشروعات التي يعتزم الطرفان القيام بها.



أما سعادة الدكتور المنجي بوسنينه، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فقد أشار إلى أن علاقة الألكسو بإرسيكا علاقة عميقة الجذور، وما الاتفاقية الجديدة إلا مرحلة جديدة من مراحل تلك العلاقة. وأشار إلى أنه قد تم تدعيم الاتفاقية بخطة تنفيذية للعديد من الأنشطة، وأن الطرفين سيتعاونان في هذا الإطار بعقد اللقاءات العلمية ودعوة أحدهما الآخر للمشاركة في المؤتمرات التي يعقدها، ولاسيما حول الموضوعات المتصلة بالعلاقات الثقافية الدولية. كما سيتعاون الطرفان في النشاطات العلمية مثل الدراسات الخاصة بالمخطوطات الإسلامية والتراث الثقافي الإسلامي المكتوب عموماً.

بحث أوجه التعاون مع مجلس التعاون لدول الخليج العربية

تشرف المركز باستقبال معالي الأستاذ عبدالرحمن بن حمد العطية، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية (الرياض) يوم ١٣ يونيو/ حزيران الماضي والوفد المرافق لمعاليه صحبة سعادة الاستاذ إبراهيم الزعابي، نائب القنصل العام لدولة الإمارات العربية المتحدة باستانبول. وإذ جاءت هذه الزيارة للمرة الأولى، فقد قام الدكتور خالد أرن المدير العام للمركز بتقديم نبذة عن أهداف المركز وما يسعى إلى تحقيقه من مشروعات، ومن ثم تركز الحديث حول ضرورة تفعيل سبل التعاون بين المجلس والمركز، وجرى بحث المجالات المشتركة، واتفق الطرفان على تكثيف الاتصالات واللقاءات بينهما لوضع المشروعات المشتركة حيز التنفيذ، مثل الندوات والمنشورات الهادفة إلى دراسة وإبراز الأوجه الثقافية والعلاقات الدولية لدول مجلس التعاون التي هي في الوقت نفسه أعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وقد دون معالي الأستاذ العطية انطباعاته في سجل الزوار على النحو التالي:

بسم الله الرحمن الرحيم

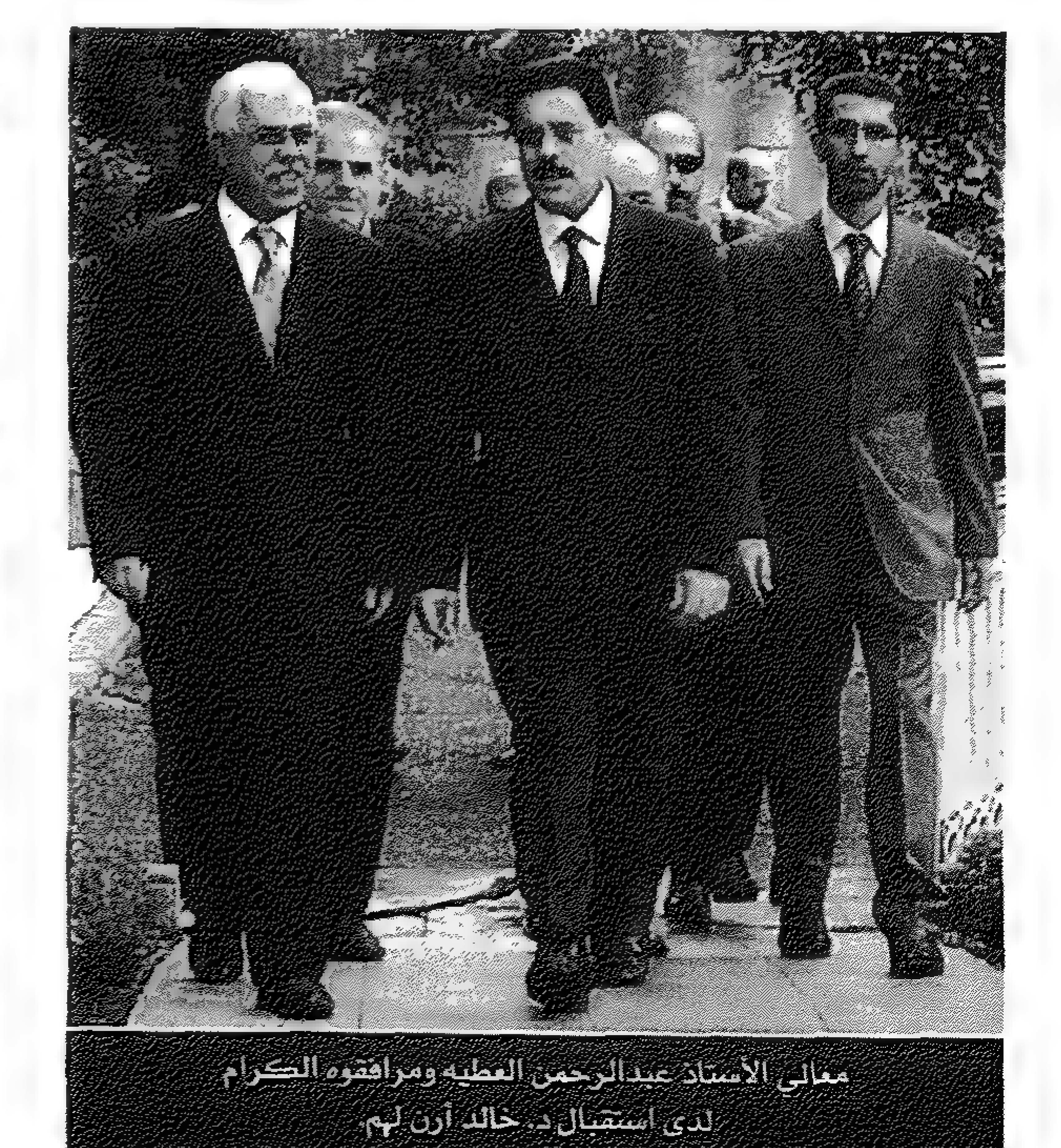
تشرفتُ بزيارة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية صباح اليوم الثلاثاء الموافق ١٣ يونيو ٢٠٠٦ وقد سررت كثيراً على ما يقوم به هذا الصرح الشامخ من أعمال مقدرة وانشطة مميزة في ظل القيادة الواعية والحكيمة لكل من معالي الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي وسعادة الدكتور خالد أرن مدير عام المركز وزملائه المحترمين. أتمنى من الله العلي القدير أن يوفق الجميع لما فيه خير وصالح الأمة الإسلامية لاسيما في مجالات الثقافة والفنون والآداب من خلال دعم هذا المركز الرائع ليبقى حاملاً مشعل المسيرة الفكرية المباركة باعتباره يشكل عاملاً هاماً لهذا العمل الكبير.

وفقكم الله. مع صادق تحياتي وتمنياتي للمركز ومديره العام وكل العاملين فيه بدوام التوفيق والنجاح.

عبدالرحمن بن حمد العطيه

الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

وعقب هذه الزيارة تفضل معالي الأمين العام للمجلس بانتداب سعادة الأستاذ مزيد بن عبدالعزيز المزيد، مدير قسم الثقافة في الأمانة العامة لمجلس التعاون لزيارة المركز. وقد عقدت عدة جلسات على مدى ثلاثة أيام اعتباراً من ٢٤ يوليو/تموز لوضع تصور للندوة التي يسعى الطرفان لإقامتها. ولا تزال هذه الندوة وغيرها من المشروعات المشتركة قيد البحث لاقرارها في المستقبل القريب.



معالي الأستاذ عبدالرحمن العطيه ومرافقوه الكرام لدى استقبال د. خالد أرن لهم.



معالي الأمين العام للمجلس يشاهد بعض الكتب النادرة في المكتبة والدكتور هدايت نوح أوغلي يطلعه على كتاب "تحفة الكبار في أسفار البحار" لكاتب جلبي والتي كان ضمن أول كتب طبعت في أول مطبعة باستانبول عام ١٧٣٠.

إتفاقية تعاون مع الإيسيسكو

جرى التوقيع بين إرسيكا والمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الإيسيسكو)، المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي على اتفاقية تعاون لتنظيم علاقات العمل والتعاون بين الطرفين. مما يمهد لتكثيف التعاون وتبادل الخبرات بينهما في المستقبل. وتم توقيع الاتفاقية في مقر منظمة الإيسيسكو في الرباط، المملكة المغربية بتاريخ ١١ يوليو ٢٠٠٦ من قبل كل من الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله التويجري، المدير العام للإيسيسكو والدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا.

وقد اتفق الطرفان بموجب ذلك على التعاون في مجالات الأبحاث والدراسات وطباعة الكتب والمراجع التي تعنى بالإسلام وتاريخه وحضارته وثقافته، وكذلك في عقد الندوات والمحاضرات وتنظيم المعارض والملتقيات الثقافية، ولدراسة التراث الإسلامي بالوسائل العلمية ونشر نتائج ذلك بما يكفل تقديم الحضارة الإسلامية ويعكس ثرائها بشكل أفضل.

كما أتفق كل من إرسيكا وإيسيسكو على دعم الجهود الرامية إلى إقامة الحوار بين مختلف الحضارات والثقافات وتقديم المساعدات للباحثين في تلك المجالات وإحداث الجوائز لتشجيع المبدعين في مجالات التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية.

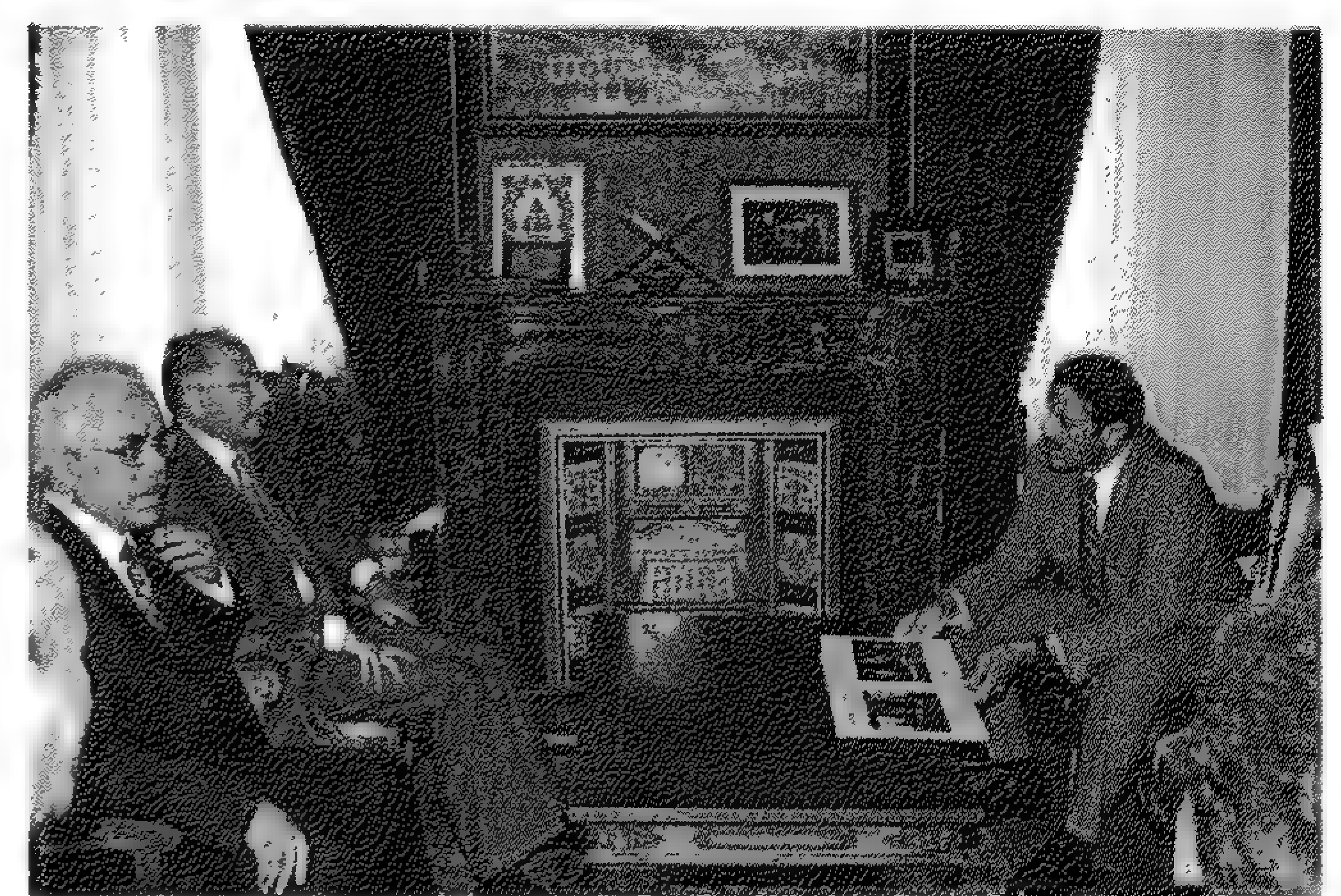


الدكتور عبدالعزيز التويجري، مدير عام إيسيسكو ود. خالد أرن لدى تبادل وثائق اتفاقية التعاون بين الطرفين

زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان، الأمين العام للهيئة العليا للسياحة في المملكة العربية السعودية لإرسيكا والاجتماع التمهيدي الثاني للمؤتمر الدولي الأول حول السياحة والحرف التقليدية،

الذي يعقد في الرياض من ٧ إلى ١٤ نوفمبر ٢٠٠٦.

تشرف المركز باستقبال صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز، الأمين العام للهيئة العليا للسياحة في المملكة العربية السعودية بتاريخ ٢٦ أغسطس ٢٠٠٦. وقد جاءت تلك الزيارة في إطار رحلة سموه لاستانبول، ضمت إلى جانب أفراد أسرته بعض مستشاريه. وقد تم استقبال الضيوف الكرام عند مدخل قصر يلدز من قبل معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي حيث كان باستانبول في تلك الفترة والدكتور خالد أرن، مدير عام المركز.



وكان الاجتماع الأول في المديرية العامة فرصة لتقديم إيجاز إلى سمو الضيف حول التطورات الجارية في عمل المركز وآفاق ذلك مستقبلاً. بعد ذلك تم اصطحاب الضيوف الكرام في جولة لمختلف أقسام البحث وأرشيف الصور الفوتوغرافية التاريخية، حيث شاهدوا نماذج من مختلف المجموعات التي يتكون منها هذا الأرشيف. وقد تواصل برنامج الزيارة بتقديم عرض مصور عن نشاطات المركز ومنجزاته، كما قدّم الأستاذ المعماري عامر باسيج، رئيس قسم العمارة في المركز عرضاً عن بنك معطيات المركز حول التراث الإسلامي، الذي أطلق هذا العام. وأثناء الزيارة قام الدكتور خالد أرن بتقديم ألبوم إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان، ضم صوره لدى زيارته الأولى للمركز بتاريخ ٢١ اكتوبر ١٩٨٥ وكذلك صوراً عن الاجتماع الذي كان سموه قد استقبل فيه د. أرن بالرياض يوم ١٠ مايو ٢٠٠٥.

وفيما يتصل بالمؤتمر الدولي الأول حول السياحة والحرف التقليدية الذي يقام بالتعاون بين الهيئة العليا للسياحة في المملكة العربية السعودية وإرسيكا في الرياض خلال الفترة من ٧ إلى ١٤ نوفمبر ٢٠٠٦، فقد سبقت زيارة سمو الأمير سلطان بن سلمان بعدة أيام زيارة للدكتور علي ابراهيم الغبان، مستشار سمو الأمين العام للهيئة العليا للسياحة في المملكة والأمين العام للثقافة والتراث، لإرسيكا وذلك لعقد الاجتماع التمهيدي الثاني بشأن تنظيم المؤتمر مع د. نزيه معروف، رئيس برنامج تطوير الحرف التقليدية في المركز والمنسق الدولي للمؤتمر.

يُعتبر هذا المؤتمر هو الأول من نوعه، إذ يتناول الجوانب السياحية والثقافية والتراثية، ومحاولة دراسة الوسائل الكفيلة بالتوظيف الجيّد لقطاع الحرف التقليدية في المجال السياحي، ومحاولة الكشف عن العوائد العديدة التي يمكن للقطاع السياحي الحصول عليها من خلال ربطه بالتراث والحِرف، والمحافظة على الأصالة التقليدية التي تتميّز بها، والتعريف بها وترويجها ضمن القنوات المتاحة. وتتمحور فكرة المؤتمر في جانب منها حول دراسة إمكانية ترميم بعض المعالم التراثية وتوظيفها لتكون قرى حرفية متخصصة، وأماكن لعروض الحرفيين حتى تفيد في التوجه الخاص بربط الجانب الحرفي بالجانب السياحي، وبث الحياة في المعالم المعمارية من خلال الحرفيين الذين سيبدعون القطع الفنية التراثية وعرضها في نفس الوقت للسائح والمستهلك المحلي، وبما يؤمّن حركة تنموية مستمرة وبفائدة تعم جوانب عديدة من قطاعات المجتمع. كما سيتم دراسة بعض التجارب التي تمت في بعض الدول والتي أثبتت فعالية كبيرة في ترميم المباني التراثية وبث الحياة فيها، مما دفعها لاستقطاب وجذب الاهتمام لها، وأصبحت من الأماكن الهامة التي تحرص الوفود السياحية على وضعها ضمن أجندة زياراتها السياحية.

وتتناول موضوعات المؤتمر كافة الجوانب التي تربط بين القطاع السياحي وقطاع الحِرف اليدوية، والوضع الحالي للصناعات التقليدية في مختلف مناطق العالم الإسلامي، والمدارس المتعددة وأنواع التصاميم المستخدمة، والمواد الخام، والتقنيات المطبّقة. والوضع الحالي لها وآفاق تطويرها كحرف تراثية لها أهميتها، ونقص الكوادر المؤهلّة في هذا السياق، وتأثير التصميمات التقليدية الإسلامية في الفنون الأوروبية. ويدعى إليه خبراء هذا القطاع وخبراء السياحة والتسويق وحرفيي هذا الميدان والمتخصصين في الكتابة عن هذا الموضوع، والمراكز والهيئات المعنية بتنميته في الدول الإسلامية، وغيرها من دول العالم. لدراسة الوضع الحالي لقطاع الحرف اليدوية والميدان السياحي. والإطلاع على الأساليب المطّبقة في الدول المعنية، ومناقشة آفاقها المستقبلية، بحيث يتم وضع الخطوط الرئيسية لتنميتها خلال العقد المقبل.

أهداف المؤتمر: الخروج بالتوصيات التنفيذية الحيوية التالية:

- تنشيط القطاع السياحي والتراثي من خلال إتاحة الفرصة للزوار والمشاركين للتعرّف على جماليات منتجات الصناعات التقليدية في العالم الإسلامي، والمميزات الخاصة بجوانب الإبداع والابتكار في هذا المجال.
- بحث مجالات تفعيل الدور الاقتصادي للحِرف التقليدية في العالم الإسلامي،
- مناقشة الوسائل الكفيلة بإيجاد فرص عمل في قطاع الحِرف والصناعات التقليدية،
- تكوين قاعدة معلومات حديثة حول الوضع الحالي لميدان الحِرف والصناعات التقليدية في العالم الإسلامي، من خلال ورقات البحث الميدانية التي سيقدمها خبراء الدول الأعضاء والتي ستتناول موضوعات التصميم والتسويق وحجم السوق السياحي وتبادل التكنولوجيا وفرص التدريب والتعليم ومدى توفر المواد الخام وغيرها من العناصر الأساسية الهامة في هذا الصدد.
- إنشاء مكتبة متخصصة حول ما صدر في العالم بخصوص الصناعات التقليدية في العالم الإسلامي، وتشكّل الإصدارات التي ستضّمها معارض الكتب، النواة الأولى لهذه المكتبة المتخصصة في هذا الميدان.
- تنظيم برامج تنافسية للشباب الحرفي، لحثهم على الابتكار والإبداع في تنمية الصناعات التقليدية، وتقديم حوافز عالية لدفعهم للمشاركة بها، والوصول إلى منتجات متميّزة ومتجددة دائماً في هذا المجال.
- تقييم الوضع الراهن لميدان الصناعات التقليدية في العالم الإسلامي وتوظيفها في المجال السياحي، وتحديد الأطر المستقبلية لتطوير جوانبها

الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

- مناقشة الإجراءات التي يمكن اتخاذها، لتفادي فقدان القيَم والتقاليد الإسلامية التي تُميِّز الصناعات التقليدية، بهدف المحافظة على الطبيعة الخاصة لهذا الجانب الحرفي من تراثنا الإسلامي.

- الخروج بوثيقة أكاديمية تنتج عن الأبحاث المقدّمة، وتحتاجها أجهزتنا المتخصصة في الدول الأعضاء، لتسدّ الفراغ الحاصل في هذا المجال، بحيث يتم إصدار بحوث المؤتمر في كتاب توثيقي يكون مرجعاً للخبراء والدارسين في هذا الميدان، يوثّق الصناعات التقليدية في معظم دول العالم الإسلامي.

- تطوير إستراتيجية للتعاون الدولي في مجال إنشاء القرى الحرفية وتوظيفها في القطاع السياحي.

موضوعات المؤتمر: المنظور الثقافي والتراثي والاقتصادي للحِرف التقليدية والسياحة:

١- الموضوع العام: العلاقة بين الصناعات التقليدية والسياحة من المنظور



الثقافي والتراثي والاقتصادي - مدخل عام لهذا الوضع في العالم الإسلامي،

٢- القيمة الفنية للحِرف اليدوية في التراث الحضاري الإسلامي،

٣- علاقة الحِرف اليدوية بالعادات والتقاليد في الدول الأعضاء،

٤- الدعوة لإعادة استخدام الحِرف اليدوية كحاجة حياتية، لتكون زاداً للأجيال، تحكي قصة هذا القطاع،

الجوانب المالية والاقتصادية

٥- الجوانب الاقتصادية والمالية لتطوير الحِرف اليدوية في العالم الإسلامي،

٦- حجم الاستثمارات الموظّفة في قطاع الصناعات التقليدية،

٧- دور كل من قطاعي الصناعات التقليدية والسياحة في زيادة نسبة نمو الدخل القومي للدول الأعضاء،

٨- دور الحِرف اليدوية في تحريك قطاع القوى العاملة النسائية وخاصة في القرى النائية،

٩- أهمية المعارض الدورية في تحريك أطر الترويج والتعريف والجذب السياحي لمنتجات الحِرف اليدوية،

١٠- تحديد النسب الموضوعة في الميزانيات لبنود المعارض والترويج والدعاية.

التسويق والبحث عن فرص جديدة

١١- أهمية اللقاء الدوري بين خبراء السياحة والقائمين على ميدان الحِرف اليدوية والمصممين، والمولين والمسوقين بهدف التشاور وتحديد سياسات مشتركة في هذا الصدد،

١٢- الدراسات الموضوعة لتحديد حجم المنافسة واتجاهات السوق.

١٣- أهمية السوق السياحي - دراسة حجم الدخل وفرص العمل التي يوفرها القطاع،

١٤- وسائل الجذب التي يمكن من خلالها ربط زيارات الوفود السياحية بالقرى الحِرفية،

١٥- التجارة والتكنولوجيا والتعامل مع الوسائل الإلكترونية الحديثة كالإنترنت في تسويق الحِرف اليدوية: الاهتمام بأذواق المشترين مع الحفاظ على الأصول التقليدية،

الجودة وتحريك أطر البحث عن الابتكار والإبداع وتجربة الأفكار والتصاميم الجديدة

١٦- دور المسابقات التنافسية للحرفيين في تحريك أطر البحث عن الابتكار والإبداع وتجربة الأفكار والتصاميم الجديدة للارتقاء بعنصر الجودة في المنتجات،

التدريب والتعليم ورفع مؤهلات الحرفيين

١٧- التدريب ورفع مؤهلات الحِرفيين العاملين في القرى الحِرفية للتوافق مع عالم يتسم بحدة المنافسة والسرعة في تلبية أذواق المستهلكين.

١٨- تكوين جيل من الواعين بأهمية الحِرف اليدوية والتراث من خلال برامج تعليمية مخصصة للأطفال في المدارس. تشمل تعريفا مبسّطاً بصور من التراث وزيارات ميدانية للقرى الحرفية للتفاعل معها.

جهود الرعاية والحكومة

١٩- جهود الرعاية والحكومة في مجال التنشيط السياحي وتنمية الصناعات التقليدية.

الترويج والتوظيف الجيد للقطاع وجهود وسائل الإعلام

٢٠- تجارب الدول الأعضاء في مجال إنشاء القرى الحِرفية كواجهة تراثية ومعالم سياحية،

٢١- دراسة تجارب بعض الدول التي أحسنت توظيف التراث والحِرف اليدوية في المجال السياحي،

٢٢- دور الحِرف اليدوية في القطاع السياحي والتعريف بصور من التراث الحضاري الإسلامي،

٢٣- دراسة مقارنة للأماكن التي تتردد عليها الوفود السياحية.

٢٤- دور وسائل الإعلام في توعية المجتمعات بأهمية قطاع الحِرف والصناعات التقليدية والميدان السياحي.

المشاركة: مقدمو البحوث وممثلو الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، والمنظمات والهيئات الدولية العاملة في هذا المجال. والمتخصصون والخبراء في قطاع الحِرف التقليدية والمجال السياحي والحرفيون وتُجّار هذا الميدان وخبراء التصميم والتسويق. وسوف تُقدّم أعمال المؤتمر باللغتين العربية والإنجليزية.

برنامج الفعاليات المصاحبة للمؤتمر

١- عروض حيّة لحرفيي العالم الإسلامي كما هم في مواقع العمل: تنتدب كل دولة مشاركة حرفيين اثنين من مبدعي أهم الحِرف المعروفة فيها مع أدوات عملهم للمشاركة ضمن أجنحة خاصة، يعرض فيها كل من حرفيي وحرفيات الدول الأعضاء مهاراتهم وتقنياتهم في مجالات الصناعات التقليدية التي يتم ترشيحها كما هم في مواقع العمل، بحيث تتاح الفرصة للمشاركين وزوار المعرض وحرفيي الدول المشاركة في التعرّف على تقنيات بعضها البعض، ومحاولة خلق نوع من تبادل الخبرة بينهم في مجال التصميم والمواد الخام واستعمال الألوان وغيرها.

٢- معرض لروائع الصناعات التقليدية من العالم الإسلامي: يُطلب من كل دولة مشاركة إرسال بعض قطع من روائع الصناعات التقليدية التي تتميّز بها، لعرضها ضمن أجنحة المعرض المخصّص لعرض روائع الصناعات التقليدية الخاصة بدول العالم الإسلامي، مع تقديم الشروحات الوافية حول مميزات هذه القطع والتقنيات المستعملة وتفاصيل المواد الخام والألوان والتصاميم وغيرها من البيانات الهامة في هذا الشأن. كما يمكن فتح باب المشاركة أيضاً لأصحاب المجموعات الخاصة الذين يودون عرض بعض القطع المميّزة في هذا الخصوص.

٣- معرض للحِرف التقليدية – سوق (بازار): يتم تنظيمه على شكل قرية حِرفية ويضم المنتجات والقطع الحرفية من مختلف الدول بما فيها الدولة المضيفة المملكة العربية السعودية والمعروضة للبيع، بما يجذب الزوار والوفود السياحية للتعرّف على مدى التنوع في: زخرفة المصاحف والتجليد والتذهيب، وفن الأبرو والورق اليدوي، والعمارة والمشربيات والزجاج المعشّق، والخزف والقاشاني، والمشغولات الفضية والحِرف المعدنية، والنقش والتطريز والحياكة والأزياء التقليدية، والسِجّاد والكليم وغيرها من المجالات التي تعبّر عن مستويات راقية من عطاء التراث الإسلامي عبر العصور. ويهدف السوق بشكل رئيسي إلى تعريف الزوار والمشاركين بالمميزات الخاصة بالصناعات التقليدية في هذه الدول وهو ما سيسهم في تنشيط الحركة السياحية في الرياض وفي الدول المشاركة أيضاً. و لا شك، أن هذه العروض ستجذب المؤسسات والجهات الدولية العاملة في مجال التصميم والعمارة والتراث لمتابعة الجديد في هذا الخصوص.

٤- معرض للألبومات والكتالوجات والكتب التي صدرت في ميدان الصناعات التقليدية الخاصة بالعالم الإسلامي: دعوة كل دولة مشاركة للمساهمة بإرسال نسخ عن الألبومات والكتالوجات والكتب والأفلام التوثيقية التي صدرت حول الصناعات التقليدية في دولها، إضافة إلى أي شرائح فيلمية وملصقات وصور وبروشورات لتأخذ مكانها ضمن أجنحة الدول المخصصة لعرض الإصدارات الخاصة بالصناعات التقليدية في العالم الإسلامي. وسوف تُشكِّل هذه الإصدارات النواة الأولى لتأسيس مكتبة متخصصة في كل ما صدر حول الصناعات التقليدية في العالم الإسلامي.

٥- تنظيم جائزة دولية حول الابتكار في الصناعات التقليدية للمبدعين من حرفيي العالم الإسلامي: تهدف بشكل خاص إلى تشجيع الابتكار لدى الحرفيين لتفعيل عوامل المنافسة بهدف الإبداع المتجدّد في هذا الميدان الذي نعتز به من خلال تخصيص جوائز للمتفوقين لحثهم على التواصل المستمر في حلقة من ابتكارٍ متجدّد يؤمّن ديمومة العطاء لهذا القطاع الهام. كما تطمح الجائزة للتعريف بأعمال المتفوقين من الحرفيين من مختلف المناطق.

المنسّق الدولي، نزيه طالب معروف، رئيس برنامج تطوير الحِرف اليدوية، (إرسيكا)

P. O. Box 24 Beşiktaş 80692. İstanbul – Turkey
Fax: 00-90-212-2584365
Tel: 00-90-212-2591742 Ext.: 115 / 00-90-212-2605988/89
Email: nazeihmaarouf@yahoo.com

المنسّق المحلي، المهندس/سعيد بن عوض القحطاني،

الهيئة العليا للسياحة، ص. ب. ٦٦٦٨٠ – الرياض ١١٥٨٦، المملكة العربية السعودية
Riyadh 11586 – Saudi Arabia
Fax: 009661- 4804693. Mobile: 00966505259336
Tel: 009661-4808855. Ext: 1683 / Email: saqsct@yahoo.com

جائزة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي

تتواصل إجراءات تنظيم المسابقة الدولية لجائزة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث المعماري الإسلامي التي أعلنها المركز في يونيو ٢٠٠٥. وستمنح الجوائز لأفضل مشروعات الترميم في العمارة الإسلامية بعد اختيارها من قبل هيئة تحكيم دولية تضم نخبة من المعماريين والمتخصصين في أعمال الترميم المعماري.

تهدف المسابقة إلى دعم فعاليات إحياء التراث الإسلامي والحفاظ على المعالم الإسلامية وإعادة توظيفها إما تاريخياً أو عصرياً. وهي مسابقة مفتوحة لقبول المشروعات المنجزة خلال السنوات الخمس الأخيرة والتي تشكل إسهاماً متميزاً في الحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي. وسيتم تنظيمها مرة كل ثلاث سنوات. وقد وصلت حتى ابريل ٢٠٠٦ مشروعات من الهند وإيران وسورية وتركيا وأزبكستان واليمن.

وقد تم التخطيط لتنظيم هذه المسابقة كنشاط في مجال التراث المعماري الإسلامي لتكون إحياءً لذكرى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، يرحمه الله، الذي كان رئيساً للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي (ICPICH)، أحد الأجهزة المتخصصة لمنظمة المؤتمر الإسلامي للفترة من عام ١٩٨٣ حتى عام ٢٠٠٠، عندما كان المركز يتولى عمل الأمانة التنفيذية للجنة. وعقب رحيل رئيس اللجنة عام ١٩٩٩، تم إلحاق نشاطاتها بخطط عمل إرسيكا عام ٢٠٠٠. وبناءً على طلب مؤتمرات القمة الإسلامية والمؤتمرات الإسلامية لوزراء الخارجية المتعاقبة من المركز بعد عام ٢٠٠٠ بتنفيذ نشاط خاص، إحياءً لذكرى الأمير فيصل، فقد خطط المركز لإقامة هذه المسابقة المعمارية. وقد صادقت الدورة الثانية والثلاثون لمؤتمر وزراء الخارجية للدول الإسلامية مؤخراً في صنعاء، عاصمة الجمهورية اليمنية (٢٨ – ٣٠ يونيو /حزيران ٢٠٠٥) على هذا المشروع.

وستمنح ثلاث جوائز متساوية مجموعها ٣٠ ألف دولار أمريكي لمشاريع منجزة في مجال التفوق في الحفاظ على التراث المعماري الإسلامي. وستقرر لجنة التحكيم الإشادة بمجهودات المشاركين الآخرين أيضاً.

وبما أن نجاح المشروع الفائز يعني تضافر الجهود التي بذلتها مجموعات من الأفراد والجماعات والمؤسسات، فقد خصصت لجنة التحكيم جوائز للمساهمين والمعماريين وأخصائي التصميم والبناء والحرفيين والمؤسسات التي لها إسهام في نجاح كل مشروع على حدة.

وسيقام معرض للمشروعات المشاركة وإصدار كتالوج لهذا المعرض. وحسب البرنامج الزمني فإن موعد تقديم الوثائق الخاصة بالمشاركة سيكون في شهر أكتوبر ٢٠٠٦. وسيكون تقييم هيئة التحكيم من خلال الانترنت في غضون فبراير – سبتمبر ٢٠٠٧، وستعقد اجتماعها النهائي في أكتوبر ٢٠٠٧.



إصدار الطبعة الروسية من كتاب "الدولة العثمانية، تاريخ وحضارة" بالتعاون مع جامعة الدولة في موسكو

ظهرت الطبعة الروسية من كتاب إرسيكا بعنوان "الدولة العثمانية، تاريخ وحضارة" من قبل جامعة الدولة في موسكو في مجلدين وذلك كترجمة كاملة للكتاب. وينتظر أن يجد هذا الكتاب إنتشاراً واسعاً وأن يملأ فراغاً كبيراً في الأوساط التي تتحدث الروسية في العالم.

كان قد تم إعداد النسخة الأصلية من هذا الكتاب بمشاركة مجموعة من المؤرخين من تركيا مع إرسيكا، وذلك بغية تقديم سجل تاريخي للحقبة العثمانية اعتماداً على مصادر أرشيفية وأبحاث قام بها مؤرخون معاصرون من الغرب ومن تركيا. وقد صدرت الطبعة الأولى من الكتاب في مجلدين باللغة التركية خلال الأعوام من ١٩٩٤ إلى ١٩٩٧، ثم تلاها صدور النسختين العربية والانجليزية خلال الأعوام من ١٩٩٩ إلى ٢٠٠٢. كما صدرت الطبعة البوسنوية من هذا الكتاب عام ٢٠٠٥. ومن المنتظر صدور طبعات بالألبانية والبلغارية والفارسية والأوردية، أخذاً بالاعتبار الطلبات المستمرة التي يتلقاها المركز من الجامعات ومعاهد البحث في تلك البلدان.



من اليسار، السيد كامل اسحاقوف، البروفسور ماير، البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، السفير قورطولوس طاشقند، سفير تركيا لدى موسكو، د. خالد أرن إلى اليسار، البروفسور روستيسلاف ريباكوف يتحدث.

وقد أقيم حفل تدشين هذه الطبعة في جامعة الدولة بموسكو في ٥ يونيو/حزيران ٢٠٠٦ بحضور معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي قام بتحرير النسخة الأصلية من الكتاب ومعالي السيد إسلام باك اصلان خانوف، مستشار الرئيس فلادمير بوتين، رئيس الفيدرالية الروسية ومعالي السيد كامل اسحاقوف، مستشار الرئيس بوتين للأقاليم الشرقية من روسيا ومعالي السيد تيمور اقيولوف مستشار الدولة للشؤون الدولية لدى الرئيس منتمير شاميف، رئيس تتارستان وجمع غفير من الحضور ضم المؤرخين وأساتذة الكليات والمعاهد العلمية.

وقد استهل الاحتفال بكلمة الأستاذ ميخائيل ماير، مدير معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية بجامعة الدولة في موسكو، الذي قام بمراجعة النسخة الروسية، بعد ذلك تفضل البروفسور إحسان أوغلى بتقديم نبذة عن منهجية الكتاب وأهم خصائصه. أما الدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا فقد ذكر أن صدور الطبعة الروسية من هذا الكتاب يعتبر نتيجة ملموسة أخرى للتعاون الذي أرسيت قواعده بين الدوائر العلمية الروسية وبين ارسيكا، وأعرب عن شكره للأستاذ ماير وكافة الجهات الرسمية والعلماء الذين أسهموا في إصدار الطبعة الروسية.

أما السيد اصلان خانوف، المكلف في الوقت نفسه بالعلاقات بين منظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الروسي، فقد أكد أن الكتاب سيؤدي دوراً هاماً للتعريف بتاريخ تركيا ودول الجوار للشعب الروسي وسيعزز العلاقات الدولية والتعاون بين تلك الدول. وقد وصف الكتاب بأنه تحفة وأعرب عن اعتزاز وسعادة العلماء الروس الذين أسهموا في صدور الطبعة الروسية. أما السيد تيمور اقيولوف فقد ذكر في كلمته أن الإحاطة بتاريخ أمة ما دون معرفة تاريخ جيرانها أمر مستحيل وأن من شأن هذا الكتاب تصحيح صورة الدولة العثمانية التي تم تصويرها كأمبراطورية في حالة اشتباك مستمر، وذلك من خلال إظهار العديد من المظاهر الحضارية الأخرى لاسيما حقيقة أنها كانت أرضاً للحضارة. بينما أشار الأستاذ روست بسلاف ريباكوف، مدير عام معهد الدراسات الشرقية في أكاديمية العلوم الروسية إلى أهمية الكتاب في التعريف بالعالم الإسلامي في روسيا وما لذلك من فائدة للرأي العام الروسي، الذي يعي أهمية الإسلام والعالم الإسلامي. وأضاف بأن هذه النسخة تعتبر هدية قيمة من قبل الأستاذ ماير لمعهدهم.

وتجدر الإشارة إلى أن السيدة الراحلة فيرافيونوفا قامت بترجمة النص الأصلي للكتاب وأن مختلف الطبعات التي صدرت فيه تستخدم كمصادر مرجعية في مجال البحث العلمي بوجه عام.

دكتوراه فخرية لمدير عام إرسيكا من معهد التاريخ بأكاديمية العلوم لجمهورية تتارستان

تم منح الدكتور خالد أرن، مدير عام إرسيكا شهادة دكتوراه فخرية من معهد التاريخ في أكاديمية العلوم بجمهورية تتارستان وذلك في حفل أقيم لهذه الغاية في الجامعة يوم ٩ يونيو ٢٠٠٦. وقد افتتح الحفل معالي السيد تيمور اقيولوف، مستشار الدولة للشؤون الدولية لدى فخامة الرئيس منتمير شاميف، رئيس تتارستان والدكتور رفائيل حكيموف، مستشار الدولة لدى الرئيس للشؤون السياسية ومدير معهد التاريخ في أكاديمية العلوم ومعالي السيد فارس خارسوف وزير التعليم لتتارستان.

وخلال زيارته لمدينة قازان، أجرى الدكتور خالد أرن سلسلة من الاتصالات واللقاءات، مع كل من الدكتور رفائيل حكيموف والسيد اقيولوف، مستشار الدولة، ومعالي السيد يوري كمالتينوف، رئيس إدارة رئيس جمهورية تتارستان والسيد رفائيل حكيموف، مستشار الدولة لدى رئيس تتارستان للشؤون السياسية ومدير معهد التاريخ في أكاديمية العلوم. وقد تناولت تلك الاجتماعات موضوعات محددة من التعاون القائم بين تلك المؤسسات وإرسيكا. كما قام المدير العام بزيارة الجامعة الإسلامية الروسية، التي أسست في قازان.



شهادة الدكتوراه الفخرية قدمها الدكتور رفائيل حكيموف.



بالتعاون بين إرسيكا والمجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون "بيت الحكمة"
الدورة الثانية، تونس ٢ -٢١ مايو ٢٠٠٦

في إطار احتفال تونس بالذكرى المئوية السادسة لرحيل العلامة ابن خلدون (١٣٣٢-١٤٠٦)، نظم المركز بالتعاون مع المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون "بيت الحكمة" في تونس الدورة الثانية لأيام الخط العربي في مقر المجمع بقرطاج حنبعل خلال الفترة من ٢ إلى ٢١ مايو ٢٠٠٦. وقد سبق للمركز أن تعاون مع المجمع في إقامة الأيام الأولى عام ١٩٩٧ بمناسبة إعلان تونس عاصمة ثقافية.



وقد عقدت الدورة الثانية تحت شعار "فن الخط العربي بين العبارة التشكيلية والمنظومات التواصلية"، وشملت إقامة ندوة علمية ومعارض للوحات خطية وأعمالاً تطبيقية وعدداً من ورشات العمل لتعليم فنون الخط والأبرو (الورق المجزع) والتذهيب، بالإضافة إلى إجراء مسابقة للخطاطين التونسيين. وشاركت نخبة من الخطاطين السعوديين بإشراف وزارة الإعلام والثقافة في المملكة العربية السعودية بلوحات خطية لأشهر مقولات ابن خلدون.

ودارت الندوة العلمية حول أربعة محاور هي: "المجال الجمالي والسياق التشكيلي" و"بيداغوجية مادة فن الخط العربي" و"فن الخط العربي في الفضاء الحي" و"فن الخط العربي في المنظومات التواصلية البصرية"، وقدم فيها العديد من البحوث القيمة التي تناولت تلك المحاور بالبحث والتحليل لأساتذة ومتخصصين من تونس ولبنان والعراق ومصر وتركيا وسورية والجزائر والمغرب والعربية السعودية. وستصدر وقائع تلك الندوة في كتاب شامل لمجمل فعاليات تلك الأيام.

هذا، وقد أقيم جناح في المعرض لتراث الخط في تونس من أعمال المرحومين محمد صالح الخماسي والحبيب بن عياد وفتحي الزليطي. كما أقيم جناح خاص للوحات الفائزة في المسابقة الدولية لفن الخط، اعتباراً من المسابقة الأولى عام ١٩٨٥ وحتى المسابقة السادسة عام ٢٠٠٥.

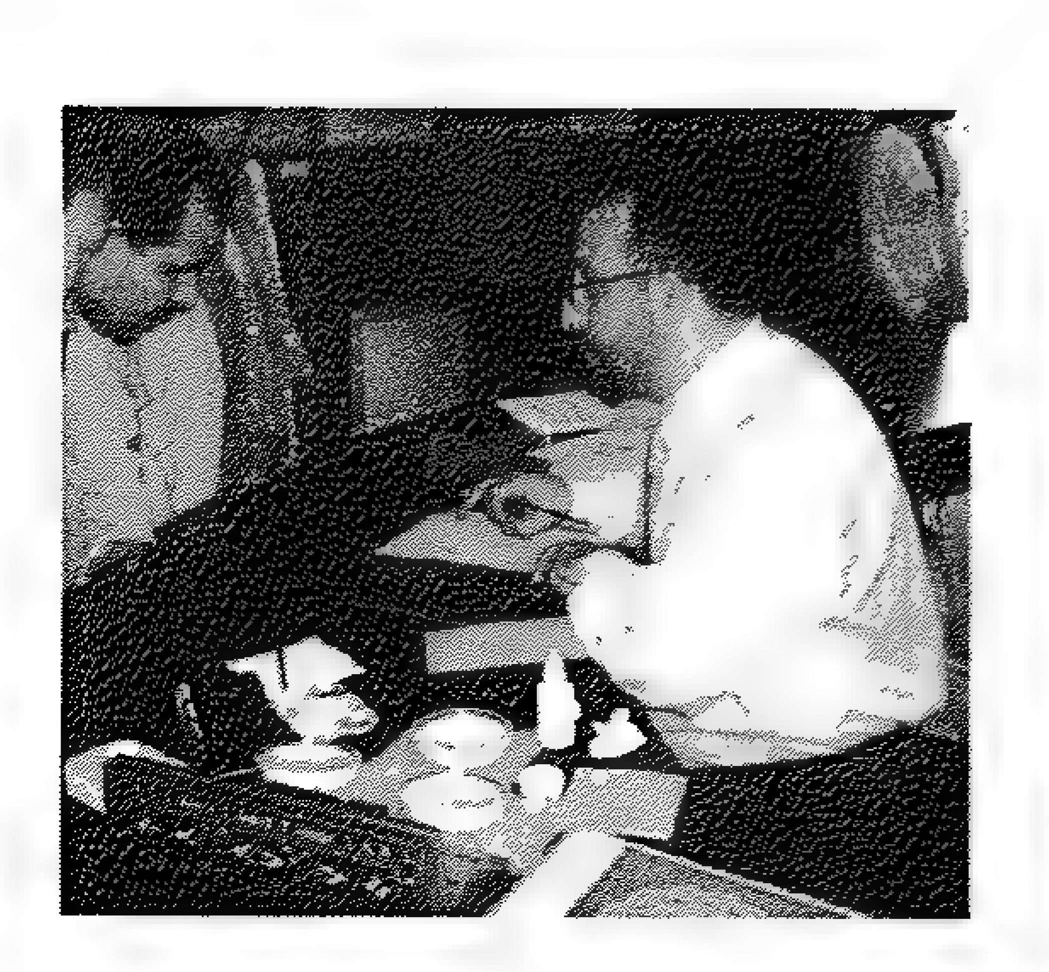
وقد أَعَدّ المركز نشرةً خاصة لهذه الدورة، تصدرتها كلمةٌ لمدير عام المركز د. خالد أرن ولرئيس المجمع أ. د. عبدالوهاب بوحديبة، كما تضمنت نبذةً عن المركز واسهاماته في إحياء الفنون الإسلامية وكذلك عن فعاليات "بيت الحكمة". ومن ثم تنتقل النشرة لتقديم نبذة عن كل خطاط ونموذج لأعماله، وهم على التوالي:-محمد صالح الخماسي ومحمد فتحي الزليطي، والحبيب بن عياد ومحمود عطيه ونجا المهداوي وعلي ناصف الطرابلسي وعمر الجمني ونورالدين العوني والجيلاني الغربي من تونس وحسن جلبي وفؤاد باشار وحسين أوكسوز وصواش جويك وعلي طوي ومحمد أزوجاي وعثمان اوزجاي وآيتن ترياكي وهلال قازان وداود بكتاش وأفضل الدين قليج وآدم صقال وممتاز سجكين دوردو وفرهاد قورلو ومحمد مميش وبلال سَزَر وأعمال تذهيب الأستاذ نجاتي سنجق توتان من تركيا (يعمل محاضراً متفرغاً بكلية الفنون التقليدية بجامعة البلقاء التطبيقية في عمان الأردن، وقد تفضلت الكلية مشكورة بالموافقة على مشاركة الأستاذ سنجق توتان في هذه الدورة)، وأعمال الأستاذ حسن أرجان وابنه عبدالواحد أرجان للحفر على الخشب.

ومن المملكة العربية السعودية عبدالله بن عبده فتيني وناصر الميمون وإبراهيم العرافي ومختار عالم وأحمد الطاهر المكي ومسعود السحبان. هذا وقد قام أساتذة فن الخط المشاركون من تركيا باعطاء العديد من الدروس حول قواعد فن الخط وأساليبه ومدارسه وكذلك حول المواد المستخدمة في الخط كالورق وطرق صقله والأقلام والأحبار.

وقام كل من الأستاذ فؤاد باشار بتنظيم دورة لصناعة الورق المجزع (الابرو) والأستاذ نجاتي سنجق توتان بتنظيم دورة للتذهيب في مقر المجمع، ولقيت إقبالاً واهتماماً كبيرين من قبل الخطاطين ومحبي الفنون الإسلامية من مختلف الأعمار والفئات الاجتماعية. وقد نظم المجمع جولاتٍ فنية واستطلاعية للأساتذة المشاركين في تلك الأيام لزيارة بعض الولايات التونسية مثل بنزرت ونابل وصفاقس، وتمت لقاءات بينهم وبين المسؤولين والخطاطين هناك.





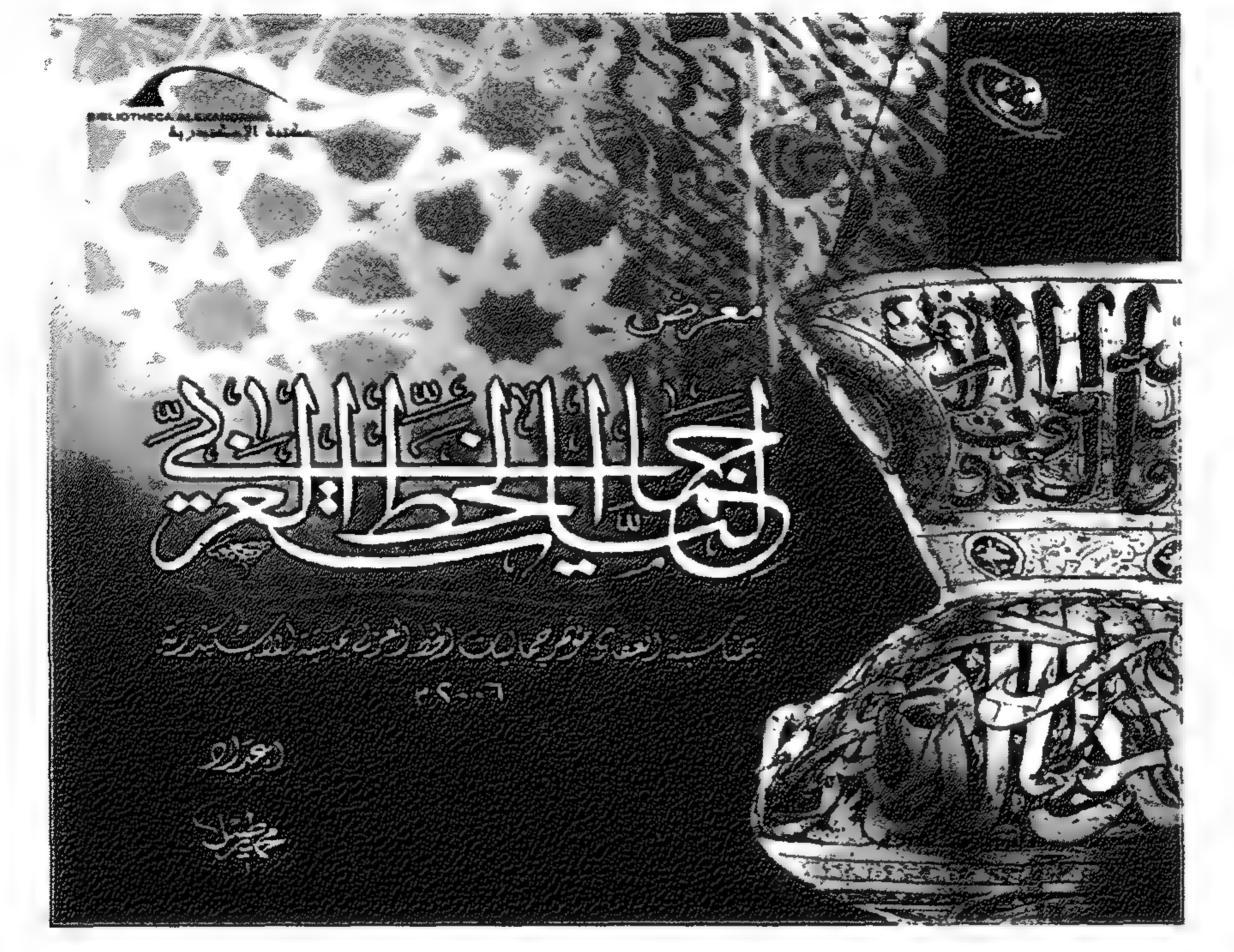




الدورة الثانية لمؤتمر الخط العربي
تحت عنوان
"مؤتمر جماليات الخط العربي"
مكتبة الاسكندرية، ٩ -١١ مايو ٢٠٠٦

نظمت وحدة الخط العربي بمركز الخطوط بمكتبة الاسكندرية الدورة الثانية لمؤتمر الخط العربي تحت عنوان "جماليات الخط العربي" تحت رعاية أ. د. إسماعيل سراج الدين، مدير المكتبة بالتعاون مع الجمعية المصرية العامة للخط العربي وجميعة محمد إبراهيم للخط العربي خلال الفترة من ٩ إلى ١١ مايو ٢٠٠٦.

وصاحب المؤتمر معرض ضم أعمال ثلاثين فناناً من مصر وبعض الدول العربية، كما أقيمت ورشة عمل للطلاب الموهوبين في الخط من مختلف مراحل التعليم، وتم تكريم الطلبة الفائزين من قبل مركز الخطوط.



شارك في المؤتمر نخبة من الباحثين وأساتذة الخط في مصر وسورية والعراق والعربية السعودية والكويت والإمارات والسودان، وصدر كتيب بملخص الأبحاث التي تناولت موضوع الجماليات من مختلف جوانبه، كما صدر كتالوج مصور لنماذج من الأعمال المشاركة في المعرض. وقد مثل المركز في هذا المؤتمر للمرة الثانية الأستاذ محمد التميمي وأجرى العديد من الاتصالات واللقاءات البناءة مع الأساتذة القائمين على تنظيم المؤتمر والمشاركين فيه، وتبادل وجهات النظر حول كل ما من شأنه دفع عجلة التقدم والازدهار في هذا المجال.

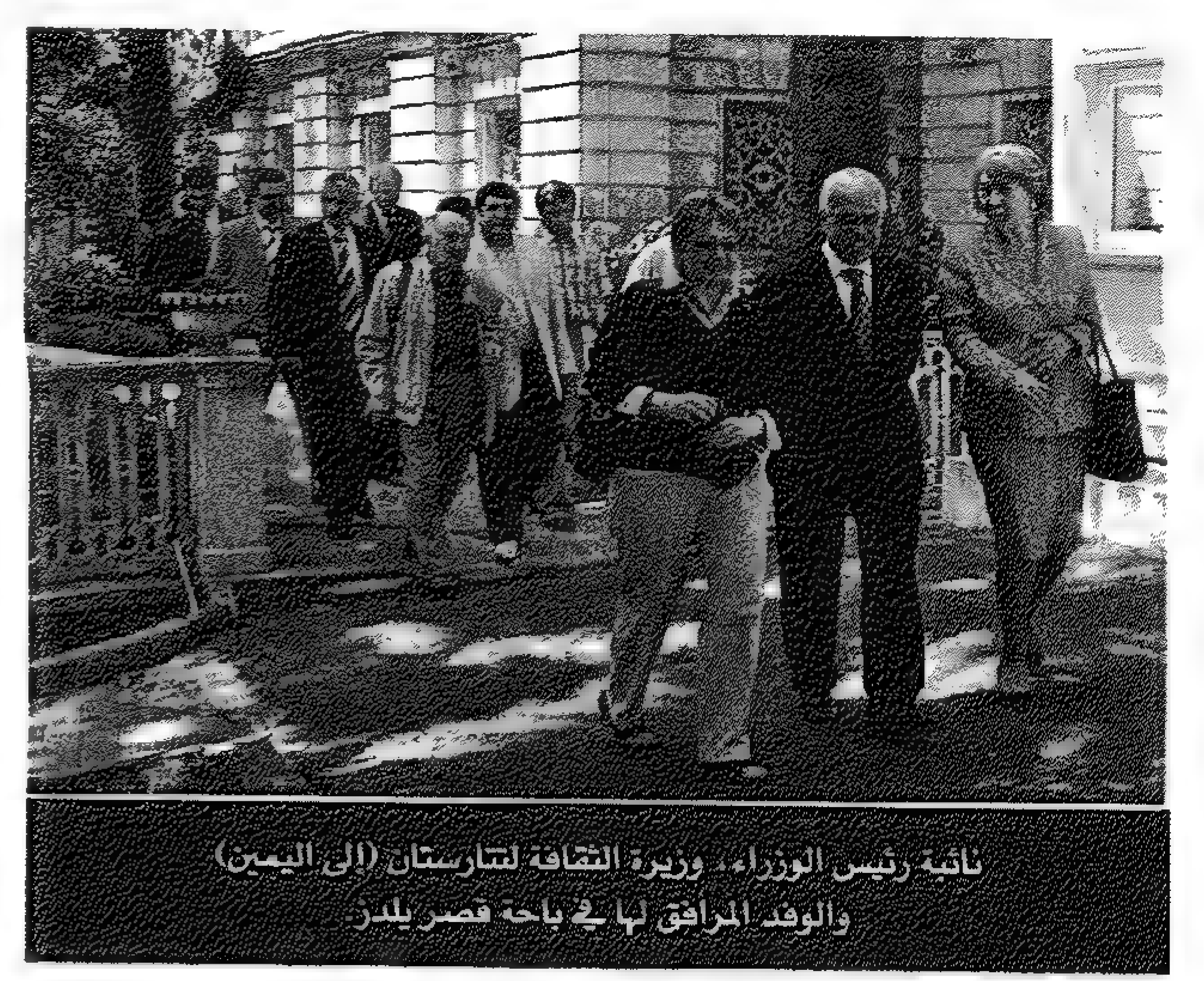
وقد صدرت عن المؤتمر عدة توصيات هامة بغية النهوض بالوسائل التعليمية والتربوية والثقافية في مجال الخط. وتشجيع حركة النشر وتبادل المعلومات وزيادة الوعي العام بحسن الخط وجمالياته. وقد نصت التوصية الأولى في البيان الختامي الصادر عقب المؤتمر على: "التعاون بين كل المؤسسات والهيئات المعنية بأمر الخط العربي في مصر والوطن العربي والإسلامي والتنسيق بينها جميعاً في عقد اللقاءات والمؤتمرات والندوات لخدمة قضايا الخط العربي وفنونه ومقترح أن يقوم (إرسيكا) باستانبول بدور المنسق العام لهذا التعاون والنشاط".

وإنه ليسعد المركز القيام بهذا الدور الذي تمليه طبيعة المرحلة الحالية بما تشهده من نمو كبير وانتعاش في شتى مجالات فن الخط.

هذا، وقد تم الاتفاق مبدئياً بين إرسيكا والمكتبة على إقامة معرض للوحات الفائزة في المسابقة الدولية السابعة لفن الخط التي يقيمها المركز باسم الخطاط هاشم البغدادي في المكتبة عقب صدور النتائج، ربيع العام القادم بإذن الله.



❖ قامت معالي السيدة ظليه ر. فاليفا، نائبة رئيس الوزراء، وزيرة الثقافة بجمهورية تتارستان بزيارة إرسيكا يوم ١ يونيو ٢٠٠٦. وقد تلقت الضيفة الكريمة ومرافقوها معلومات من مدير عام المركز حول المشروعات والبرامج في إرسيكا، وقاموا بزيارة المكتبة وتفحصوا مجموعات الكتب، كما تواصل برنامج الزيارة بمشاهدة عرض مصور حول فعاليات المركز ومنجزاته خلال مسيرته على مدى ٢٥ عاماً.


نائبة رئيس الوزراء، وزيرة الثقافة لتتارستان (إلى اليمين) والوفد المرافق لها في باحة قصر يلدز.



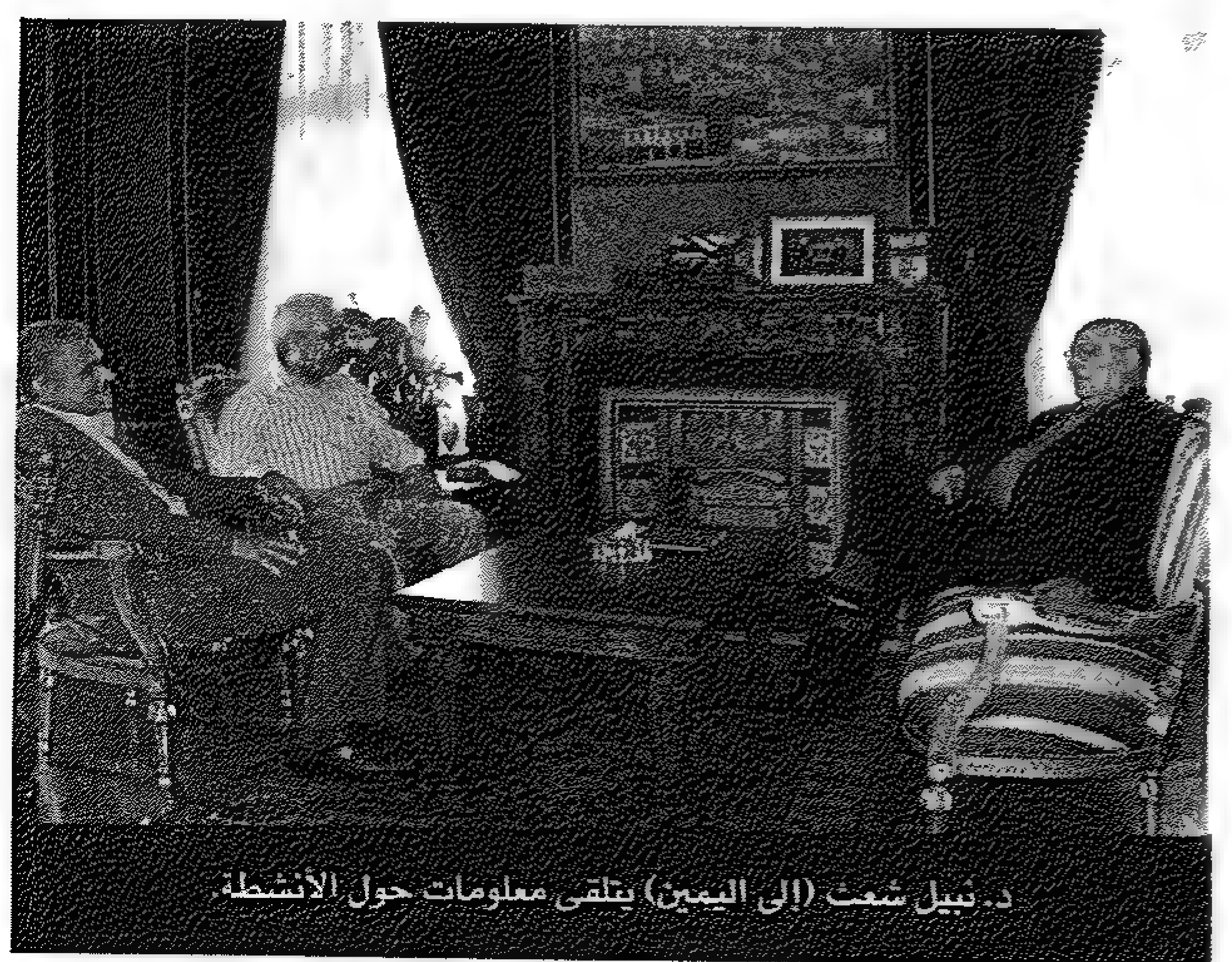
وقد رافق الضيفة الكريمة في زيارتها هذه كل من السيد رينات ذاكراوف، رئيس اللجنة التنفيذية لمؤتمر التتار العالمي، والسيد آيرات زباروف، مساعد وزيرة الثقافة، والسيد ايلفاق ابراهيموف، رئيس اتحاد الكتاب في تتارستان، والسيد راويل فيض الله، رئيس تحرير مجلة "قازان اوتلري"، والسيد الماز مناصيبوف، ملحن ومؤلف موسيقي، والسيدة آسيا رحيموفا رئيس قسم العلوم التركية بجامعة الدولة في قازان. والسيد دمير شاكروف مدير مطبعة تتارستان، والسيد رامز آيمتوف، مدير متحف توكاي في قازان.




❖ تشرف المركز باستقبال الأستاذ الدكتور سيد محمد خمانئي، رئيس معهد ملا صدرا بطهران يوم ٢ يونيو ٢٠٠٦. وكان بمرافقة الضيف الكريم السيد فرهاد باليزدار القنصل المختص بالثقافة بسفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في أنقرة. وقد استقبل الدكتور خالد أرن المدير العام لارسيكا الضيوف الكرام في مكتبه، وقدم لهم لمحة موجزة عن مشروعات المركز في الماضي والحاضر، واصطحبهم بعد ذلك إلى مكتبة المركز وإلى قاعة المعارض، حيث شاهدوا معاً العرض المصور عن مشروعات إرسيكا ومنجزاته خلال ٢٥ سنة.

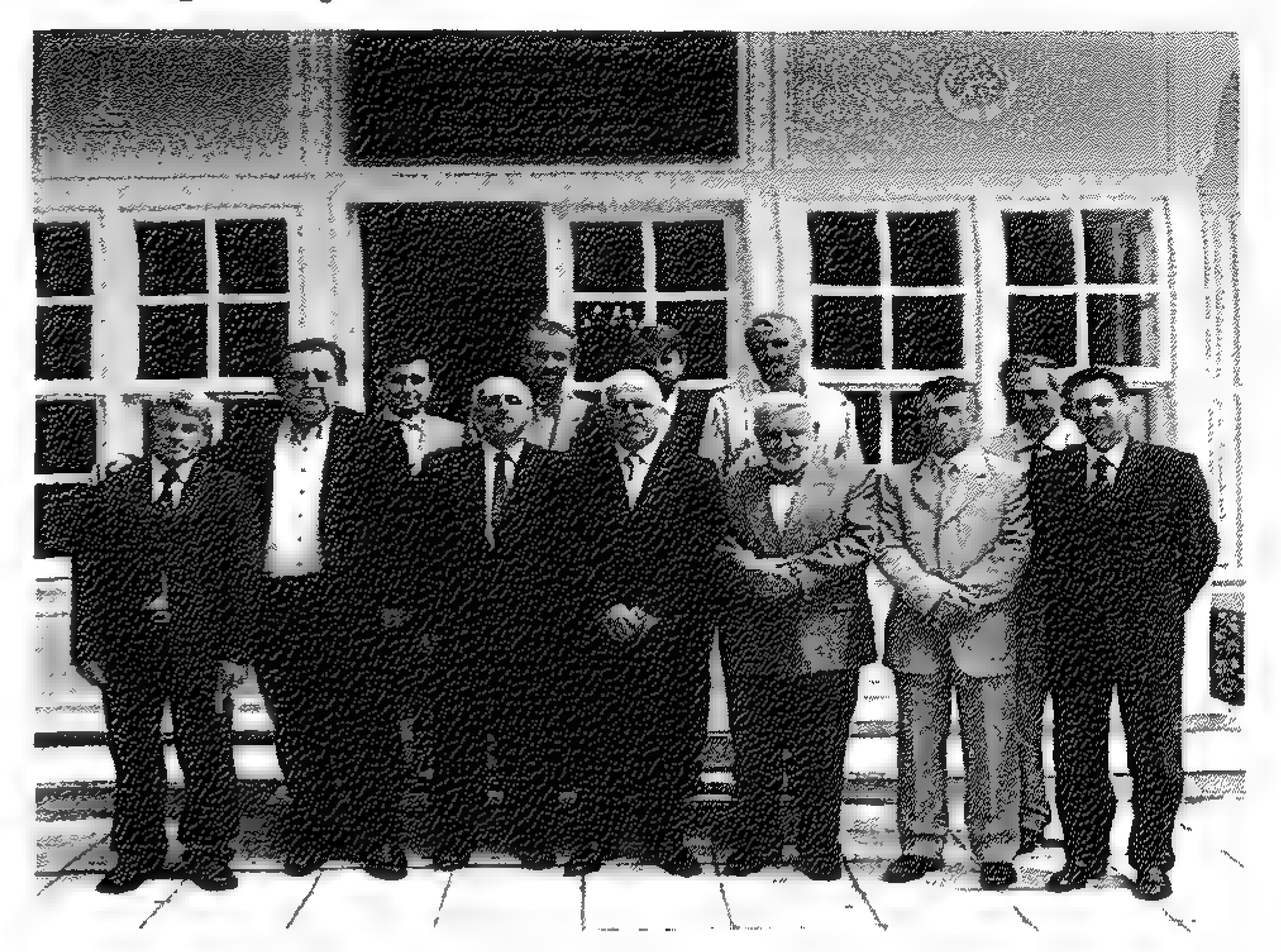


❖ كما تشرف المركز باستقبال الدكتور نبيل شعث، وزير الخارجية السابق لفلسطين يوم ١٠ يونيو ٢٠٠٦. وقام كل من د.خالد أرن، مدير عام المركز والدكتور نزيه معروف، رئيس برنامج تطوير الحرف اليدوية بتقديم لمحة موجزة للضيف الكريم عن مشروعات المركز، لاسيما ما يتعلق منها بالثقافة والتراث المعماري للقدس الشريف وفلسطين، كما أطلعاه على بنك المعلومات حول التراث المعماري الذي سيضم المعالم في القدس وفلسطين. وقد شاهد د.شعث عينات من منشورات المركز، وتجول في أقسام البحث والمكتبة، وشاهد العرض المصور عن منجزات المركز.


د. نبيل شعث (إلى اليمين) يتلقى معلومات حول الأنشطة.

❖ وفي يوم ٦ يوليو/تموز ٢٠٠٦ استقبل المركز مجموعة كبيرة من مفتي ألبانيا، الذين كانوا في زيارة لتركيا في إطار برنامج مشترك بين رئاسة الشؤون الدينية في ألبانيا ورئاسة الشؤون الدينية في أنقرة بتركيا. وقد قام مدير عام إرسيكا بإعطاء الوفد الكريم نبذة عن أهداف ونشاطات منظمة المؤتمر الإسلامي وجهازها الثقافي إرسيكا، بالتركيز على المؤتمر والفعاليات الأخرى التي أجراها المركز بالتعاون مع الحكومة والمعاهد العلمية في ألبانيا.

❖ قام وفد مكون من عشرة مفتين من مقدونيا يصحبهم الأستاذ حسين قايالار، مدير مركز منطقة بندك التعليمي، التابع لرئاسة



الشؤون الدينية بزيارة للمركز يوم ١٤ يونيو/حزيران ٢٠٠٦. وقد استقبلهم الدكتور خالد أرن، مدير عام المركز وقدم لهم موجزاً عن الأبحاث والمنشورات ولاسيما الجهود التي يبذلها المركز لتنسيق أعمال الترميم والصيانة للتراث المعماري والثقافي الإسلامي في شرقي وجنوب شرق أوروبا ومنطقة البلقان.

❖ واستقبل المركز وفداً برلمانيا عراقياً برئاسة السيد همام حمودي، عضو هيئة صياغة الدستور ولجنة العلاقات الخارجية في مجلس



الشعب العراقي يوم ٢٨ يوليو/تموز ٢٠٠٦. وكان الوفد بصحبة الأستاذ الدكتور أحمد داوداوغلى، كبير مستشاري رئيس الوزراء التركي للسياسة الخارجية. وكان الوفد الكريم قد تلقى معلومات من د.خالد أرن، مدير عام المركز عن أهداف وفعاليات المركز وقد تفضل السيد حمودي بالتركيز على حاجة العالم الإسلامي لدراسة تراثه الثقافي الذي يمتاز بالثراء. وقد أعرب في الكلمة التي دوّنها في سجل الزوّار عن سعادته والوفد المرافق بتلك الزيارة والاطلاع على نتائج أعمال ونشاطات المركز.

❖ تشرف المركز يوم ٨ أغسطس ٢٠٠٦ باستقبال وفد كبير من جمعية الصداقة التركية الليبية برئاسة الدكتور عبدالكريم بوشويرب. وقد تلقى الضيوف الكرام نبذة سريعة من الدكتور خالد أرن مدير عام المركز عن الفعاليات الجارية حالياً والتي يعتزم القيام بها مستقبلاً، كما ذكّر سعادته بالتعاون القائم بين المؤسسات والهيئات الثقافية في الجماهيرية الليبية الشعبية الإشتراكية العظمى وإرسيكا، التي أرسيت دعائمها منذ بداية تأسيس المركز. والجدير بالذكر أن معالي الأستاذ الدكتور محمد بن أحمد الشريف، الامين العام لجمعية الدعوة الإسلامية العالمية قد مَثل ليبيا في مجلس إدارة المركز خلال الفترة من ١٩٨٦ حتى ١٩٩٤. وقد تفضلت الجمعية مشكورة بتقديم دعمها للمركز في العديد من المناسبات، مثل الندوة الدولية حول ترجمة معاني القرآن الكريم باستانبول عام ١٩٨٦، وندوة الحضارة الإسلامية بغرب افريقيا في دكار


صورة تذكارية للوفد الضيف أمام مبنى الياوران، أحد مباني المركز.

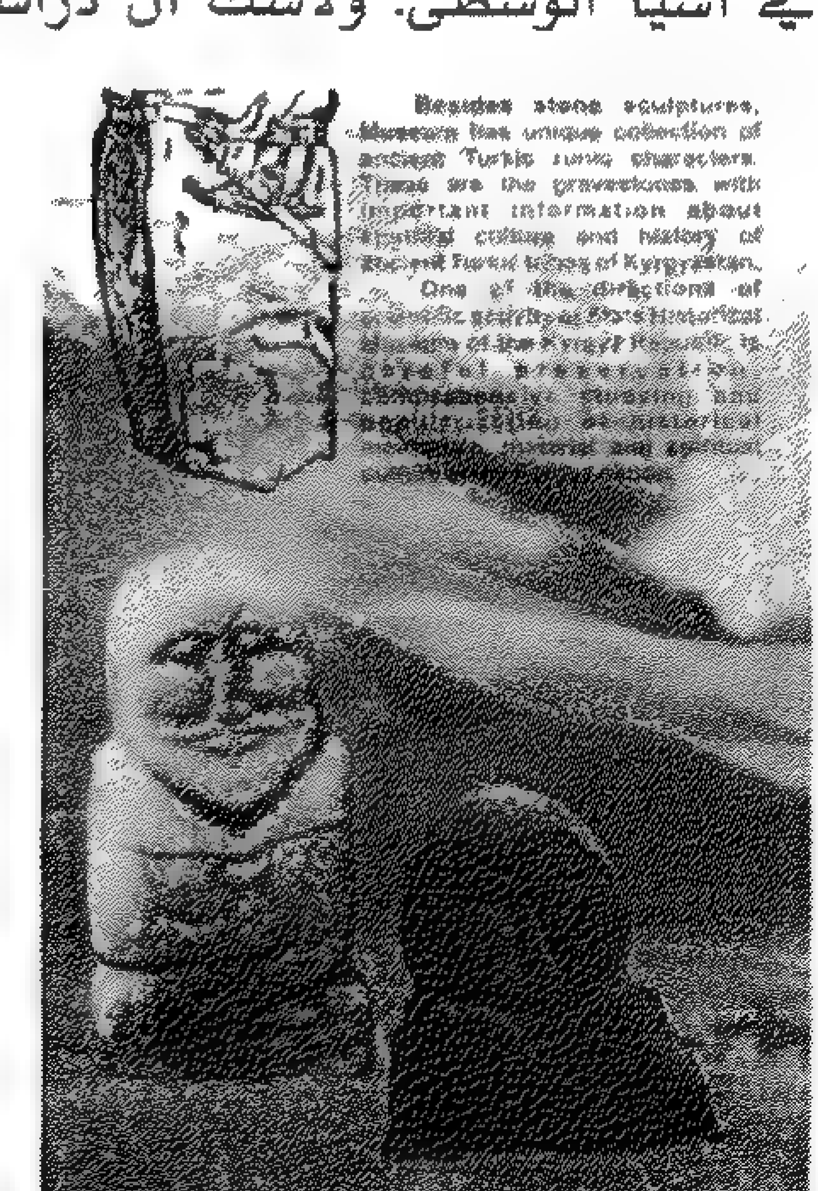
عام ١٩٩٦، ونشر وقائع ندوة عام ١٩٨٦، وغير ذلك من المشروعات. هذا وقد استضاف المركز في يونيو ٢٠٠٣ فعاليات الأسبوع الثقافي الليبي الذي شمل العديد من الحفلات والمعارض وذلك في مقره بقصر يلدز. وبعد اللقاء مع المدير العام قام الوفد الكريم بزيارة مكتبة المركز.

تعتبر المتاحف وعلم المتاحف كذلك من أكثر القطاعات الثقافية تطوراً في دول آسيا الوسطى والقوقاز. ويسرنا أن نقدم فيما يلي نبذة عن مجموعة مختارة من المتاحف في كل من قرغيزيا وأذربيجان، اعتماداً على معلومات مستقاة من كتالوجات ونشرات صادرة عن تلك المتاحف.

متحف الدولة للتاريخ بجمهورية قرغيزيا، شواهد من التماثيل الحجرية التركية القديمة.

يعتبر متحف الدولة للتاريخ بجمهورية قرغيزيا في العاصمة بيشكيك أحد أهم المتاحف في آسيا الوسطى، إذ يضم مجموعات فريدة من المقتنيات التي تمثل تاريخ قرغيزيا والمنطقة عبر القرون. وقد افتتح هذا المتحف عام ١٩٢٧ وأطلق عليه في البداية متحف الدولة لفلاديمير ليخ لنين. ولايزال يحتفظ بمقتنيات تذكّر بماضيه وبما يسمح بإلقاء نظرة على نظام لينين. أما المجموعات التي تمثل التاريخ والثقافة لقرغيزيا فتضم أشياء متنوعة جداً، لاسيما ما يعود بالبلاد إلى أصولها كرقعة ممتدة على طريق الحرير. ويضم المتحف حالياً ٨٠.٠٠٠ قطعة أثرية واثنوغرافية، بالإضافة إلى مواد تتعلق بالتطورات الاقتصادية والعلمية والثقافية للعهد السوفيتي وجمهورية قرغيزيا. ونشاهد من بين المعروضات رسوماً وتماثيل وأقمشةً وأزياء تقليدية ومسكوكات وعملات ورقية. ولا ينحصر نشاط المتحف في كونه مكاناً للمقتنيات فحسب، بل يشارك باستمرار في المعارض الخارجية. وقد عُرضتْ مختارات من مقتنياته في كل من فرنسا وفنلنديا واليابان وتركيا، وكذلك في موسكو وسان بترسبورغ.

وتعتبر التماثيل الحجرية إحدى المجموعات الخاصة في المتحف، ويعود تاريخ انتشار هذا الفن في المنطقة إلى عهد خانات الأتراك خلال الفترة من القرن السادس حتى القرن العاشر. وقد عثر على غالبية تلك التماثيل في مناطق نارين وايشيق قول وفي كمين ووادي جوي وطلاس، وتشبه في شكلها تلك التي عثر عليها في آلتاي ومنغوليا وفي بعض المناطق الأخرى في آسيا الوسطى. ولاشك أن دراسة تلك التماثيل تساعد في التعرف



على حدود القبائل التركية من البدو الرحل وخصائصهم العرقية وملابسهم وحُليهم وفنونهم وحرفهم اليدوية. وقد توقف صنع التماثيل الحجرية على هيئة الإنسان مع بدء انتشار الاسلام في المنطقة خلال القرنين العاشر والحادي عشر ومع الغزو المغولي. ويضم هذا المتحف خمسين تمثالاً حجرياً معروضة على شكل متحف في الهواء الطلق.

أما المتحف الرئيسي الثاني في بيشكيك فهو متحف الدولة للفنون الجميلة، ويضم أروع مجموعات الفنون الشعبية والفنون الحديثة ضمن أنواع الفنون الجميلة. ومن المقتنيات الجديرة بالذكر أيضاً منتجات الحرف اليدوية التقليدية.

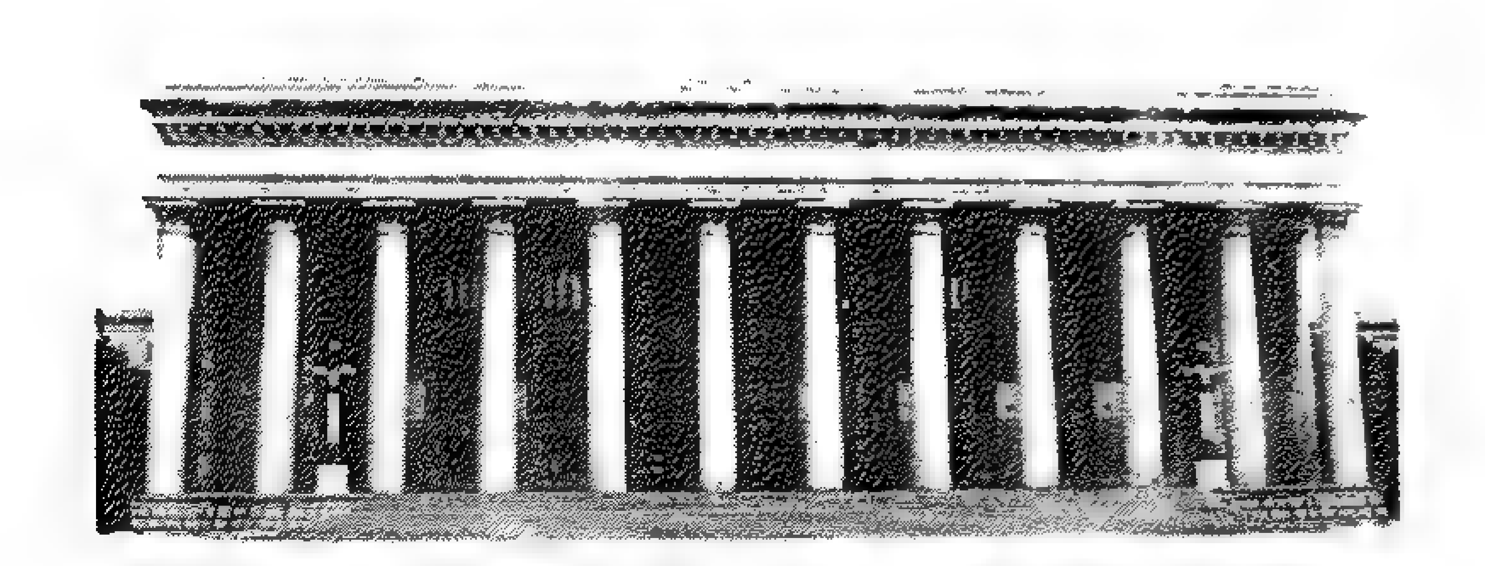
هذا، ويمكن ذكر كل من متحف توكتوكول للآداب والفنون ومتحف التعدين ومتحف أكاديمية الفنون.

متحف دولة أذربيجان للفنون والسجاد والفنون التطبيقية

يضم متحف الدولة في أذربيجان الذي يقع في مبنى تاريخي من القرن التاسع عشر في العاصمة باكو مجموعات قيمة من القطع الخزفية والنحاسية والمجوهرات والزجاجيات والرسوم والتماثيل.. الخ، بالإضافة إلى مجموعة نادرة من السجاد القديم، يتجاوز عددها ١٠.٠٠٠ قطعة ومنتجات الفنون التقليدية ورسوم تبرز تقنيات صناعة السجاد والخصائص الفنية للسجاد الآذري. وتبعاً لسياسة المتحف في عرض نماذج من السجاد في مختلف المناطق بالبلاد، فقد ضمت تلك المجموعة القيمة عينات فاخرة من قوبا وباكو وآبشرون وشيروان وقازاخ وقانجه وقرباغ، التي تعتبر مراكز لصناعة السجاد التقليدي. وبحيازته لتلك المجموعات المتميزة، فقد أصبح المتحف مركزاً متخصصاً لدراسة السجاد التقليدي والحديث.

وقد عرضت مجموعات السجاد حسب تقنيات صناعتها وحسب المناطق التي صنعت فيها. ومن أهمها نماذج لتصاميم اشتهرت في الفترة من القرن السابع عشر إلى القرن العشرين. هذا، بالإضافة إلى نماذج حديثة تمثل أحدث التصاميم والأشكال التقليدية. ويستطيع الزائر أن يشاهد مدى ثراء التصاميم والرسوم التي تصور الإنسان والحيوان والمشاهد الاجتماعية من الحياة اليومية.

ومن الجدير بالذكر أن معظم المتاحف العالمية تقتني نماذج من السجاد الآذري مثل متحف آرميتاج في سان بترسبورغ ومتحف فكتوريا



والبرت في لندن ومتحف المنسوجات في واشنطن ومتحف اللوفر في باريس ومتحف طوب قابي سراي باستانبول وغيرها. هذا، وقد عرفت أذربيجان بتصدير السجاد منذ العصور الوسطى.

يسعى متحف أذربيجان للسجاد حالياً لإقامة مهرجان للأزياء التقليدية الآذرية على مر العصور، والتي كان أشهرها خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر. ويمكن مشاهدة عينات لتلك الفترة في متاحف أوروبا وروسيا وتركيا والولايات المتحدة الأمريكية. ويهدف المهرجان إلى التعريف بتلك الأزياء، بما في ذلك وظائفها وملامحها الجمالية وذلك من خلال صلتها بالبيئة الاجتماعية لإظهار الملابس والألوان التي كانت

صورة لبعض أنواع السجاد، أخذت من النشرة الخاصة بالمتحف والتي صدرت بدعم من اليونسكو وتضم صوراً وتوصيفاً لنحو ١٠٠٠٠٠ قطعة أثرية كانت قد سرقت من ٢٦ متحفاً ومعرضاً في المقاطعات الآذرية التي تعرضت لاعتداءات أو احتلال من قبل أرمينيا اعتباراً من عام ١٩٨٨
إلى الأعلى: سجادة من متحف شوشة التاريخي وإلى اليمين سجادة أخرى من متحف قلباجار للتاريخ والتراث المحلي.

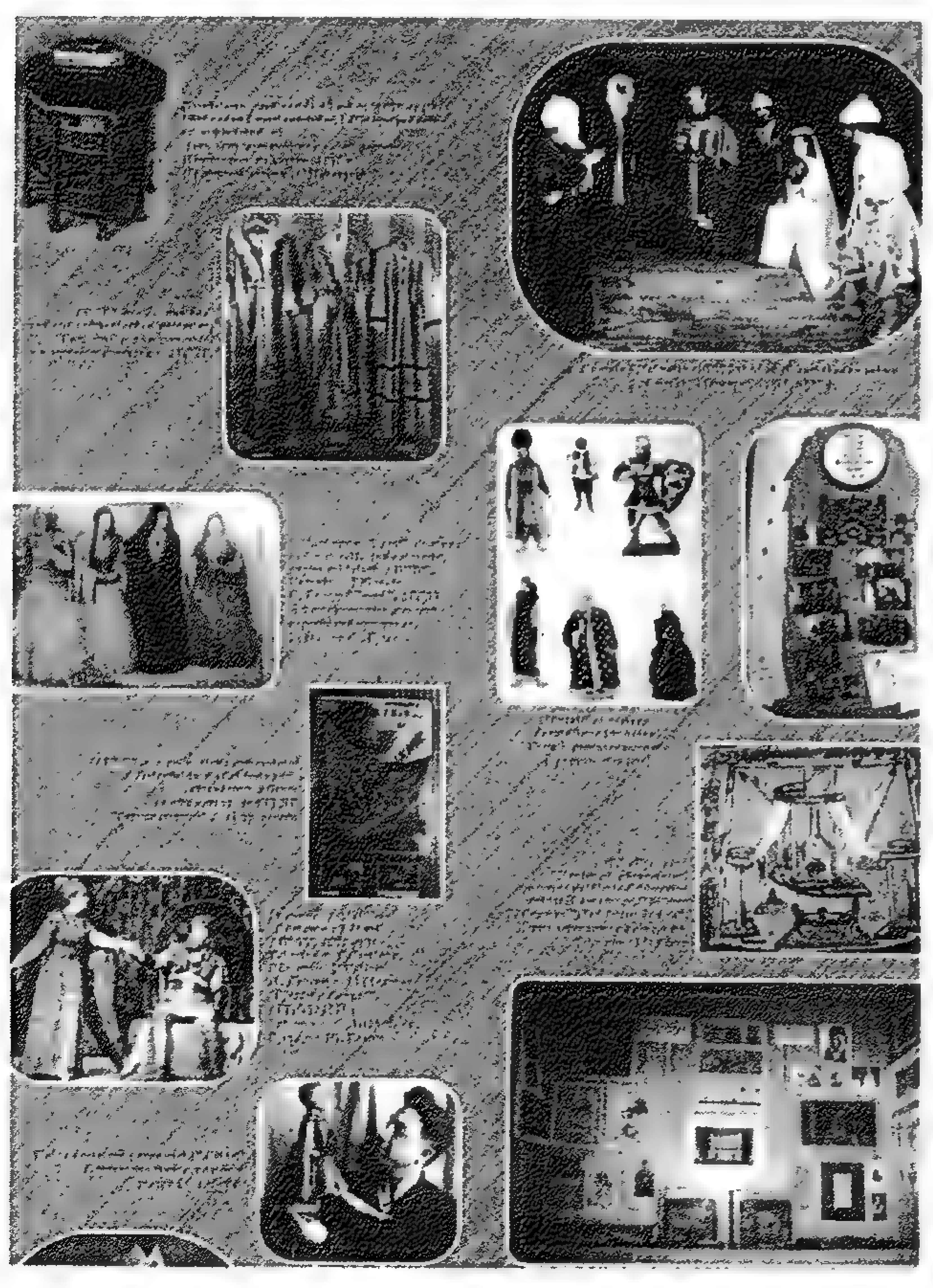
تستخدم في مناسبات معينة. ويتضمن المعرض صوراً تاريخية لفئات من الشعب الآذري من مختلف الطبقات الاجتماعية بما يعكس ملابسهم الأصلية وأساليب الزي لديهم.



الحفل الموسيقي الذي قدمته فرقة الآلات الموسيقية القديمة لمتحف الدولة في أذربيجان للثقافة الموسيقية يوم ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٥ في إطار احتفالات المركز بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه. والأزياء التي ارتدتها الفرقة مصممة حسب طبيعة العصر الذي تعود إليه تلك الآلات.

متحف أذربيجان الحكومي لمسرح متحف جبارلي

من بين العديد من المتاحف المتخصصة في أذربيجان متحف المسرح الذي عرف فيما بعد باسم متحف "جعفر جبارلي". أسس عام ١٩٣٤ من قبل راعي فنون المسرح المعروف آغا كريم شريفوف. الذي كان أول مدير للمتحف الذي يضم اليوم نحو ١٢٠٠٠٠ قطعة تعرض تاريخ هذا الفن لأكثر من قرن من الزمان. وهنا يستطيع الباحث والزائر على حد سواء أن يجد معلومات شاملة حول تطور خشبة المسرح ويتعرف على الأساتذة والممثلين المتميزين. ومن بين هذه القطع والمواد تجد الإعلانات المسرحية ومسودات المسرحيات والمراسلات وملاحظات ومذكرات الإداريين والممثلين على حد سواء وصوراً ورسوماً للأزياء والعديد من الدمى بالإضافة إلى برامج المسرحيات المكتوبة على قطع من القماش الحريري أو الوسائد الحريرية. كما يشاهد الزائر المخلفات الشخصية لأهم الممثلين وكذلك الآلات الموسيقية المستخدمة في أوائل المسرحيات والوثائق والأشياء التي جمعت من المسارح المحلية في البلاد.



نشرة تعريفية مصورة تقدم متحف جبارلي لدولة أذربيجان



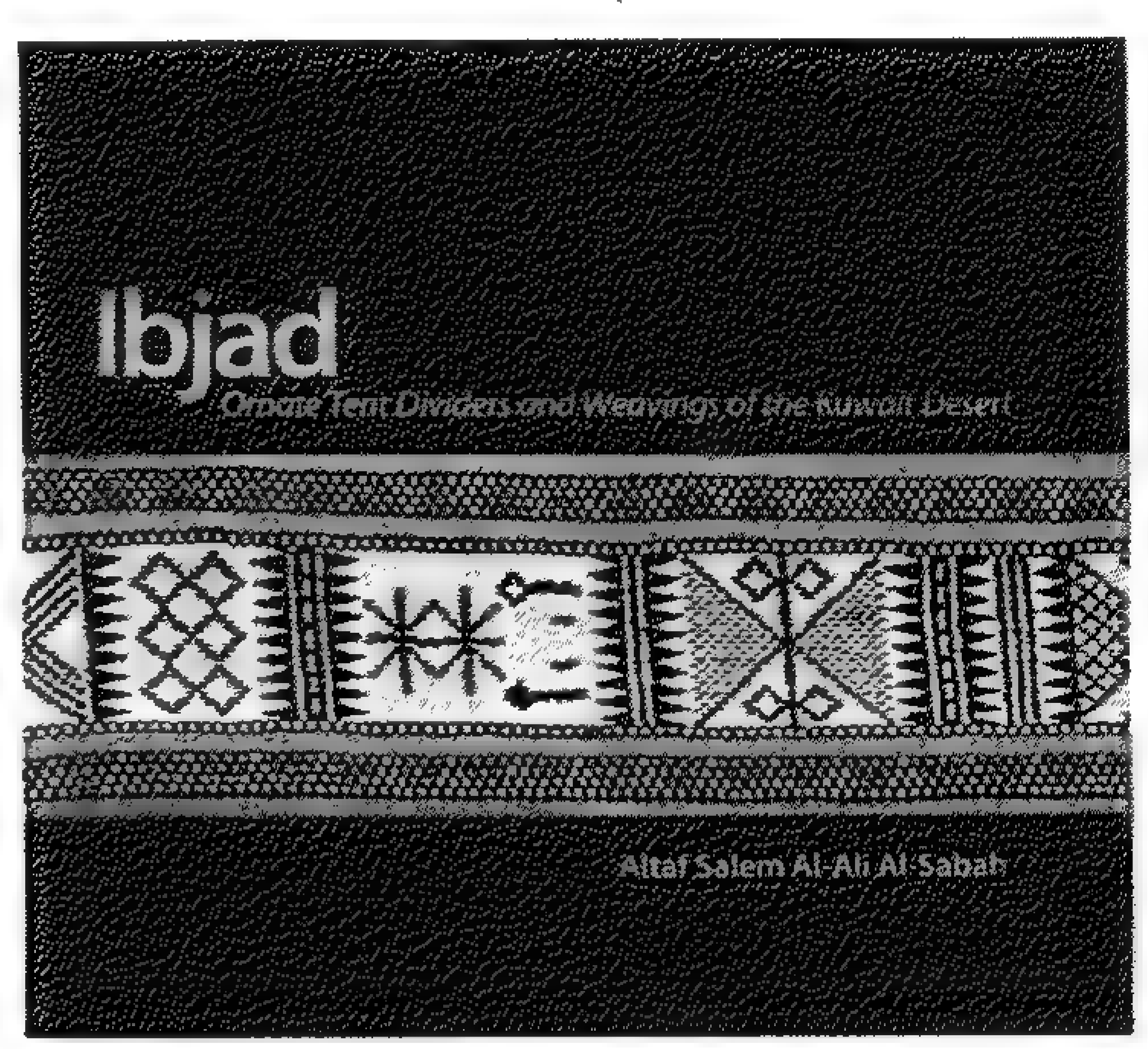
فنون وحرف

إبجاد (قاطع بيت الشعر المزخرف)

Ibjad, Ornate Tent Dividers and Weaving of the Kuwait Desert

ألطاف سالم العلي الصباح، الكويت ٢٠٠٦ (بالانجليزية)

هذا الألبوم الجميل يعتبر دراسة مصورة للستائر والحواجز التي يصنعها البدو ويستعملونها في الكويت وباديتها. أما مؤلفة الكتاب فهي الآثارية ألطاف سالم العلي الصباح، رئيسة وراعية دار السدو التعاونية، فقد أنجزت هذه الدراسة المرجعية الشاملة حول موضوع البجاد، الذي يمثل مهنة حرفية متخصصة. إذ تنتشر صناعة البجاد في الجزيرة العربية مع اختلافات بسيطة وللإستعمالات وللأغراض الجمالية نفسها. ولسوف يجد القارئ في الكتاب تاريخ صناعة البجاد وأهميته التقليدية لدى المجتمعات البدوية كمهنة للسيدات. ولكنها ليست إحترافية تماماً، إنما تمثل مهارة تعرضها النسوة يومياً عندما يلتقين كمجموعات لهذا الغرض.



يستعرض الكتاب مراحل تصنيع البجاد، بدءاً من غزل الصوف وصباغته وحياكته، مع الإشارة إلى أهمية المواد المستخدمة في هذه المهنة الأصيلة. وتتحدث المؤلفة في الفصل الخاص بالمنسوجات عن أساليب استعمالها كحواجز بين الغرف وفي تشكيل الجلسات المختلفة وذلك باستخدام الصور التي تعكس أنواع البيوت والقواطع. ونشهد في الفصل الخاص بالتصميم والأشكال ما يقدم لنا فكرة عن الأشكال والرسوم والمعاني التي ترمز إليها، مع عقد مقارنة عن الاختلافات بين المناطق. ويضم الفصل الذي يحمل اسم "معرض" صوراً جميلة لتشكيلة كبيرة من أنواع البجاد، مع شروحات عن موادها وأشكالها وألوانها فضلاً عن قائمة بأهم المصطلحات الواردة في الألبوم.

متحف الفن المصري المعاصر

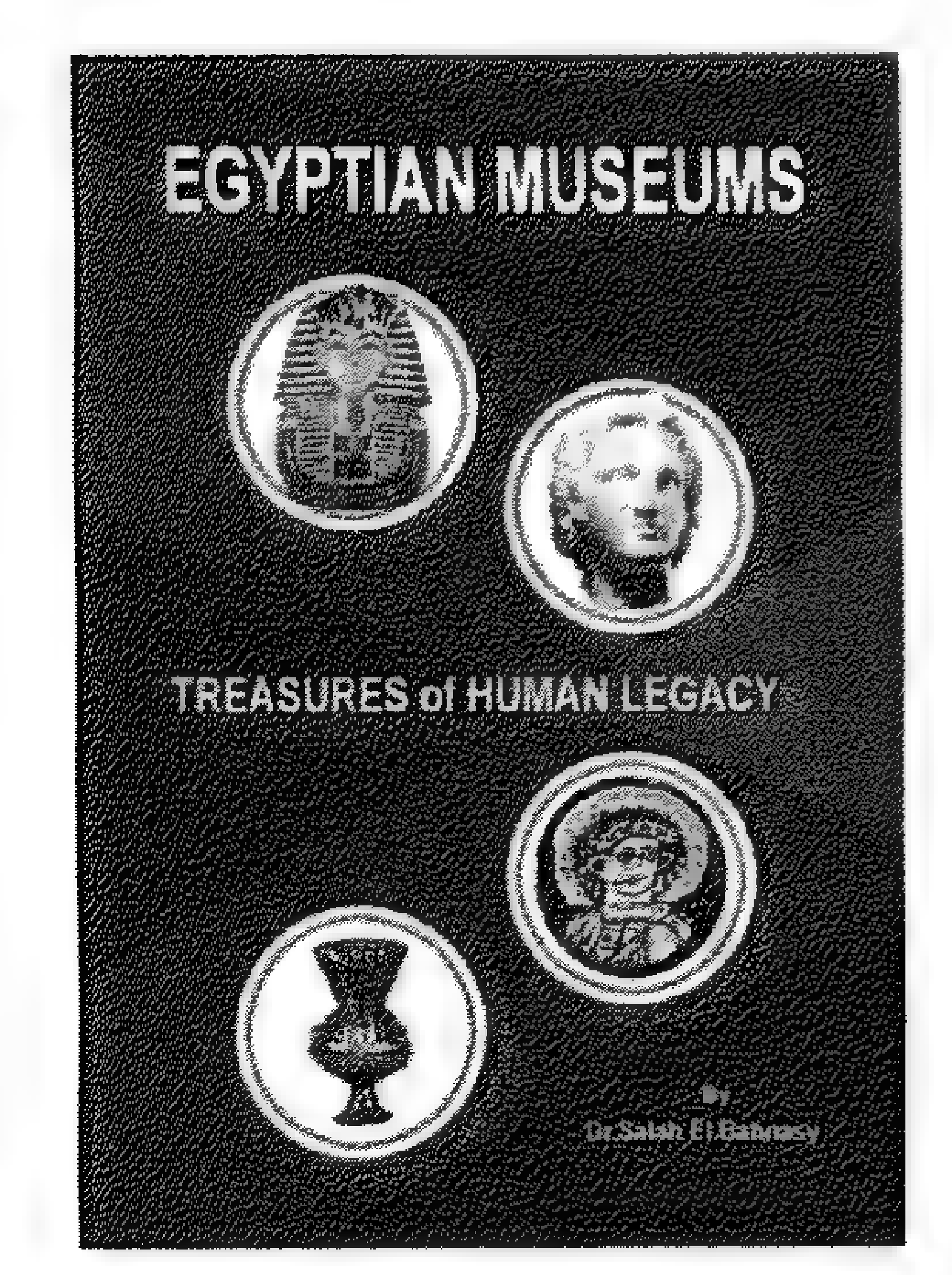
وزارة الثقافة، قطاع الفنون الجميلة، القاهرة، ٢٠٠٥، مصور، (بالعربية والانجليزية)

يقدم هذا الكتاب المصور الجميل متحف الفن المصري المعاصر بتنظيمه الجديد عقب إعادة ترتيبه وتطويره بعد مضي ٧٥ عاماً على تأسيسه في أواخر عشرينات القرن الماضي. وقد أعيد النظر في فلسفة العرض، إذ أن زيارة المعرض لا تبدأ بصالات منظمة حسب التسلسل الزمني، كما جرت العادة، ولكنها مرتبة بطريقة تسمح للزائر بالاستمتاع بنتاج كل فترة أو أي تيار وذلك بمقارنتها مع ما يليها أو ما قبلها. لذلك فإنه يبدأ بنظرة على الوضع الحالي للفنون التشكيلية التي تتمثل في ٩٤ عملاً مختاراً بعناية فائقة لكي تعكس الطُرز والموضوعات منذ الربع الأخير من القرن العشرين إلى يومنا هذا. يلي ذلك أعمال الرواد الأوائل الذين يمثلون الصف الأول من الفنانين المصريين في أوائل القرن العشرين، ثم يأتي الفنانون المتميزون من أصحاب الأساليب الجديدة الذين تخطوا الخطوط التقليدية وأحدثوا نهضة في الفنون الحديثة، في جيل اجتاز الرواد. وتأتي بعد ذلك المجموعات المرتبة زمنياً، حسب مرحلة حياة كل فنان، بدءاً من أولئك الذين ولدوا في أواخر القرن التاسع عشر. وبالإضافة إلى صالات العرض توجد قاعات للإبداع والابتكار، إذ تضم قاعة أبعاد فعاليات ثقافية بغية تشجيع مواهب الفنانين الواعدين. كما يضم المتحف قاعة الجمعيات الفنية، التي تتيح نظرة شاملة للتيارات الفنية والفلسفية والنظرات التي كانت تمثل المجتمعات خلال القرن العشرين. ومن بين أهم تلك الجمعيات تأثيراً يذكر الكتالوج الفن والحرية (في الثلاثينات القرن العشرين) وجمعية الفن الحديث (في الأربعينيات) وجميعة المحور (في السبعينات) وجمعية التعبيريين (في الستينات) وجمعية الخيال (في العشرينات). ويعتبر هذا الكتالوج الحافل مرجعاً متميزاً لكل المهتمين بالفن المصري الحديث. وقد أفرد فصلاً لتاريخ تلك الجمعيات. وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن صور الأعمال الواردة في الكتالوج قد ألحقت بمعلومات حول أصحابها الفنانين باللغتين العربية والانجليزية.

"المتاحف المصرية، كنوز التراث الإنساني"

"Egyptian Museums Treasures of Human Legacy"

صلاح البهنسي، وزارة الثقافة، العلاقات الثقافية الخارجية، الجيزة ٢٠٠٤، مصور.



إن الفكرة والمنهجية لهذا الكتاب جديرة بالاهتمام، إذ يهدف إلى إعطاء معلومات حول المتاحف الرئيسية من حيث تاريخها وطبيعتها ومحتوياتها، ليس لأجل الغوص في تفاصيل وصف تلك المتاحف وإنما لرسم صورة عامة للفنون والمجموعات الأثرية التي تعود لحقب مختلفة. وهكذا فإن الكتاب يعكس في الوقت نفسه وسائل التجديد والتنظيم التي أصبحت ضرورية في علم المتاحف عبر السنين بما في ذلك النمو المستمر في ثروة البلاد من المكتشفات الأثرية الهائلة. وهكذا، برزت أنواع جديدة من المتاحف لم تكن معروفة من قبل، مثل المتاحف المخصصة لحرف يدوية معينة والمتاحف المتصلة بحياة ونشأة شخصيات متميزة كمتحف أم كلثوم ومتحف أحمد شوقي، إضافة إلى قيام بعض المتاحف المحلية في المدن التي وجدت فيها الآثار.

يتألف الكتاب من أربعة فصول، الأول دراسة للمتاحف على ضوء القواعد العلمية والاجراءات المتصلة بصيانتها ودور تلك المتاحف من الناحيتين التعليمية والثقافية، بينما يقدم الفصل الثاني المتاحف الوطنية الرئيسة:

المتحف المصري في القاهرة، المتحف اليوناني الروماني في الاسكندرية، المتحف القبطي ومتحف الفنون الإسلامية في القاهرة. وكنماذج للمتاحف المحلية الواردة في الفصل الثالث يأتي في مقدمتها متحف الاقصر باعتباره أكبرها وأغناها ومتحف ملاوي، أقدم المتاحف المحلية بعد متحف جزيرة الفنطين بأسوان الذي تأسس عام ١٩١٧. يتناول الفصل الرابع ثلاثة متاحف تاريخية بالدراسة وهي: بيت الكريدليه وكان بيتاً قديماً تحول إلى متحف، ومتحف قصر المنيل (قصر الأمير محمد علي)، ومتحف قصر الجوهرة (أقدم قصر متحف). وتضم الخاتمة معلومات مفيدة حول كيفية انعكاس الشروط السياسية والاقتصادية والثقافية لكل حقبة معينة في تاريخ البلاد على طبيعة وخصائص المقتنيات الموجودة ضمن مجموعات المتاحف.

بلاد الشام
في الأحكام السلطانية الواردة في دفاتر المهمة

٩٦١هـ/١٥٥٤م - ١٣٢٣هـ/١٩٠٦م

أ.د. فاضل بيات، الجزء الأول، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام

الجامعة الأردنية - عمان

١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م (٤١٨ صفحة)

كتاب جديد ومهم يصدر ضمن منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام، وقام على ترجمة نصوصه وإعداده الدكتور فاضل بيات الأستاذ بالجامعة الأردنية وعضو اللجنة المذكورة. وتأتي أهمية هذا الكتاب من أنه يَنْشُرُ بالعربية ولأول مرة أحكاماً وأوامر من دفاتر المهمة في الأرشيف العثماني. ويبدو مما جاء في مقدمة هذا الجزء الأول أنه مشروع كبير سوف تتوالى في المستقبل أجزاؤه الأخرى لنشهد لأول مرة نشراً علمياً للمعلومات المتعلقة ببلاد الشام في تلك السجلات خلال العهد العثماني، أي منذ فتح الشام حتى الحرب العالمية الأولى.

وهذه الدفاتر (دفاتر المهمة) هي السجلات التي كانوا يدونون فيها الأحكام والأوامر السلطانية الصادرة عن الديوان الهمايوني إلى شتى الجهات في ولايات الدولة العثمانية. فقد كان الديوان الهمايوني هو الجهاز الأعلى الذي يجري فيه تداول وتباحث شتى أمور البلاد بين أعضاء ذلك الديوان وعلى رأسهم الصدر الأعظم الذي هو حامل خاتم السلطان والوكيل المطلق عنه في إدارة البلاد وتوجيه أمورها. فإذا تقرر شئ منها صدر الحكم أو الأمر المُوَجّه إلى الجهة المعنية مكتوباً إليها، ثم تُدوَّن صورة منه في ذلك السجل. ويفهم من ذلك أن دفاتر المهمة تنطوي على معلومات مهمة متنوعة في شئون البلاد، وتغطي فترة زمنية تقدر بنحو ٣٥٠ سنة. ومن ثم فهي مصدر أصلي لا غنى عنه للباحثين في معرفة تاريخ الدولة العثمانية وتاريخ ولاياتها العربية وغير العربية في آسيا وأفريقيا وأوربا، فضلاً عما تحتويه من أنشطة ثقافية تتعلق بسياسة الدولة في الإعمار والإسكان والخدمات والصحة والتعليم والأوقاف وغيرها.

ويحتفظ أرشيف رئاسة الوزراء العثماني باستانبول بهذه السجلات ضمن ما يحتفظ من وثائق ومصادر أصلية أخرى تقدر بمئات الآلاف. وتقدر دفاتر المهمة بنحو ٢٦٦ دفتراً تبدأ من تاريخ ٩٦١هـ/ ١٥٥٣م وتنتهي في تاريخ ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م.

والأحكام أو الأوامر المدونة في هذه الدفاتر هي نسخة من الأحكام والأوامر المرسلة إلى الجهات والشخصيات المعنية التي كان يجري تنظيمها على شكل فرمانات صادرة عن الديوان الهمايوني، وموجهة في الغالب إلى الكوادر الإدارية في الولايات المختلفة كالبكلربكي وأمير السنجق والصوباشي والقاضي ومحافظ القلعة ومتولي الأوقاف وغيرهم.

وقد اختار صاحب الكتاب من تلك الأحكام ٢٤٣ حكماً تتعلق جميعها ببلاد الشام. فقام بترجمتها إلى العربية ثم زودها بالجداول والفهارس وغيرها مما يلزم لمساعدة الباحثين في الحصول على مادة أرشيفية أولية وأصلية عن بلاد الشام.

ولا يسعنا إلاّ أن نهنئ صاحب الكتاب على هذا الجهد الطيب، داعين للجنة تاريخ بلاد الشام ورئيسها الأستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت الذي صدّر للكتاب بمقدمة ضافية أن تكلل أعمالهم بالنجاح، متمنين أن نشهد الجزء الثاني والثالث.. من هذا الكتاب بإذن الله.

معجم مصطلحات الطب العثمانية

إصدار مجمع التاريخ التركي، أنقرة ٢٠٠٥

أكرم قدري اونات، أكمل الدين إحسان أوغلي، سعاد ورال

(مقدمة باللغة التركية، المعجم العثمانية - التركية الفرنسية)

يسد هذا المعجم فراغاً كبيراً للباحثين في تاريخ الطب والمؤسسات الطبية والمؤلفات الطبية في الدولة العثمانية ومحيطها خلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين.

وتصف المقدمة للبروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى تطور مصطلحات الطب التركية في إطار صياغة المفردات العلمية والادبية. وتؤكد الدور الاساس لتلك المراحل في عملية نمو أية لغة، إذ تكتسب اللغة بذلك موقعها ومستوى حيويتها كلغة للثقافة. ومع نهاية عهد سلاجقة الأناضول "الامارات" بدأت حركة الترجمة إلى التركية بترجمة الكتب العربية والفارسية المهداة إلى "أمراء" الأناضول من قبل العلماء. ومع مرور الزمن وزيادة عدد طلبة "المدارس"، تبعاً لحركة التمدن أخذت الكتب المدرسية تكتب باللغة التركية. ومع إقرار اللغة التركية لغةً رسمية في الدولة العثمانية فقد أعطى ذلك دفعاً للأدب وللتأليف العلمي بهذه اللغة، ومع استمرار هذا النمو لعدة قرون، أخذت المؤلفات الطبية موقع الريادة، ثم تلا ذلك المؤلفات العلمية في مجالات الفلك والرياضيات والجغرافيا. وإن تسارع مؤلفات الطب العثمانية وتشكل مصطلحات الطب العثمانية قد شجع بعضها بعضاً بوتيرة تفاعلية. وكما هو ملاحظ في سائر لغات الثقافة في العالم، فإن المصطلحات العلمية في اللغة العثمانية التركية قد استعارت الكثير من المؤلفات والمصطلحات الفنية في اللغة العربية التقليدية.

أما الأستاذ الدكتور أكرم قدري اونات (١٩١٤ - ١٩٩٨) الرئيس السابق لقسم علوم الأحياء الدقيقة وعلم الميكروب السريري بكلية طب جراح باشا فقد كان أهم مرجع في هذا المجال. ولكن المؤسف أن الدكتور اونات انتقل إلى رحمة الله عقب انجاز المسودة الأولى لهذا المعجم، فواصل العمل فيه الأستاذ الدكتور سعاد ورال، أحد الاصدقاء المقربين من المرحوم اونات في نفس الكلية والعميد المؤسس لكلية الطب في أدرنة لمدة ست سنوات اعتباراً من عام ١٩٧٥. وقد أنجز مشكوراً وضع المرادفات بالفرنسية والتركية الحديثة للمصطلحات العثمانية. وصدر المعجم في أربعة أقسام: الأول منها معجم المصطلحات العثمانية التركية - الفرنسية، ويليه القسم الثاني وهو معجم المصطلحات العثمانية - التركية - الفرنسية مرتباً ترتيباً أبجدياً. والقسم الثالث معجم المصطلحات التركية - العثمانية، والقسم الرابع معجم المصطلحات الفرنسية - التركية العثمانية. وتعتبر المصطلحات الفرنسية وسيلة للتأكد من اللفظين، العثماني القديم والتركي الحديث.



البنية الاقتصادية والاجتماعية لمدينة دمشق في القرن السابع عشر

من دفتر العوارض رقم ١٩٧٧، إعداد خليل ساحللي أوغلي، إرسيكا، استانبول ٢٠٠٥.

تمثل السجلات المختلفة جزءًا مهماً من محتويات الأرشيف العثماني ولاسيما الخاص منها بإحصاء الأراضي والعقارات، فيما يُعرف بدفاتر التحرير أو دفاتر الطابو التي تمثل الأساس في عملية تحديد الضريبة. وكانت الدولة تجد في رئيس الخانة، أي العائلة والأعزب القادر علي الكسب مكلفين بالضرائب. أما سجلات "خانات العوارض" فكانت تأخذ بأسماء صاحب الخانة أو البيت سواء كان رجلاً أم امرأة وشركاء من نسوة ورجال صغاراً كانوا أم كباراً، لأن مطرح الضريبة هو البيت، بغض النظر عن صاحبه. والعوارض هي ضرائب من أنواع الرسوم العرفية التي لا تندرج في الفقه الإسلامي وتجري جبايتها في أوقات الضيق التي تتعرض لها خزانة الدولة، ويتوقف تحصيلها بزوال تلك الظروف. ومنها ما يجبى على شكل خدمات بدنية كقطع مجاذيف للأسطول وتعمير القلاع



والجسور. وقد تحولت هذه الضرائب بأنواعها المختلفة إلى ضريبة نقدية واحدة تحت اسم "عوارض أقجه سي" وظلت هذه الضريبة سارية المفعول حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

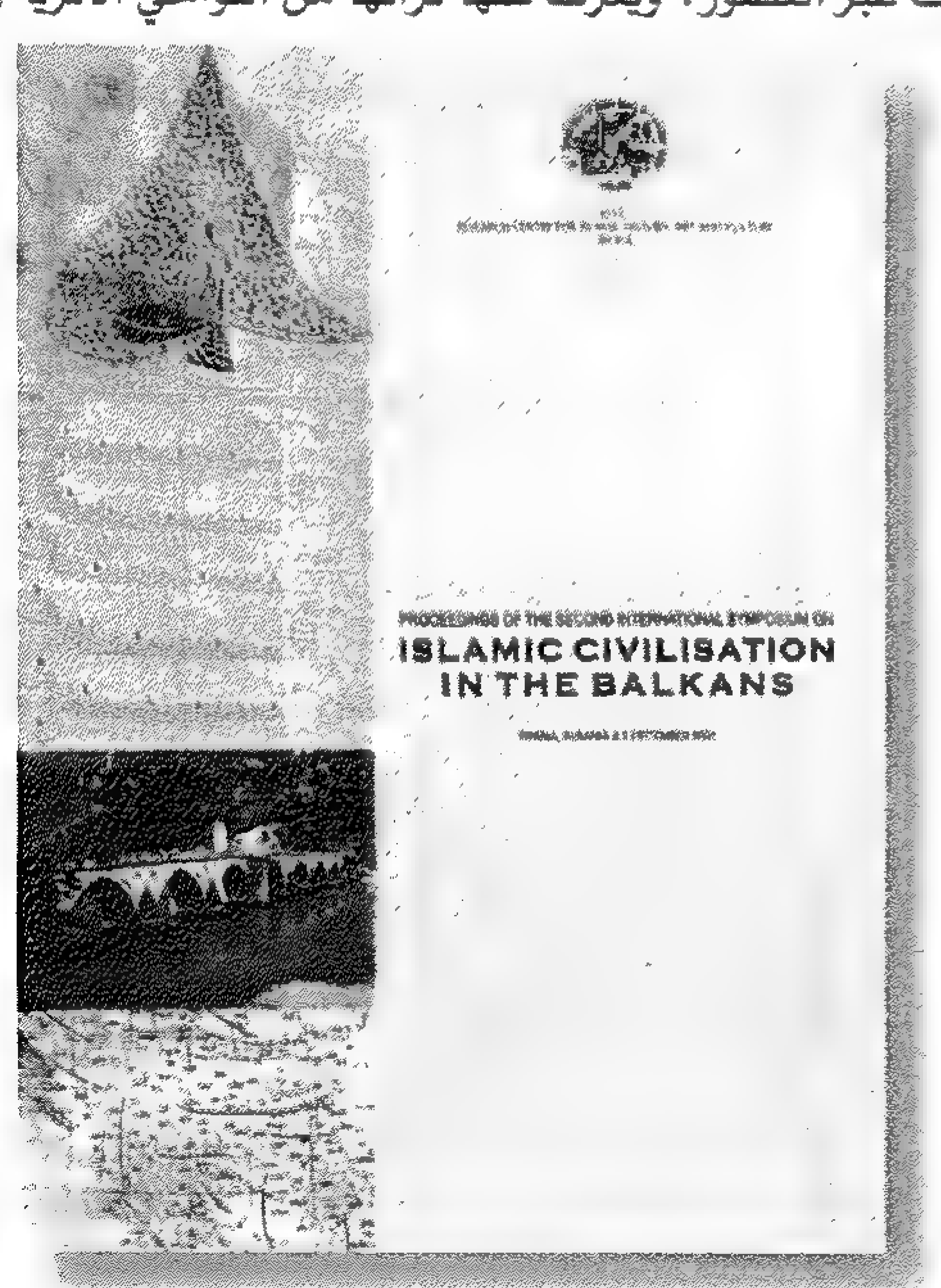
ويضم هذا الدفتر أو السجل معلومات مستفيضة عن السكان والخصائص السكانية لأهالي دمشق في القرن السابع عشر، كما يجد الباحث فيه معلومات قيمة حول العائلات وجيرانهم ومهنهم وحركة هجرتهم إلى دمشق وما إلى ذلك. قام بإعداد هذا العمل العالم الجليل الأستاذ الدكتور خليل ساحللي اوغلى، الاخصائي المعروف في تاريخ الاقتصاد والأرشيف العثماني. ونشهد في المقدمة التي صاغها في بداية الكتاب والتقديم الذي سبقها للدكتور خالد أرن، مدير عام المركز ما يمد القارئ بمعلومات قيمة حول الموضوع من خلال نماذج معينة في ضريبة العوارض وحول بعض التفاصيل التي يضمها هذا السجل.

"وقائع الندوة الدولية الثانية حول الحضارة الإسلامية في البلقان

سلسلة مصادر ودراسات حول تاريخ الحضارة الإسلامية، رقم ٢، المجلد الأول، إرسيكا، استانبول ٢٠٠٦ (الأبحاث بالإنجليزية).

يضم هذا المجلد الأبحاث المقدمة بالإنجليزية في الندوة الدولية الثانية حول الحضارة الإسلامية في البلقان، التي عقدت في تيرانا بألبانيا من ٤ إلى ٧ ديسمبر ٢٠٠٣ بالتعاون بين إرسيكا وأكاديمية العلوم الألبانية والمديرية العامة للأرشيف في ألبانيا وجامعة تيرانا ووقف إيسار باستانبول. وقد شارك في هذه الندوة نخبة من العلماء والباحثين في الجامعات والمنظمات الدولية والدوائر الثقافية والعلمية من مختلف أنحاء العالم (لمزيد من المعلومات أنظر العدد ٦٢ من النشرة الإخبارية لشهر ديسمبر ٢٠٠٣). وستنشر الأبحاث التي ألقيت في الندوة باللغتين التركية والألبانية في مجلدين آخرين تباعاً.

يضم المجلد الأول ١٣ بحثاً، وقد أشار د.خالد أرن، مدير عام المركز في المقدمة إلى أن منطقة البلقان تعتبر نقطة التقاء العديد من الشعوب والثقافات عبر العصور، ويعرف عنها ثرائها من النواحي الأثرية والمعمارية



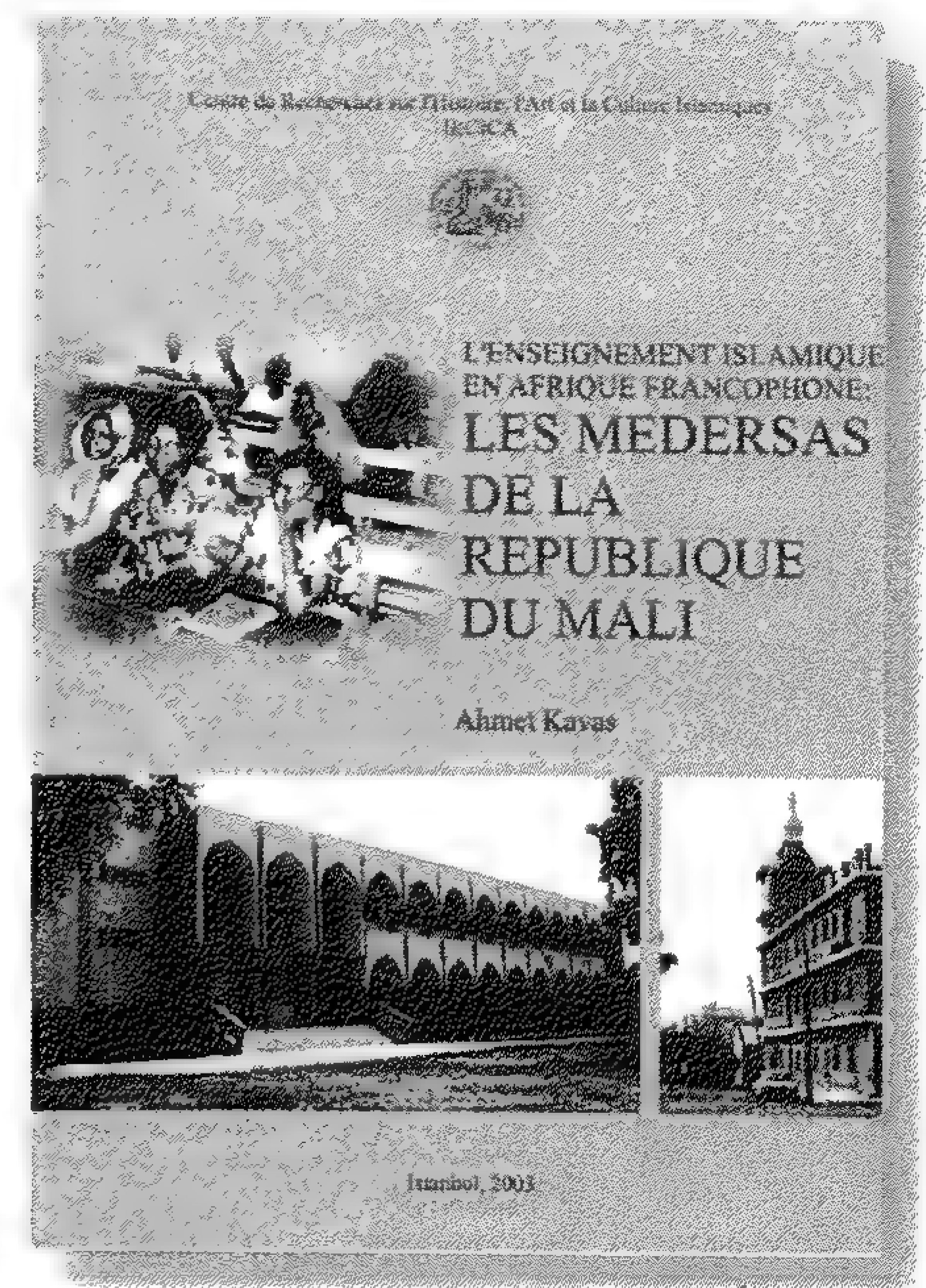
والتراث المكتوب الذي يمثل العديد من الحضارات التي احتضنتها منذ آلاف السنين، وبذلك فإنها تمتاز بحياة ثقافية وتعليمية زاخرة، كما تحتل منطقة البلقان في الوقت نفسه موقعاً هاماً في تاريخ العلاقات الدولية للعالم الإسلامي. وأخذاً لهذه الحقائق بعين الاعتبار، فقد تناول موضوع الندوة تلك النواحي من مختلف الزوايا، مع التركيز على تعاقب الأدوار التاريخية ولاسيما العهد العثماني من تاريخ البلقان. وقد جاءت تلك الندوة ضمن برامج إرسيكا في عقد سلسلة من الندوات لإلقاء الضوء على تاريخ الحضارة الإسلامية في منطقة البلقان، فكانت الندوة الأولى في صوفيا، بلغاريا عام ٢٠٠٠. وستعقد الندوة الثالثة في بوخارست برومانيا في شهر نوفمبر ٢٠٠٦.

"التعليم الإسلامي في أفريقيا الناطقة بالفرنسية: المدارس في جمهورية مالي"

"L'Enseignement islamique en Afrique francophone: Les Médersas de la République du Mali"

أحمد قواس، إرسيكا، استانبول، ٢٠٠٣، ٨ + ٤٢٤ص. مصور، (بالفرنسية)

في بداية القرن الرابع عشر كانت مالي إمبراطورية كبيرة في ذلك الوقت. وكانت تقوم بدور رئيسي في إدخال التعليم الإسلامي إلى افريقيا. وقد أزدهرت تمكتو في تلك الفترة كمركز دولي يؤمه الطلبة من كافة أنحاء المنطقة، حيث كانوا يدرسون العلوم القرآنية واللغة العربية، كما ازدهرت حولها بعض المدن مما ساعد على بناء شبكة من المراكز التعليمية التي خلفت وراءها تراثاً فكرياً وخطياً عريضاً. وقد شهد القرنان الثامن عشر والتاسع عشر فيما بعد حركات متلاحقة من إحياء التعليم



الإسلامي، واعتباراً من نهاية القرن التاسع عشر انشئت نماذج جديدة من المدارس تحت الإدارة الفرنسية، منها المدارس العلمانية العامة والمدارس الإسلامية وكذلك المدارس المسيحية. وعقب تأسيس جمهورية مالي لعب نظام "المدارس" الحديثة دوراً هاماً في التعليم الإسلامي. وهذا الكتاب الشامل حول تطورات القرن العشرين هو أطروحة دكتوراه المؤلف التي أعدها تحت إشراف الأستاذ Jean-Louis Triaud بجامعة باريس (٧-Denis Diderot).

وقد اعتمدت هذه الدراسة على بحث معمق جرى في دور المحفوظات في مالي وفي باريس وتشمل المرحلة من تطور التعليم الإسلامي الحديث في افريقيا الناطقة بالفرنسية وخاصة المدارس القرآنية في العهد الاستعماري التي كانت قائمة قبل تلك الفترة واستمرت إلى ما بعدها. وتعالج الدراسة بتفصيل دقيق مناهج تلك المدارس وأساتذتها وتلاميذها وتأثيراتها الثقافية والاجتماعية. ولا تقتصر المعلومات الواردة في الكتاب على مالي فحسب، ولكنها تشمل الأوضاع في الجزائر والسنغال وموريتانيا، بالإضافة إلى محاولات إنشاء مدرسة في غينيا. وجدير بالذكر أن الفصل الذي يتناول تاريخ تطور المدارس وأوضاعها الحالية في مالي كمؤسسة تعليمية حديثة يجعل من الكتاب مرجعاً أساسياً في مجاله. ومن هذا المنطلق، فقد سعد المركز (إرسيكا) بنشر كتاب الدكتور قواس كإسهام من جانبه في دراسة التاريخ الثقافي لغربي افريقيا. والواقع أن موضوع نشأة وانتشار تعليم المسلمين التعليم الديني وتعليم اللغة العربية وانتشار تعليم المسلمين في افريقيا كان موضع اهتمام إرسيكا في بداية الثمانينات؛ فقد نشر المركز عام ١٩٨٥ كتاباً بعنوان "التعليم العربي الإسلامي في السنغال" باللغة الفرنسية للأستاذ الدكتور ممادونداياي، كما تناولت العديد من الأبحاث المقدمة في الندوة الدولية حول "الحضارة الإسلامية في غربي افريقيا" التي نظمها المركز بالتعاون مع المعهد الأساسي لأفريقيا السوداء (IFAN) عام ١٩٨٦ في دكار تناولت موضوع التعليم الإسلامي في افريقيا الناطقة بالفرنسية إما بشكل مباشر أو غير مباشر. وأخيراً فإن هذا الكتاب يعتبر أكبر إضافة إلى موضوع التعليم الإسلامي في مالي.

تاريخ أدبيات العلوم الطبيعية والتطبيقية في العهد العثماني

إعداد أكمل الدين إحسان أوغلى، رمضان ششن، سردار بكار، كولجان كوندوز، ويسل بولوط، تحرير أكمل الدين إحسان أوغلى، سلسلة دراسات ومصادر حول تاريخ العلوم رقم ١٣، سلسلة تاريخ المؤلفات العثمانية حول العلوم رقم ٦، إرسيكا، استانبول ٢٠٠٦، ١٤٨+١٥٦٢ص (باللغة التركية)

هذا هو الكتاب السادس ضمن سلسلة بعنوان تاريخ المؤلفات العثمانية حول العلوم، إذ يقدم معلومات ببليوغرافية حول الأعمال العلمية من كتب ورسائل ومقالات وتقارير ووثائق قانونية، وغيرها مما صدر في مجال العلوم الطبيعية والتطبيقية خلال العهد العثماني (١٢٩٩-١٩٢٣) فوق رقعة جغرافية شملتها الدولة العثمانية، كما يقدم تراجم لمؤلفيها. أما فروع العلوم التي يشملها الكتاب فهي: الفيزياء والكيمياء والتعدين وعلوم النبات والحيوان والأرض والهندسة والزراعة وتربية المواشي والغابات والبناء والطبخ والأحجار الكريمة. ويضم ٣٣٥٤ عملاً علمياً، منها ٢٤٠٧ أعمال معلومة المؤلف، بينما توجد ٩٢٦ منها مجهولة المؤلف. وتبلغ نسبة علوم الفيزياء والفيزياء التطبيقية ١٥٪، بينما الكيمياء والكيمياء التطبيقية تمثل ٢٠٪، والأحجار الكريمة والمعادن والجيولوجيا ٠.٨٪. وعلوم النبات والزراعة تمثل ٢٩٪ منها. وهناك قسم كبير من هذه الأعمال مترجم في القرون المتقدمة، إما عن الأصل العربي أو الفارسي، ولكن اعتباراً من القرنين السابع عشر والثامن عشر فهي مترجمة عن اللغات الأوروبية كالإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية واللاتينية، وغالباً عن الفرنسية. وكانت حركة الإصلاح عقب إحداث مؤسسات تعليمية على الطراز الأوروبي في الدولة العثمانية إبان القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وإدخال تعليم الرياضيات والفيزياء والكيمياء والأحياء وعلوم الحيوان والنبات والموضوعات التقنية في المعاهد العليا قد بدأت تكتسب زخماً مع ترجمة العديد من المؤلفات الأوروبية إلى اللغتين التركية والعربية. واعتباراً من عام ١٨٨٠ أخذ العلماء في العالم الإسلامي يتابعون الاختراعات في أوروبا عن كثب، لاسيما في مجالات الطب والزراعة والبيطرة والغابات.

من ناحية أخرى. فإن تقنيات التصوير الفوتوغرافي والهاتف واللاسلكي والمنتجات الكهربائية والتنقيب عن المياه الجوفية والأبحاث الطبية والتقنيات الأخرى من أعمال كوخ وباستير وأشعة اكس وكذلك تصنيع السيارات والطائرات قد انتقلت ووضعت قيد التطبيق والاستعمال.



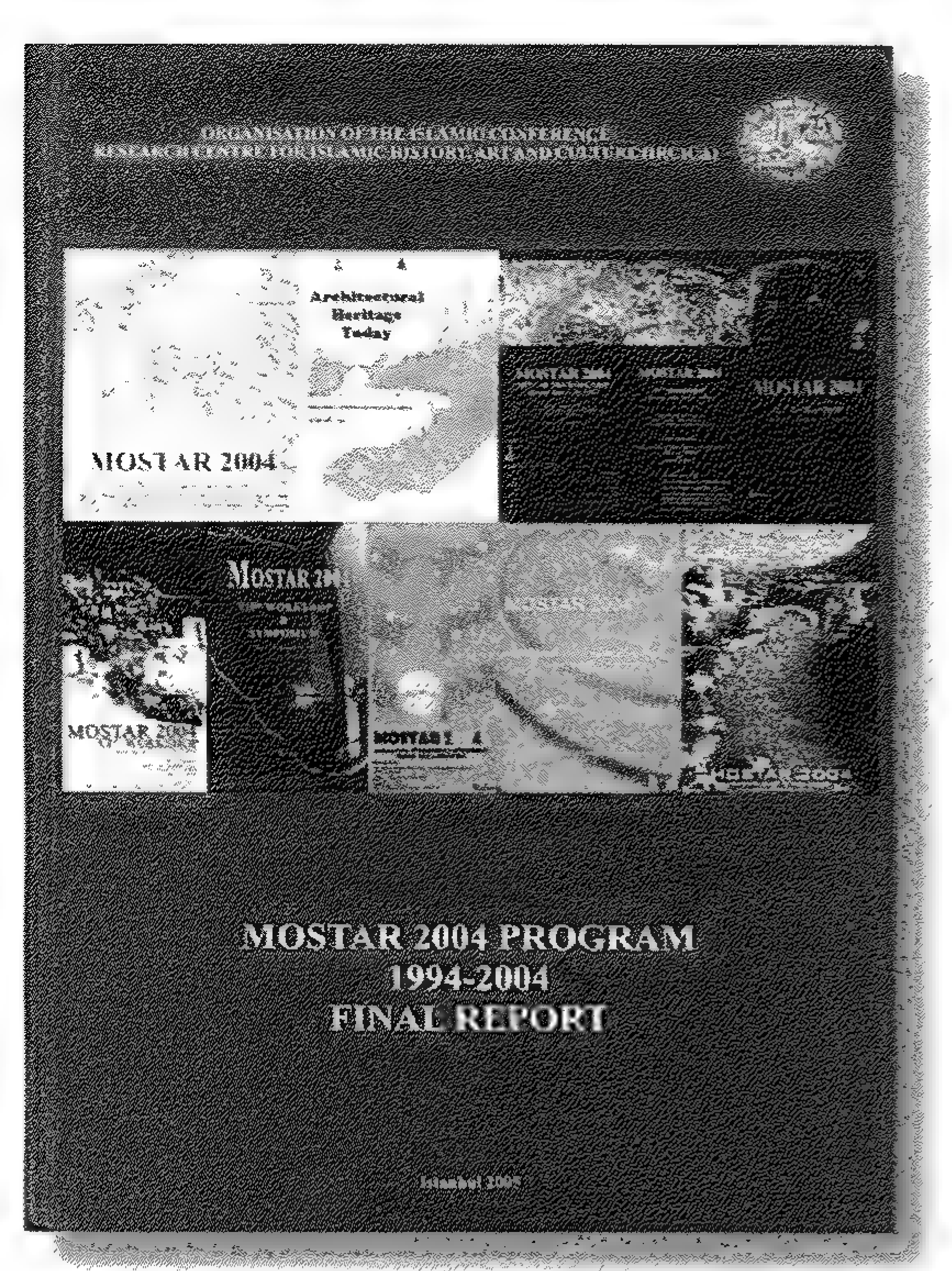
أما الكتب التي سبق إصدارها ضمن هذه السلسلة فكانت في تاريخ أدبيات الفلك والرياضيات والجغرافيا والموسيقى والعلوم العسكرية وفنونها. وستتناول الإصدارات القادمة الأدبيات الطبية وطب الاسنان والصيدلة.

التقرير النهائي لبرنامج موستار ٢٠٠٤، ١٩٩٤-٢٠٠٤.

إعداد أ.د.عامر باسيج، إرسيكا، استانبول ٢٠٠٥ (بالإنجليزية)

هذا الكتاب تقرير شامل لفعاليات ونتائج مشروع إرسيكا العشري لجلسات العمل المعمارية التي عقدت بعنوان "موستار ٢٠٠٤"، في أشهر الصيف بمدينة موستار في البوسنه والهرسك، ما عدا الدورتين الأولى والثانية منهما، حيث عقدتا عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ على التوالي باستانبول في تركيا. وعلى مدى العام الدراسي الذي ينقضي بين دورتين كانت كليات العمارة المشاركة في البرنامج تجهز ستوديوهات وتخصص اطروحات حول مواضيع البرنامج، مع التركيز على البوسنه والهرسك من ناحية وعلى الدراسات والترميم والحفاظ على المدن والمباني من ناحية أخرى.

وكانت تلك الفعاليات تشكل ملتقى رحباً لعدد كبير من المعماريين وطلبة العمارة من مختلف الدول، كما تشكلت بذلك شبكة من الاتصالات بين الأفراد والمؤسسات المعنية بالإسهام في الحفاظ على التراث وكذلك بدعم البوسنه والهرسك عقب الحرب الآثمة بين عامي ١٩٩٢-



١٩٩٥. وقد انخرط في جلسات العمل ٨٢٣ مشاركاً من ٣١ دولة هي: الأرجنتين واستراليا والنمسا والبوسنه والهرسك وكندا وجمهورية التشيك وكرواتيا وشمال قبرص وجنوبها والدانمارك وفرنسا وألمانيا والهند وإيطاليا واليابان والأردن وقوصوه ولبنان وليتوانيا ومقدونيا والمكسيك والنرويج والباكستان وبولونيا وروسيا وصربيا وإسبانيا وسورية وتركيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة واوزبكستان.

وهؤلاء الأساتذة والطلبة ينتمون لـ ٦٨ جامعة. وقد بذلت جهود طيلة البرنامج العشري لإثارة الوعي لدى الرأي العام حول تاريخ البوسنه والهرسك وتراثها الحضاري والمعماري.

ويتضمن هذا التقرير خلاصة جهد ضخم من البحث والتوثيق وتسجيل المعلومات، كما يعكس التجربة المستفادة من تلك الجهود ومن بينها أهمية الأسلوب العلمي في الحفاظ على التراث وإيجاد شبكة تواصل وإعداد برامج تدريبية للمتخصصين المحليين على صيانة التراث. ومن المأمول أن يكون توثيق هذا البرنامج وتلك الخبرات ذا فائدة في مجال الحفاظ على التراث في أنحاء العالم الأخرى.

الأتراك في مصر وتراثهم الثقافي

دراسة تحليلية وثبت ببليوغرافي لإرثهم المطبوع منذ عهد محمد علي باشا

أكمل الدين إحسان أوغلى، إرسيكا/ استانبول ٢٠٠٦

كتاب قام بتأليفه باللغة التركية الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، المدير العام للمركز سابقاً والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي حالياً، وقام بترجمته إلى اللغة العربية الدكتور صالح سعداوي أحد الباحثين بالمركز تحت عنوان: "الأتراك في مصر وتراثهم الثقافي"، وصدر بالتركية والعربية في آن واحد، وفي مجلدين منفصلين.

ويقول المؤلف في مقدمة الدراسة إن التفاعل الاجتماعي والثقافي الذي وقع بين الأتراك الوافدين على مصر واستوطنوها على مدى السنين وبين المصريين قد ترسخ حتى أصبح وكأنه جزء لا يتجزأ من المجتمع المصري.

وكان الدكتور أكمل الدين قد بدأ هذه الدراسة عندما جرى تعيينه للعمل في دار الكتب المصرية، وفي قسم الفهارس الشرقية ليواصل المشوار الذي بدأه في الدار وخارجها والده المرحوم محمد إحسان، وهناك وجد الفرصة سانحة للاطلاع على كل نفيس من الكتب المخطوطة والمطبوعة في التراث الثقافي العثماني، وتعرف على بعضها ودرس البعض بدرجة أو بأخرى، وشهد بعينيه الكتب التركية المطبوعة في مصر، ثم أضاف إليها فيما بعد النسخ الموجودة في مكتبات تركيا وبعض المكتبات الأوروبية، حتى استطاع من خلال كل ذلك أن يضع ثلاث قوائم ببليوغرافية للكتب والأعمال التركية المطبوعة في مصر.

والفصول التي يضمها القسم الأول من هذه الدراسة، أي التي تلقي الضوء على الجوانب المتنوعة لتأثير الثقافة التركية في مصر جرت كتابتها على ضوء المعلومات المستمدة من دراسة الكتب والأعمال المدرجة في تلك القوائم الببليوغرافية الثلاث، ومن المعلومات الثانوية التي وفرتها له البحوث والرسائل التي وضعت في موضوعات مختلفة، وكذلك الإشارات التي جاءت في وثائق الأرشيف المنشورة حول عهد محمد علي بوجه خاص.

وكان من النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة أن اللغة التركية في مصر قد شكلت لنفسها بيئة حية، غير أن هذه البيئة لم يطل وجودها، إذ أخذت منابعها في الجفاف حتى أشرفت على النهاية. كذلك فإن البيئة الأرستقراطية التي كان مركزها الوالي أو الخديوي والسراي وتلك الثقافة التي تشكلت حولها قد أثرت أيضاً في الطبقة البرجوازية المصرية، بل وفي طلبة المدارس الحديثة من المصريين القادمين من مختلف الطبقات. فقد أتيحت الفرصة أمام الشبان المصريين الذين تخرجوا في المدارس المدنية والعسكرية الحديثة التي أقامها محمد علي للتعرف عن قرب على الثقافة العثمانية من خلال تعلمهم اللغة التركية والدروس الأخرى ضمن البرامج التعليمية لتلك المدارس، فكان رجال الإدارة المدنيون والعسكريون الذين نشأوا من بين هؤلاء وكذلك المثقفون هم الذين شكلوا الوجه المصري أو النسخة المصرية من تلك الثقافة.

وفي الدراسة التي نقوم بتعريفها اليوم يحاول إحسان أوغلى الكشف عن الصفحة الأخيرة في تلك العلاقة التاريخية، وهي الصفحة التي تبدأ من أوائل القرن التاسع عشر وتمتد حتى الوقت الحاضر. ففي الوقت الذي عزمت فيه الدولة العثمانية على خوض حركة التحديث في المجال العسكري أولاً من أجل سد الفجوة بينها وبين أوربا يظهر حدث جد طريف على مستوى العلاقة العثمانية المصرية، إذ يتولى محمد علي حكم ولاية مصر وهو ضابط في الجيش العثماني برتبة (سرجشمه)، ثم يظل هو وعائلته حكاماً عليها حتى سنة ١٩٥٢م، وتصبح تلك العائلة عنصراً أساسياً في نفوذ التأثيرات المختلفة للثقافة التركية إلى المجتمع المصري وتشكيل وجه جديد ومختلف في ثقافته رغم تأصل تقاليد الثقافة العربية فيه. وهذه التأثيرات قد اتسعت مع إقامة الجهاز الإداري المركزي وتشكيل الجيش المصري حتى نفذت إلى نقاط لم يبلغها التأثير العثماني من قبل في عصره التقليدي.

وقد حاولت هذه الدراسة الكشف عن التأثيرات التركية في بعض جوانب الإدارة والمجتمع المصري اعتباراً من مطلع القرن التاسع عشر. وقدمت قوائم ببليوغرافية للكتب التركية المطبوعة في مصر ابتداءاً من عهد محمد علي باشا وكذلك للدوريات من صحف ومجلات وللكتب التي ترجمت من التركية إلى العربية ثم طبعت في مصر.

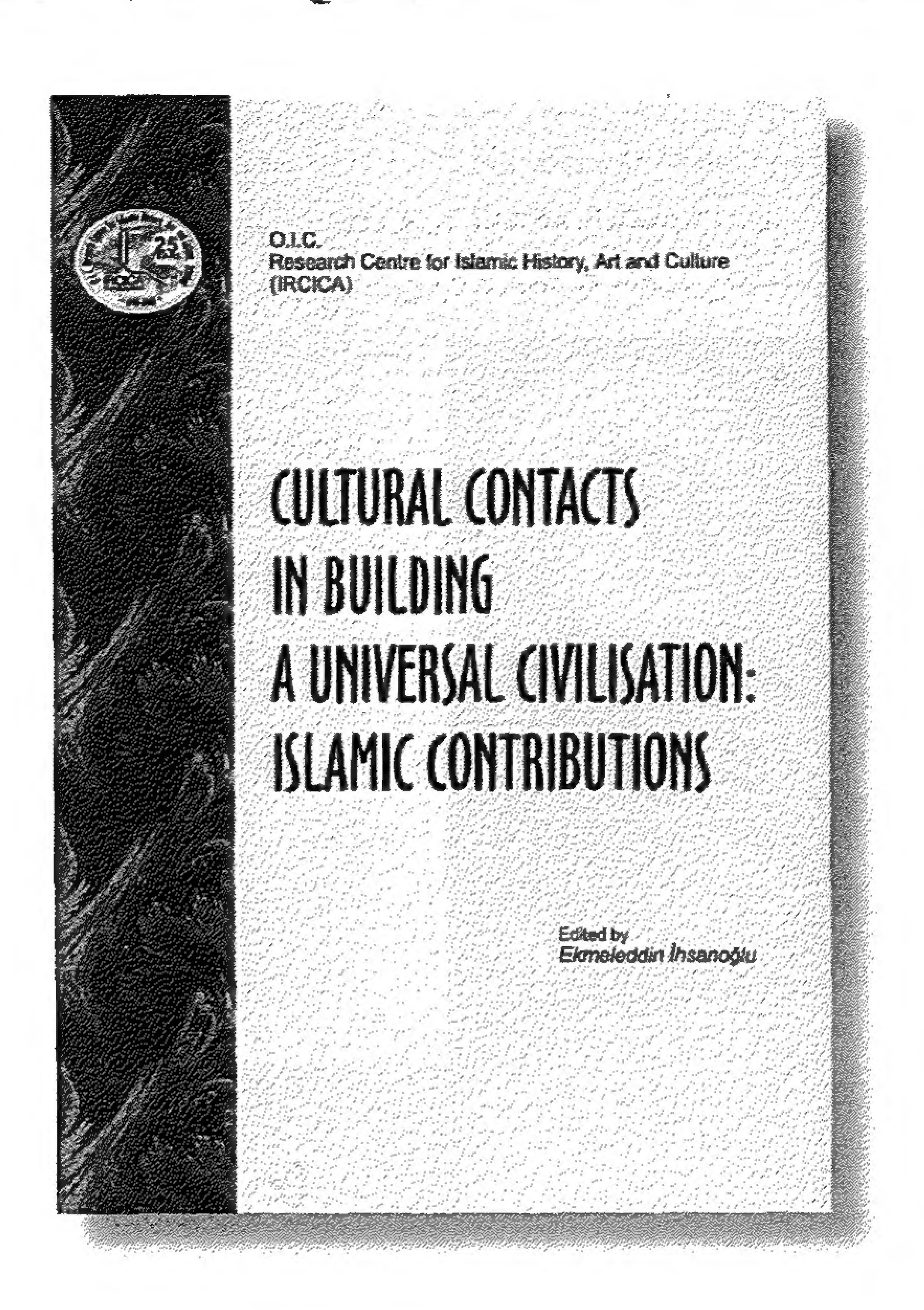
ولعل النتيجة الأهم التي توصلت إليها هذه الدراسة هي القول بأن الفهم الجيد لشخصية محمد علي والتجديدات التي أراد تحقيقها تقتضي النظر إلى الأمور من منظور أوسع، أي في إطارها العثماني. وعلينا ونحن نفعل ذلك أن نقبل أيضاً أن الحكم العثماني الذي امتد ثلاثة قرون قد ترك أثراً هاماً على النظم القانونية والثقافية والاقتصادية في مصر. وانطلاقاً من هذا النظام التقليدي شرع محمد علي في عمله على هدي من حركة التجديد العثمانية التي كان يجري تنفيذها في استانبول، واستطاع بأسلوبه العملي أن يخلق في مصر طرزاً خاصاً به في التجديد. وهذا الطرز على الرغم من كونه "عثمانياً" في الأساس إلاّ أنه اختلط في كثير من الأمور ومنها الجيش بعناصر "فرنسية" حتى وإن كان بنسب متباينة، كما أن تلك الحركة التجديدية في مصر خلقت لنفسها في النهاية طابعاً ذا مذاق خاص.

"التواصل الثقافي في بناء الحضارة العالمية: الإسهامات الإسلامية"

مجموعة أبحاث من وقائع الندوة الدولية المنعقدة برعاية صاحب السمو الشيخ د.سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى بدولة الإمارات العربية المتحدة، حاكم الشارقة.

الشارقة ١٧-١٩ يناير ٢٠٠٤

تحرير وتقديم أكمل الدين إحسان أوغلي، سلسلة دراسات ومصادر حول تاريخ الحضارة الإسلامية رقم ١١، إرسيكا ٢٠٠٥، ١٠+٤١٣ص.



إن تواصل الشعوب من مختلف الثقافات يشكل عاملاً في بلورة المعرفة وبناء الحضارة العالمية. وقد كان للإسلام منذ عهوده الأولى دور مؤثر من خلال تفاعله مع الحضارات الأخرى داخل محيطه وخارجه في مختلف مجالات التعليم والعلوم والفنون. وهذا الكتاب يقدم تحليلات جديدة من عدة وجوه لهذا التلاقح الحضاري، ويلقي الضوء على إسهامات المسلمين في تاريخ التطور في ميادين محددة في مجال الإنسانيات، ولاسيما العلوم والفنون. ويلي هذا التحليل تقييم للتواصل القائم المحتمل لهذه الاتصالات في العلاقات بين الثقافات في يومنا هذا.

إن غالبية المقالات التي يضمها الكتاب قد ألقيت في الملتقى الدولي حول "التواصل الثقافي المتبادل في بناء الحضارة العالمية: دور الإسهامات الإسلامية". وهو الملتقى الذي أقيم تحت رعاية وبحضور صاحب السمو الشيخ د.سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى بدولة الإمارات العربية المتحدة، حاكم الشارقة، وتم تنظيمه بالتعاون بين إرسيكا والجامعة الأمريكية في الشارقة (لمزيد من المعلومات يرجى الاطلاع على العدد ٦٣ من النشرة الاخبارية، أبريل ٢٠٠٤). وقد دعي كاتبوا المقالات للمشاركة في هذا الحدث باعتبارهم من رواد المواضيع التي طرحت في الملتقى. وقد تم تصنيف إسهاماتهم تحت فصول بعناوين "الإنسانيات"، "العلوم والفنون". أما الفصل الأخير بعنوان "وجهات نظر معاصرة" فيناقش فلسفة هذه الاتصالات لأجل العلاقات بين الثقافات في يومنا هذا. وقد تم ترتيب مقالات كل فصل حسب الموضوعات وتبعاً للترتيب الزمني لها.

يلي المقدمة التي كتبها أكمل الدين إحسان أوغلي، مقالات كل من الأساتذة عبدالوهاب بوحديبة وعبدالحافظ حلمي محمد وأنريكو برتي وديفيد ليا ووليام كلواس حول التواصل في مختلف ميادين الإنسانيات. أما مقالات كل من روجيه موريلون وبول كونتسه وعرفان شهيد ورشدي راشد ووليام شيا وأحمد الحسن فكانت تدور حول التواصل في مجال العلوم والتكنولوجيا، في حين أن مقالات اوليج جرابار وجيزفهرواري ووجدان علي وكونسل رندا كانت حول التواصل في مجال الفنون. أما ماجد فخري، فقد تناول وجهات النظر المعاصرة. وقد جاءت المقالتان الأوليان بالعربية وألحقت بهما ترجمتان مختصرتان بالإنجليزية، أما سائر المقالات فهي بالإنجليزية.

"مقالات على شرف أكمل الدين إحسان أوغلى"

Essays in honour of Ekmeleddin İhsanoğlu

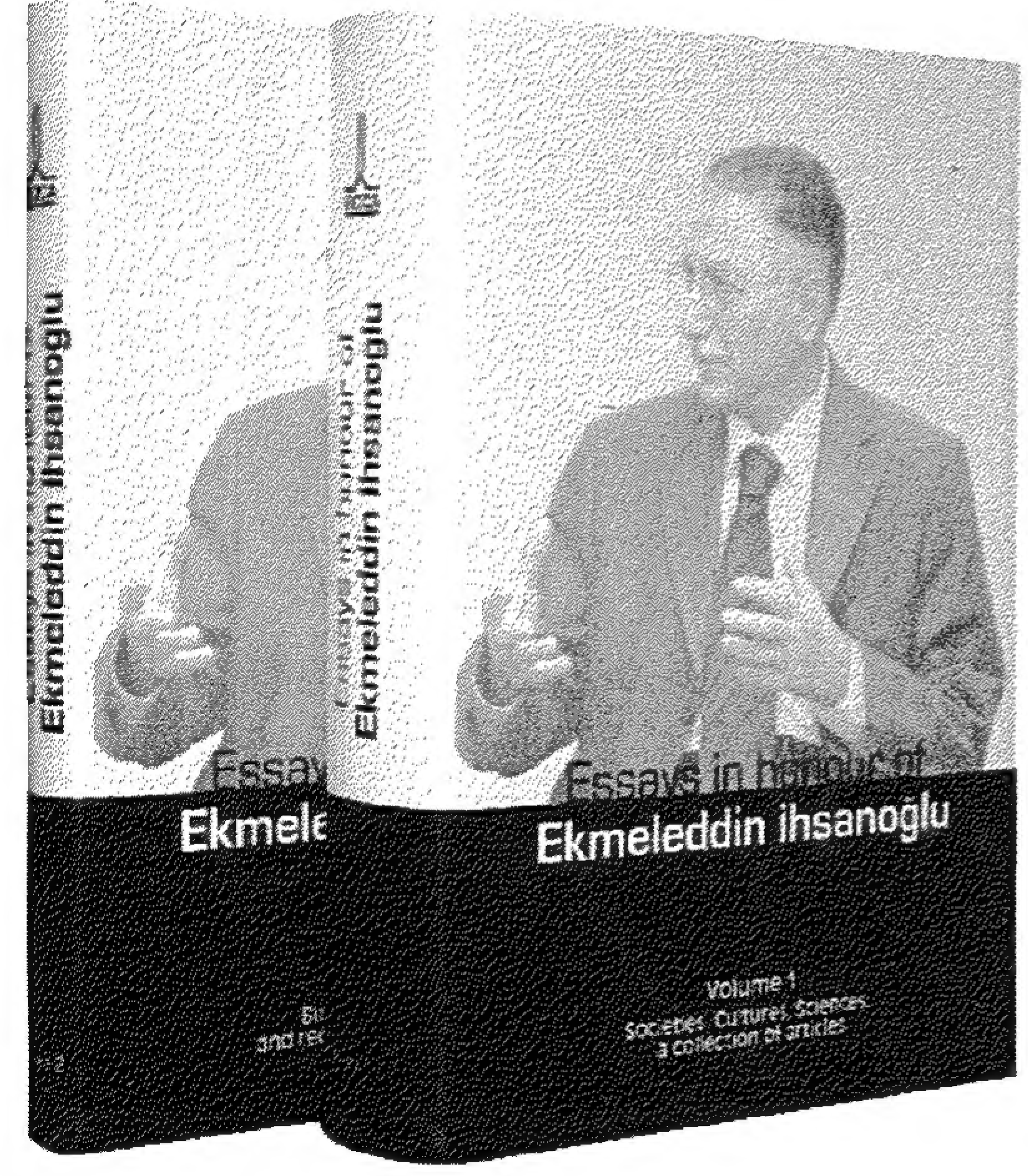
المجلد الأول: المجتمعات والثقافات والعلوم: مجموعة من المقالات،
المجلد الثاني: سيرة ذاتية وبيبليوغرافيا وخواطر حول إحسان أوغلى،
إرسيكا، استانبول ٢٠٠٥
(بالإنجليزية والفرنسية والتركية)

هذا الكتاب الذي يقع في مجلدين هو عبارة عن كتاب مهدى على شرف الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان آوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، كان مديراً عاماً لإرسيكا اعتباراً من عام ١٩٨٠ وحتى ديسمبر ٢٠٠٥.

وقد ظهر الكتاب بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس المركز بالتزامن مع مضى عام على تسلم الأستاذ إحسان أوغلى على مهام منصبه أميناً عاماً لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وإن المبادرات والجهود التي قادت إلى نشر هذا الكتاب تعود إلى مجموعة من باحثي على الاجتماع الذين تعاونوا مع الأستاذ إحسان أوغلى أو عملوا تحت إدارته طيلة السنوات الماضية سواء في إرسيكا أو في الهيئات العلمية باستانبول وهم زينب دوروقال (إرسيكا) والأستاذ علي آق دكز (جامعة مرمرة) والدكتور مصطفى قاجار (جامعة استانبول).

والكتاب تعبير عن التقدير لجهود الأستاذ إحسان أوغلى العلمية التي اسهمت في تطوير التعليم والبحث والتعاون الدولي في العديد من المجالات التي تهم العالم الإسلامي وتقديراً لجهوده المتميزة في الارتقاء بالمركز إلى ما هو عليه اليوم كمركز متخصص في التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية.

يضم المجلد الأول ٤٥ مقالة لعلماء ومتخصصين من مختلف أنحاء العالم في مواضيع متصلة بالتاريخ والحياة الاجتماعية والفنون والعلوم في العالم الإسلامي بشكل عام. أما المجلد الثاني فيشمل آراء وانطباعات وإهداءات من شخصيات علمية ودبلوماسية ودوائر ثقافية عرفت الأستاذ إحسان أوغلى وتعاونت معه، بالإضافة إلى سيرته الذاتية وببليوغرافيا لأعماله.

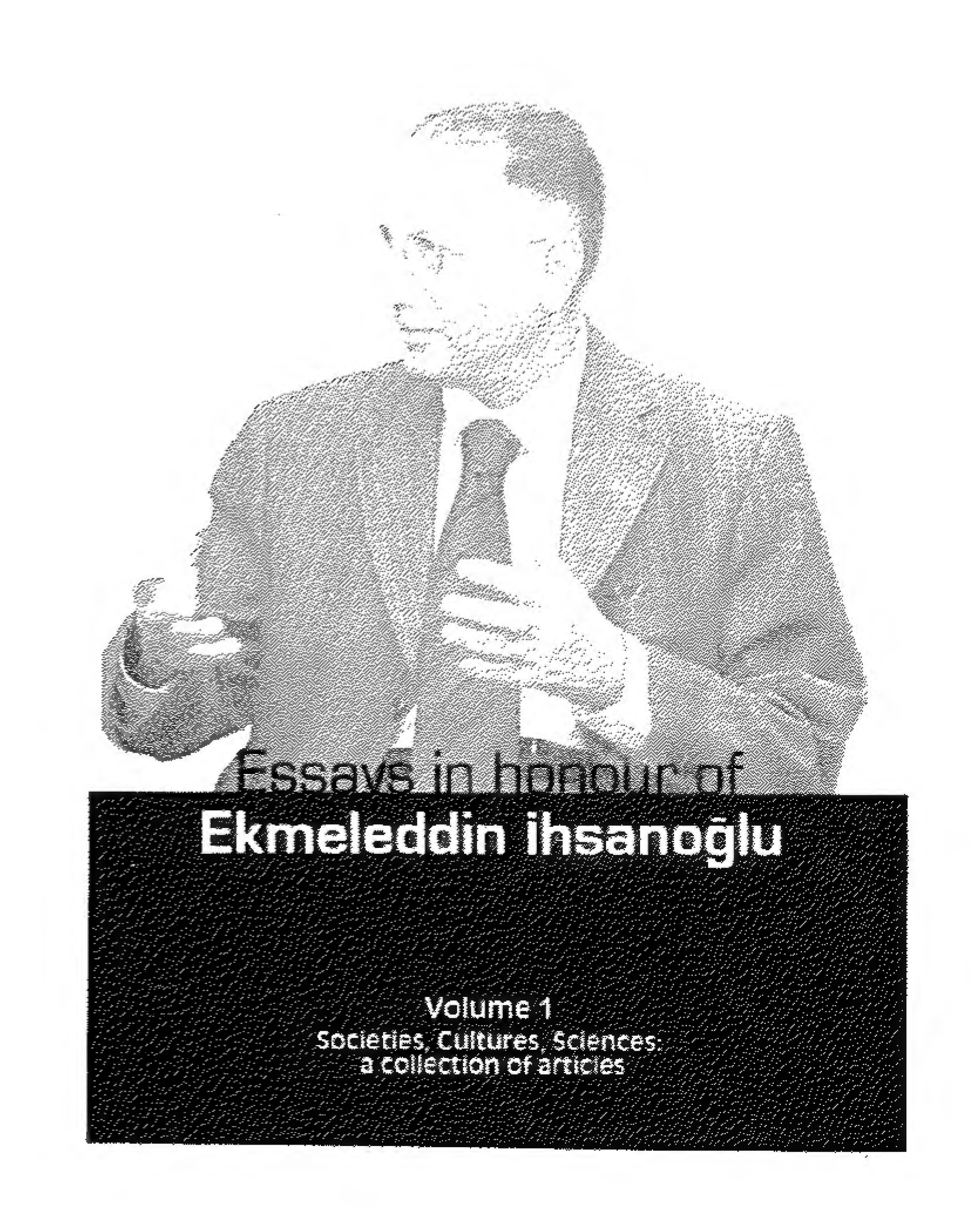


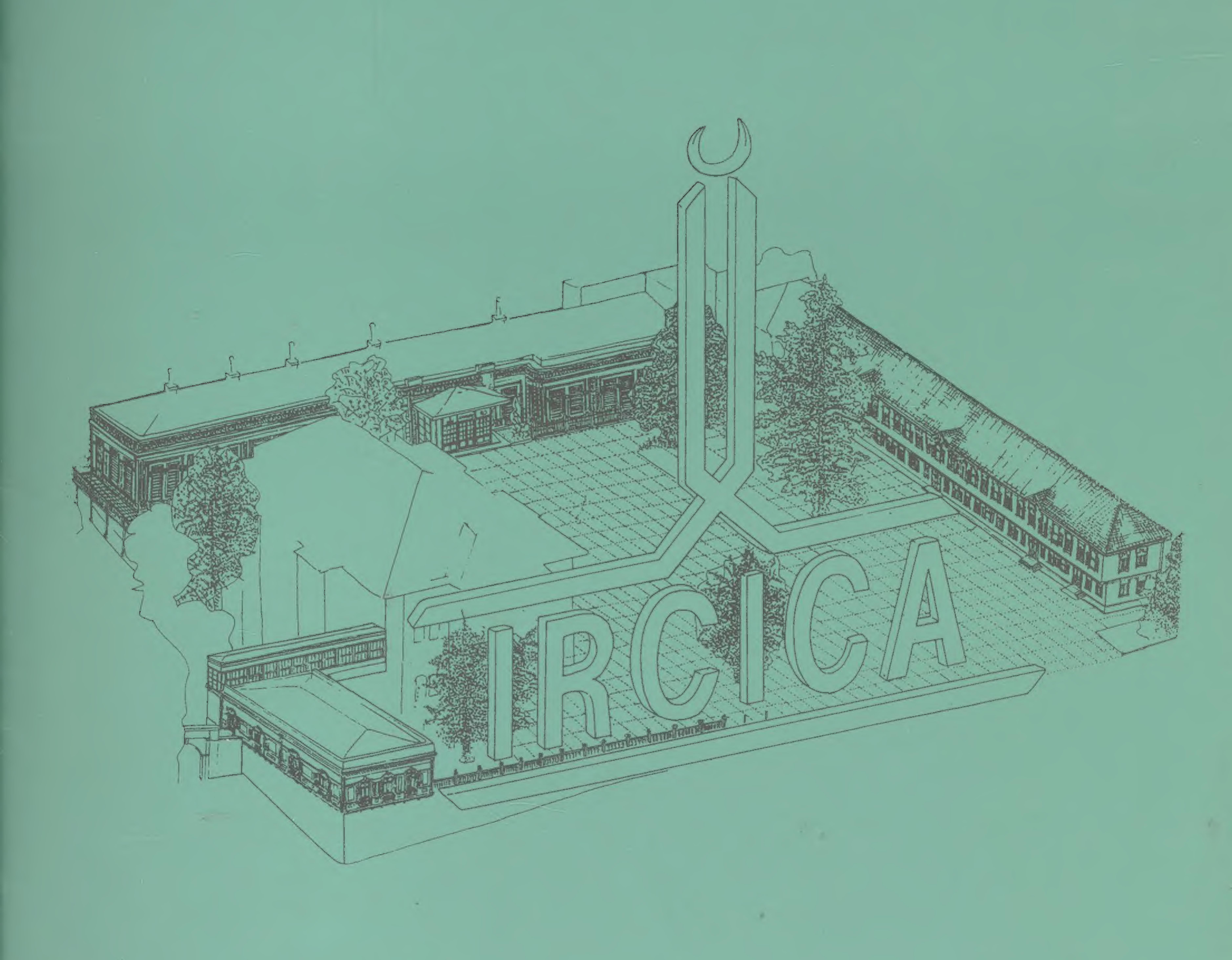
وقد تم تجميع مقالات المجلد الأول في ثلاثة أقسام هي:

القسم الأول ويشمل التاريخ العثماني: مركز الدولة والأقاليم ودراسات ومصادر والقسم الثاني الحياة الثقافية والقسم الثالث: تاريخ العلوم.

أما المجلد الثاني: فيضم انطباعات شخصية وإهداءات من مختلف الشخصيات التي عرفت الأستاذ إحسان أوغلى وتعاونت معه على مر العقود الماضية، كما يضم السيرة الذاتية له بالإضافة إلى ببليوغرافيا شاملة لأعماله في مختلف المجالات.

قام بإعداد المجلد الأول للنشر كل من د. مصطفى قجار، جامعة استانبول والسيدة زينب دوروقال من إرسيكا. أما المجلد الثاني فقام بإعداده الأستاذ عبدالله طوبال أوغلى من إرسيكا أيضاً.




IRCICA